



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا



فاعلية استخدام التكنولوجيا الرقمية فى ترقية جماليات الشاشة للبرامج التلفزيونية  
(دراسة وصفية على برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 وبرنامج مقاربات بقناة الشروق)  
(ديسمبر 2015-ديسمبر 2018م)

Effectiveness of Using Digital Technology in Promoting Screen Aesthetics for TV  
Programs Chanel (Descriptive Study on Dairat Al Hadath Program on Sudania 24  
Chanel and Mugarabat on Ashorooq Tv Chanel )  
(December 2015-December 2018)

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال تخصص (التصوير والسينما)

المشرف دكتور: عكاشة أبو العلا حامد

إعداد الطالب

المشرف المعاون دكتورة: نهى حسب الرسول أحمد

الرشيد الطاهر عبدالمحمود موسى

1442 هـ - 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإستهلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ  
طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ  
أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

"سورة النمل الآية: 40"

## الإهداء

اشكر الله العليّ التقدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل الذي كان فيه نجاحنا بيديه وأهدي ثمرة جهدي هذا إلي:

إلى من خلد الله ذكرها في قرآن يتلى إلى يوم الدين، وجعل الجنة تحت قدميها، حملتني وهنا على وهن إلي والدتي رحمها الله.

و إلى طيب القلب الذي علمني بمثاليته وتواضع صفاته إلي والذي أطال الله في عمره، وأمدّه بالصحة والعافية.

و إلى من دعمتني وسانددتني وكانت نعم العون لي زوجتي العزيزة.

وإلي جميع أفراد أسرتي.

وكما أهدى هذا البحث إلي زملائي وأساتذتي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الذين قدموا لي الدعم والنصح والمساعدة.

## الشكر والعرفان

الشكر والحمد لله ، جل في علاه، فالإيه ينسب الفضل كله في والكمال يبقي لله وحده.

وبعد الحمد لله، فإنني أتوجه بالشكر والتقدير لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في كلية علوم الاتصال و إلي أستاذي الدكتور عكاشة أبو العلا والدكتورة نهى حسب الرسول أحمد المشرفين علي هذه الرسالة الذي لن تقيهم أي كلمة حقهم فلولا مثابرتهم ودعمهم وتوجيههم ودعمهم المستمر ما تم هذا البحث العلمي، وبعدها الشكر موصول لكل أساتذة كلية علوم الاتصال وأساتذة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية وكل العاملين بمكتبة كلية علوم الاتصال ومكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ومكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية وقناة سودانية 24 وقناة الشروق.

وكذلك الشكر موصول للبروفيسور صلاح الدين الفاضل والدكتور مجذوب بخيت محمد توم والدكتور صالح موسي علي والدكتور المهدي سليمان المهدي الذين قاموا بتحكيم استمارة هذا البحث. والشكر والتقدير لكل من ساهم وقدم لي معلومة ومشورة ذات صلة بموضوع البحث افادت في إثراء هذا البحث لكي يخرج بهذه الصورة.

## مستخلص البحث

جاء البحث بعنوان فاعلية التكنولوجيا الرقمية فى تعزيز جماليات الشاشة للبرامج التلفزيونية وهي دراسة وصفية بالتطبيق على (برنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات) بقناة سودانية 24 وقناة الشروق. فى الفترة (ديسمبر 2015-ديسمبر 2018م) وهدف البحث إلى التعريف بمفهوم جماليات الشاشة التلفزيونية وإلى مدى تم توظيف البرامج موضع الدراسة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة والأستفادة منها.

وتأتى أهمية البحث فى تقديم مؤشرات من أجل فهم وإدراك دور التكنولوجيا الحديثة ووظائفها وعلاقتها بالجماليات البصرية . والبحث يقوم بقراءة جماليات الشاشة من الجانب التقنى والفنى والتعرف على سمات ودلالات كل منها، كما يبحث فى دور التكنولوجيا الرقمية الحديثة فى إثراء هذه الجماليات البصرية وتوظيفها التوظيف الأمثل فى البرامج التلفزيونية بما يحقق لها فاعلية عالية وتمثلت مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى إلى أى مدى نجح برنامج (دائرة الحدث بقناة سودانية 24) وبرنامج (مقاربات بقناة الشروق) فى توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة فى بتقية جماليات الشاشة التلفزيونية وانعكاسها على جاذبية البرامج التلفزيونية وقبولها لدى الجمهور؟ أستخدم الباحث المنهج الوصفى وذلك بالوصف الدقيق لتوزيع عناصر جماليات الشاشة فى البرامج التلفزيونية .

مجتمع البحث تمثل فى مشاهدي القنوات الفضائية من الخبراء والمختصين بإعتبارهم أكثر الفئات القادرة على التقويم بحكم الخبرة والتخصص ، وتمثلت عينة البحث وهي عينة عمدية من عدد من الأساتذة بالجامعات والعاملين الممارسين فى المجال الإعلامى.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها: أنهم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة فى بتقية جماليات الشاشة التلفزيونية فى برنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات ، وأن الصورة تمثل أهم عنصر وأهم معيار لنجاح البرامج التلفزيونية.

ومن أهم التوصيات الأهتمام بجودة الصورة، لما تمتلكه الصورة من أثر بالغ فى جذب المشاهدين ، ومواكبة التطور التكنولوجى فى مجال العمل الإعلامى. والأهتمام أكثر بعملية الموازنة بين الجمالية الشكلية والجمالية فى التعبير من خلال الدلالات البصرية للعناصر المكونة للصورة التلفزيونية.

## المستخلص باللغة الإنجليزية

### **Abstract**

The aim of the research is to identify the effectiveness of digital technology in enhancing the TV screen esthetics and the extent to which the programs studied for modern digital technology are used and utilized, and the importance of research in providing indicators for understanding and understanding the role and functions of modern technology and its relation to visual esthetics. The problem of the study was to answer the main question to what extent did the (Dairat Al Hadath on Sudania 24TV) (Mugarabat on Ashorooq Tv) and program succeed in employing the modern digital technology in enhancing the TV screen esthetics and its reflection on the success of the TV The researcher used the analytical descriptive approach, and the researcher reached a number of results, the most important of which is that modern digital technology has been well used to enhance the TV screen totals in the event circuit program and the approach program, and that the image represents the most important element and criterion for the success of TV programs. One of the most important recommendations is attention to image quality, as the image has a great impact on attracting viewers and keeping up with technological development in the media field. More attention is being paid to the balancing of esthetics and esthetics in expression through the visual semantics of the components of a television image.

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	البسمة
ب	الإستهلال
ج	الإهداء
د	الشكر والعرفان
هـ	مستخلص البحث
و	المستخلص باللغة الإنجليزية Abstract
ز-ح	قائمة المحتويات
ط-م	فهرس الجداول
ن-ف	فهرس الأشكال
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
1	أولاً المقدمة المنهجية
2	أهمية البحث
2	أهداف البحث
2	مشكلة البحث
3	تساؤلات البحث
3	منهج البحث
	أدوات البحث
4	مجتمع وعينة البحث
5	التعريفات الإجرائية
7	ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: التكنولوجيا الرقمية	
11	المبحث الأول: التكنولوجيا الرقمية مفهومها وتطورها
26	المبحث الثاني: وظائف و خصائص التكنولوجيا الرقمية و عناصرها
32	المبحث الثالث: استخدامات التكنولوجيا الرقمية
الفصل الثالث: التلفزيون الرقمي	
43	المبحث الأول: ماهية التلفزيون
57	المبحث الثاني: لغة الصورة
74	المبحث الثالث: دور التلفزيون في العصر الحديث
الفصل الرابع: جماليات الشاشة التلفزيونية	
84	المبحث الأول: ماهية جماليات الشاشة وأنواعها
105	المبحث الثاني: استخدامات التكنولوجيا الرقمية في جماليات الشاشة
117	المبحث الثالث: التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية ودورها في جذب المشاهد
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
128	أولاً: مجتمع الدراسة
128	ثانياً: الإجراءات المنهجية
129	ثالثاً: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها
188	رابعاً: مناقشة النتائج
199	النتائج
201	التوصيات
202	المصادر والمراجع
	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
131	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها (ن=50)	.1
132	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية (ن=50)	.2
133	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية (ن=50)	.3
134	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها (ن=50)	.4
135	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور التكنولوجيا الرقمية (ن=50)	.5
136	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور جماليات الشاشة التلفزيونية (ن=50)	.6
137	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور البرامج التلفزيونية (ن=50)	.7
138	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق النوع	.8
139	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق العمر	.9
140	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق المستوي التعليمي	10
141	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق المهنة	.11
142	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق التخصص	.12
143	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق سنوات الخبرة	.13
144	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها	.14
145	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية	.15

146	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية	16.
147	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي العناصر الأهم التي تمثل معايير لنجاح البرامج التلفزيونية	17.
148	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	18.
149	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	19.
150	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	20
151	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	21
152	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	22
153	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	23
154	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	24
155	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	25
156	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة	26

	تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	
157	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	27
158	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	28
159	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	29
160	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	30
161	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	31
162	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	32
163	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	33
164	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	34
165	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	35
166	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	36

167	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	37
168	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	38
169	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	39
170	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	40
171	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	41
172	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من ايصال الفكرة للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	42
173	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من ايصال الفكرة للمشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	43
174	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	44
175	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	45
176	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثرا في ذهن المشاهد بموضوعها لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية	46

		24.	
177	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	47	
178	الأوزان	48	
178	تفسير النتائج لعبارات محور التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	49	
180	تفسير النتائج لعبارات جماليات الشاشة التلفزيونية المستخدمة في برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	50	
182	تفسير النتائج لعبارات محور البرامج التلفزيونية بقناة سودانية 24	51	
184	تفسير النتائج لعبارات محور التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في برنامج مقاربات بقناة الشروق	52	
186	تفسير النتائج لعبارات جماليات الشاشة التلفزيونية المستخدمة في برنامج مقاربات بقناة الشروق	53	
188	تفسير النتائج لعبارات محور البرامج التلفزيونية بقناة الشروق	54	

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
138	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق النوع	1.
139	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق العمر	2.
140	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق المستوى التعليمي	3.
141	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق المهنة	4.
142	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق التخصص	5.
143	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق سنوات الخبرة	6.
144	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها	7.
145	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية	8.
146	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية	9.
147	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي العناصر الأهم التي تمثل معايير لنجاح البرامج التلفزيونية	10.
148	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	11.
149	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	12.
150	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	13.

151	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	14.
152	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	15.
153	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	16.
154	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	17.
155	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	18.
156	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير إنتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	19.
157	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير إنتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	20.
158	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24	21.
159	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	22.
160	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يوجد إرتباط بين تجربة	23.

	المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	
161	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	24
162	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	25
163	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	26
164	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	27
165	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	28
166	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	29
167	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	30
168	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	31
169	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	32
170	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	33
171	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات لبرنامج مقاربات	34

	بقناة الشروق	
172	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	35
173	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	36
174	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	37
175	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	38
176	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثراً في ذهن المشاهد بموضوعها لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.	39
177	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة علي عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثراً في ذهن المشاهد بموضوعها لبرنامج مقاربات بقناة الشروق	40

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي

أولاً: المقدمة المنهجية

أهمية البحث

أهداف البحث

مشكلة البحث

تساؤلات البحث

منهج البحث

أدوات البحث

مجتمع وعينة البحث

التعريفات الإجرائية

ثانياً: الدراسات السابقة

## الإطار المنهجي

### أولاً: المقدمة المنهجية

#### مدخل:

يزخر الحقل البصري بجمالياته البصرية، فضلاً عن كونه حقلاً خصباً لم يلق الاهتمام الكافي والجاد في الدراسات والبحوث العلمية الموثقة. وهو أحد الأسباب التي تدعونا إلى التنقيب في غياب الجماليات البصرية في تواصلنا مع المحيط الاجتماعي والثقافي. وعليه، إنَّ البحث في الجماليات البصرية هو بحث في ثقافة العين بالمعنى المعرفي العام، ومحاولة جادة في وضع اليد على أسباب تخلف الوعي البصري وتبعاته على الثقافة البصرية. وهو ما انعكس سلباً على مكتبة الفنون البصرية عندنا بشكل خاص، بسبب الفقر الملاحظ في مُدوناتنا المتخصصة، سواءً في المجال الإستيطقي المُدرِك للقيمة الجمالية للعلامة البصرية أو في المجال التقني الذي يبحث في ماهية التشكيل للصورة الأيقونية، من هنا، يسعى ملتقى واقع الجماليات البصرية إلى ايجاد أفق معرفي للثقافة البصرية ، من خلال ما يطرحه الخطاب البصري من علامات جمالية متعددة تستأثر بالانتباه والدراسة في الفنون التشكيلية والفنون المسرحية والفنون السينمائية وفنون التصميم.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات كلها، تتفتح الجماليات البصرية على جُملة المُدرَكات التخيلية التي تغذت عليها الذاكرة البصرية ، في أثناء تكوّنها واشتغالها على العلامة البصرية اشتغالاً حرفياً يدوياً أو اشتغالاً تقنياً حديثاً. ولعلَّ المنجز البصري المحلي يُحيلُ على عدد من الأيقونات الجمالية التي حرّكت خيال الفنان تأثي وتأثر، وعلى هذا النحو، يطرحُ الإشكال المعرفي لواقع الجماليات البصرية في تشخيص الوعي الجمالي و الممارسة الفنية وأبداع أشكالها الفنية و مُقاربةً الجماليةً لأهم الظواهر التي تحرّك في خضمها الفضاء الفني .

تركز معظم الدراسات على ترابط العلاقة بين الشكل والمضمون وعلى مسألة التكوين وتباين الضوء والعتمة فضلاً عن الظلال على الوجوه بصورة ترفع وتيرة التعبير المطلوب ، وثمة عناصر أخرى تدعم جمالية الصورة من أبرزها استخدام حركات الكاميرا عوضاً عن عدسة "الزوم" والسعى لتكون لمعظم اللقطات "مقدمة قريبة" و "خلفية بعيدة" الأمر الذي يضيف عمقاً على اللقطة وينوع درجة التركيز فيها وتساعد زوايا اللقطات على زيادة جرعة الجمالية ولا ننسى دور المونتاج في خلق جمالية الإيقاع التي تسهم في تعميق المعنى والتأثير العاطفي والذهني معاً.

## أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في تقديم مؤشرات من أجل فهم وإدراك دور التكنولوجيا الحديثة ووظائفها وعلاقتها بالجماليات البصرية . والبحث يقوم بقراءة جماليات الشاشة من الجانب التقنى والفنى والتعرف على سمات ودلالات كل منها، كما يبحث في دور التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إثراء هذه الجماليات البصرية وتوظيفها التوظيف الأمثل في البرامج التلفزيونية .

## أهداف البحث

- 1) التعريف بمفهوم جماليات الشاشة التلفزيونية .
- 2) حصر أهم الإشكالات المعرفية والتقنية التي تزخر بها الفنون البصرية (التلفزيون).
- 3) تفسير المظاهر الفنية المختلفة وتأويلها، ومقاربة جمالياتها من حيث خطاباتها الجمالية وأشكالها البصرية والتقنية.
- 4) توظيف عناصر الجماليات البصرية الحديثة في تكوين عناصر جمالية في البرامج التلفزيونية.
- 5) تسليط الضوء على الوسائل الرقمية الحديثة في مجال صناعة التلفزيون خاصة مجالات التصوير .

## مشكلة البحث

تتخلص مشكلة البحث في مناقشة فاعلية التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إثراء الجماليات البصرية وتحقيق الأهداف الجمالية وتأكيد الاحساس بالمكان والإيحاء بالزمان مما يخلق تواصلا مع المتلقى من خلال التجسيد للمعاني الرمزية للمكان والزمان للرسالة التلفزيونية وإنعكاسها على القائم بالاتصال .

ويسعى الباحث إلى معالجة المواضيع المتعلقة بموضوع الجماليات البصرية ودورها في تميز الرسالة التلفزيونية والتفريق بين انواعها المختلفة والتعرف على كل نوع منها وكيفية التعامل معها ، والوصول إلى ما تمنحه هذه الجماليات من قيمة للرسالة التلفزيونية بما يؤثر ذلك على المشاهد.

## تساؤلات البحث

يتمثل السؤال الرئيس للبحث في: إلي أي مدى نجح برنامج (دائرة الحدث بقناة سودانية 24) وبرنامج (مقاربات بقناة الشروق) في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية وانعكاسها علي نجاح البرامج التلفزيونية وقبولها لدي الجمهور؟ أما الأسئلة الفرعية للدراسة فهي كالآتي:

### التساؤلات المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية

1. إلي أي مدى ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة المتلفزة؟
2. إلي أي مدى ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور؟
3. ما إنعكاسات التكنولوجيا الرقمية الحديثة علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية؟
4. ما هو تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية؟

### التساؤلات المتعلقة بجماليات الشاشة التلفزيونية

1. إلي أي مدى نجحت قناة سودانية 24 وقناة الشروق في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية؟
2. ما مدى إرتباط تجربة المشاهدة التلفزيونية بالتجربة الجمالية لدي المشاهد؟
3. هل استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية؟
4. توضيح دور دراسة الوسائط أو ما يسمى بجماليات الميديا في تقليص ال فجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة؟
5. ما دور الثقافة البصرية في بنية الوعي الجمالي؟

## منهج البحث

لأغراض هذا البحث سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي ويتم تناوله في الوصف الدقيق لتوزيع عناصر جماليات الشاشة في البرامج التلفزيونية .

## مجتمع وعينة البحث

هو المجتمع الأكبر او مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث ويتم تعميم نتائج البحث على كل مفرداته ، عينة عمدية قصدية تستهدف خبراء ومهنيين فى مجال الجماليات البصرية فى الجامعات السودانية وفى مجال الانتاج والتلفزيونى .

## حدود البحث

### الإطار الزمانى للبحث

ديسمبر 2015م - ديسمبر 2018م

### الإطار المكانى للبحث

عينة من القنوات التلفزيونية السودانية وأكاديميين متخصصين وخبراء ممارسين للمهنة.

## أدوات البحث

### أولاً : الملاحظة

الملاحظة هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس أي أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام (إبراهيم ، 2000م ،ص174)، وتأتى من واقع عمل الباحث فى مجال الجماليات البصرية وتعرف بأنها عبارة عن معاينة مباشرة للمواد الإعلامية المقدمة من خلال الوسيلة وتعتبر الملاحظة وسيلة مهمة لجمع البيانات مع مراعاة دقة وصحة المعلومات. (طعيمة ،1987م،ص54)، واستخدام الباحث لذلك في البرنامجين موضع الدراسة.

### ثانياً : المقابلة:

المقابلة عبارة عن أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث وذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إما وجها لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية والبت المباشر عبر استخدام الأقمار الصناعية، ذلك أن التطور التكنولوجي قد انعكس على هذه الأدوات وجعل كل منها يسر وسهولة في إجراء المقابلات عبر المحطات المرئية والمسموعة دون وجود عناء

كبير و أيضا قصر مسافة واختصار الزمن (بوحوش ومحمود، 1995م) . إذن، المقابلة هي عبارة عن حوار وتفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث ومبوحوثين في وقت واحد لكن ليس بالضرورة في مكان واحد.

ونجد أن استخدام المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي في الدراسة يستلزم إجراءات سابقة ولاحقة لها بهدف الوصول إلى نتائج المقابلة بشكل أكثر دقة، من هذه الإجراءات الإعداد للمقابلة وفقاً لخطوات تتمثل في تحديد أهداف المقابلة والمعلومات التي يهدف الباحث للوصول إليها وتحديد الفئة المستهدفة من المقابلة، وفي إطار الدراسة تعد المقابلة أداة فعالة يمكن من خلالها الأجابة على تساؤلات الدراسة لا سيما الهدف العام للدراسة كما يمكن من خلال المقابلة التعرف على إجابة لتساؤلات الدراسة (بوحوش ومحمود، 1995).

### ثالثاً: الأستبانة:

من أكثر طرق جمع البيانات الأولية شيوعاً في العلوم الإجتماعية وفي الدراسات الإعلامية نظراً لتنوعها وتعدد أشكالها مما يجعلها تخدم أغراض مختلفة من ضمنها التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم . (حسين، 1995م، ص206). (معدة إعداداً خاصاً) .

### مصطلحات البحث :

#### 1. فاعلية

**لغة :** فاعل مصدر فعل ، وهو الذى يقوم بدورة كاملاً غير منقوص (أحمد، 2006م، ص3)

**اصطلاحاً :** هي النشاط التلقائى المؤثر ، وهي النزوع الطبيعى لإتيان الأفعال ، نقول فاعلية شخص ما أى ما يبديه من نشاط والفاعلية فى علم النفس هي جملة الظواهر النفسية المتصلة بالعواطف والنزوع والإرادة وفاعلية الكائن الحي جملة سلوكياته أو عملياته العقلية وما يتصل بها من نشاط حركى وبيولوجي ، وفى مجال الاتصال فإن الفاعلية تعنى نجاح القائم بالاتصال فى ممارسته لمهنته ، وتقاس بمدى تأثيره فى الجمهور الذين يتوجه إليه ، وفى أداء باقى عناصر عملية الاتصال بكفاءة عالية (حجاب، 2004م، ص393)

**إجرائياً:** هي مدى صلاحية العناصر المستخدمة لتحقيق الأهداف وللحصول على النتائج المطلوبة .

## 2. التكنولوجي

لغة: أصل كلمة تكنولوجيا نجد أنها معربة من كلمة إغريقية قديمة (Technologic)، وهي مشتقة من كلمتين ( Techno ) وتعني المهارة التقنية ( logo ) وتعني الدراسة، وهي تنظيم المهارة التقنية اصطلاحاً: هي العلم التطبيقي أو الوسائل و الأدوات المخترعة المستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس.

إجرائياً: هي كل ما هو جديد ومستحدث في مجال استخدام وتوظيف الوسائل والأدوات لتحقيق الأهداف المطلوب الوصول إليها.

## 3. تعزيز (ترقية)

كلمة تعزيز أو التعزيز في اللغة والاصطلاح تعني بها : التثبيت أو التمكين والتأييد لشيء ما .

## 4. الجماليات

الجمال لغة واصطلاحاً :

لغة : مصدر الجميل والفعل جَمَل

قال ابن سيده : الجمال : الحسن يكون في الفعل والخلق

وقال ابن الأثير : الجمال يقع على الصورة واللمعان : ومنه حديث : " ان الله جميل يحب

الجمال " أى حسن الأفعال كامل الأوصاف الحسن : ضد القبح ونقيضه .

ويعرف علم الجمال بأنه العلم الذى يفسر الظواهر الفنية والتجربة الجمالية بواسطة العلوم

الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها . (البلبكي ، 1997م، ص31).

## 5. جماليات الشاشة :

جماليات الشاشة أو جماليات الصورة تعني بها " العمل الفنى أو اللوحة الفنية التى انتجها

الفنان عن طريق وسائل وأدوات وأجهزة مختلفة ، وهى تتكون من الشكل والمضمون والمادة

(عبدالوهاب ، 2012م، 16) .

## 6. الشاشة

شاشة (اسم) ، والشاشة لوحة تظهر من خلالها صور المشاهد والمناظر المعروضة.

## 7. التلفزيون

لغة : مكون من مقطعين tele ومعناه عن بعد و vision معناه الرؤية أى الرؤية عن بعد

اصطلاحًا: أ هو طريقة إرسال وإستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية .

## 8. الثقافة البصرية

- أ. هي مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة الابصار والتي يمكن تميمتها لدى المتعلم عن طريق الرؤية وعن طريق تكاملها مع الخبرات المختلفة ويتعامل معها المتعلم من خلال الحواس
- ب. وتعرف بأنها القدرة على قراءة وتفسير وفهم المعلومات المعروضة في شكل صور أو رسوم تصويرية (wile man، 1993م) .
- ج. عرف Robinson الثقافة البصرية بأنها القدرة على تنظيم وتعزيز وفهم والاحتفاظ وتذكر الكثير من المفاهيم الأكاديمية .
- د. كما عرفها سيناترا بأنها اعادة تشكيل أنشطة التجارب البصرية الماضية مع الرسائل البصرية الواردة للحصول على المعنى مع التركيز على الاجراءات التي اتخذها المتعلم للتعرف عليها (Sinatra، 1986م، ص5) .
- هـ. كما عرفت الرابطة الدولية للثقافة البصرية ( 1975م) بأنها القدرة على تمييز وتفسير الحركات البصرية والصور وغيرها و إكسابها معنى .

## ثانيًا: الدراسات السابقة

أطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث المنشورة وغير المنشورة في مجال الجماليات البصرية على المستوى المحلى والدولي ولعل التعرض المستمر والإطلاع على الدراسات والبحوث المتاحة مما أفاد - الباحث - في إيجاد فرص الإحتكاك العلمى والتعرف على المسكلات المطروحة ولخص الباحث أهم المفاهيم الأساسية التي تضمنتها ثم ما هي الحقائق والنتائج التي تناولتها تلك الدراسات ومن أهم تلك الدراسات:

**الدراسة الأولى:** رسالة ماجستير حول (التقنيات الحديثة وأثرها على المونتاج فى أفلام الخيال العلمى) - صفاء زهير حنفى - المعهد العالى للسينما 2 نوفمبر 2005م - مصر - منشورة.

و تطلبت هذه الدراسة أتباع المنهج التاريخي التحليلي التطبيقي ، حيث يتناول البحث حقبة تاريخية تعرض فيها بالدراسة لأفلام الخيال العلمى منذ نشاه السينما و حتى عام 1967 ،

كذلك دراسة تحليلية يتناول فيها اثر التطور التكنولوجي و تطور المؤثرات البصرية على فيلم الخيال العلمي و ذلك من خلال عرض لبعض هذه النماذج من الأفلام و طرق تنفيذ المؤثرات البصرية بها ، و الأجهزة المستخدمة في تنفيذها و ذلك في الفترة من عام 1968 و حتى الآن ، كذلك لم تغفل الدراسة أدب الخيال العلمي عامة و المصرة خاصة و مدى تأثره بأدب الخيال العلمي العالمي سواء باتجاه جول فيرن أو اتجاه هيربرت جورج ويلز ، كذلك فيلم الخيال العلمي المصري و أن كانت لا توجد سوى تجربته وحيدة في فيلم ( قاهر الزمن ) للمخرج كمال الشيخ عام 1987 ثم التعرض لتحليله.

و تتطرق أهمية البحث من ضرورة تجسيد دور المونتاج في فيلم الخيال العلمي ، و خاصة مع استخدام التقنيات الحديثة في مراحل الفيلم المختلفة و المؤثرات البصرية الخاصة به ، باعتباره احد أهم العناصر الإبداعية و كوسيلة لتحقيق رؤى المخرجين بشكل مادي ملموس و تجسيدها بشكل ايجابي على الشاشة لتحقيق المتعة و المصادقية المطلوبة.

و تتناول الدراسة الدور الجديد الذي لعبه المونتاج في مجارة هذا التطور التقني و ذلك عن طريق عرض لبعض النماذج من الأفلام و عمل تنظير لها و تحليلها بالإضافة إلى التطبيق في نهاية الدراسة على ثلاثة أفلام و التعرض لهم بالتحليل المفصل و عرض صور توضح المشاهد التي تم تحليلها و دراستها .

## الدراسة الثانية:

رسالة دكتوراة حول جمالية الصورة التلفزيونية – عوض الكريم الزين، 2005م، السودان – غير منشورة. يتناول البحث الموضوع الجمالي في إطار يتعلق بالعمل الفني البصري كإطار تعبيرى عن البعد الواقعي وذلك عن طريق تنظيم المحسوس الجمالي والذي لا تبقى مادته إلا إذا ظل محتفظاً بصورته ، أعتد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من خلال هذا المنهج يستعرض الباحث الجانب النظرى المتعلق بالمراجع والدراسات المرتبطة بموضوع البحث والنماذج المرئية لإجراء التطبيقات العملية التي تشكل مادة الجانب النظرى ويعتمد في بعض جوانبه على المنهج التاريخى .

ومن اهم النتائج التي توصل لها الباحث ارتباط التعبير الفني بالصورة بالواقع الطبيعي والذي يتكون من المحيط الثقافى افجتماعى ودرجة إدراك هذا الواقع مما يساهم بشكل كبير فى بناء

تطورات إبداعية وتنفيذها من خلال الوسيط البصرى المتاح وفق خطة ذات صلة بمعرفة ، ومن النتائج أيضًا يكمن مضمون التعبير بالصورة فى الموازنة بين الجمالية الشكلية والجمالية فى التعبير من خلال الدلالات البصرية للشكل واللون والحركة والقيمة الفنية العالية فى هذه الدلالات ووجد الباحث أن القيمة الجمالية فى استخدام التصميم الجرافيكى تكمن فى معالجة شكل الأفكار وليس فى معالجة المعلومات نفسها.

**الدراسة الثالثة:** رسالة ماجستير بعنوان (التكنولوجيا الرقمية فى الإنتاج السينمائى والتلفزيونى) ، فارس مهدى القيسى - منشورة- جامعة بغداد 2007م ، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الوسائل الرقمية الحديثة فى مجال صناعة السينما والتلفزيون وخصوصًا المجالات الخاصة بالتصوير والإضاءة والمونتاج والمؤثرات الرقمية حيث تمتزج هذه العناصر الفنية البصرية بالعناصر الإلكترونية لتكوين جماليات بصرية جديدة ، كما تطرقت الدراسة إلى إظهار الخيارات الفنية للمخرج عند دخوله مرحلة الإنتاج الفنى ، وتتبلور مشكلة البحث من خلال التساؤل التالى كيف سيكون وضع السينما وهى تتحول بشكل سريع ومتصاعد كشكل فنى فردى قاعدته كمبيوتر شخصى وما هى تلك الوسائل الرقمية الحديثة ؟ وكيف تسهم فى صناعة هذا الشكل الفنى الجديد.

#### **الدراسة الرابعة:**

رسالة دكتوراة (بعنوان فاعلية الصوت والصورة فى المنتج التلفزيونى تناولت الدراسة مدى فاعلية الصوت والصورة فى المنتج التلفزيونى) الأرقم الجبلانى - منشورة - 2012م السودان . بالتجريب والتحليل على نماذج انتجت خصيصًا لهذه الدراسة وفى محاولة للوصول إلى كيفية توظيف أدوات اللغة البصرية والسمعية توظيفًا فعالاً لخدمة الأفكار والمعانى والأهداف المختلفة وما يحثه من تأثيرات على المتلقي ، فالمنتج التلفزيونى كخطط وإطار فنى وفكرى يمتلك أهم الأدوات الفكرية السمعية والبصرية كما له القدرة على ترجمة الواقع والخيال بدلالات ورموز حركية لغوية تندرج بداخلها حياة الإنسان والمجتمع ، ولعل التطور المتصاعد فى الجانب النظرى والتطبيقي والتقنى لمستويات صناعة الصوت والصورة فى الفنون السمعية البصرية تبعته نقلة نوعية وكمية وأكثر فاعلية فى مخرجاتها إضافة لفتح نوافذ ومجالات جديدة فى الإعلام ولا سيما تبادل فى أداء الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقى للرسالة على المستوى المسموع والمرئى

استخدم الباحث منهج تحليل المضمون فى دراسته ، ومن أهم النتائج التى توصل لها الباحث أن هنالك تطوراً فى الجانب النظرى والتطبيقي لمستويات صناعة الصوت والصورة فى الفنون السمعبصرية (السينما - التلفزيون - الوسائط المتعددة والفيديو) وقد شمل هذا المنحى المواكبة النوعية والكميات لمخرجات هذه الوسائط منذ تاريخ الصناعات السينمائية فى الصورة والصوت ومحاولاتها الولى فى التسجيل والتوليف للثبات المتحرك ، مروراً بإختراع المؤثرات والخدع البصرية المختلفة ثم تقنيات الرقمنة فى محاولات التسجيل والإدخال و الأرشفة والإسترجاع وما أحدثته ثورة الاتصالات والمعلوماتية من نقلة فى مجالات جديدة إضافية لفاعلية التقنية فى التأثير والتأثر مع تبادل الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقى للرسالة على المستوى المسموع والمرئى.

### **الدراسة الخامسة : (التلفزيون التفاعلى ( Interactive T.V ) والتلفزيون المحمول ( M.TV )**

التقنية المضمون والجمهور) طارق على حمود، رسالة دكتوراة منشورة جامعة بغداد كلية الإعلام 2013 م ، وتأتى أهمية هذا البحث من خلال أهمية التلفزيون ودوره الاساسي في عملة التعرف التى يتم خلالها تزويد الجمهور بالمضامين المختلفة ومن خلال أشكال متنوعة بما يتناسب مع رغباتها وحاجاتها فضلاً عن دور البحثى التعرف على التقنيات المتسارعة التى تنتجها الشركات الاتصالية فى مجال تطوير التقنية التلفزيونية ودوره فى تغير نوعية المضامين و أساليب عرضها وتعزز أهمية هذا البحث فى تناوله لعنصرين من عناصر العمل التلفزيونى وهما المضمون والجمهور إذيعود بالفائدة على معدى المواد التلفزيونية والقائمين على أساليب تنفيذها من أجل الأرتقاء بالمضامين المعروضة بما يلائم هذه التقنية الجديدة . ويهدف البحث إلى التعرف على تقنية التلفزيون الرقمية ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التى تعد أداة مهمة فى درس الكمية والكيفية لمضمون أى وسيلة اتصالية ويعتبر ذلك على الملاحظة ووصف مادة الاتصال وتم استخدام المنهج المقارن لغرضى مقارنة التقنيات والمضمون والجمهور للتلفزيون الرقمية.

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها ان مضامين هذه التقنية الجديدة تخاطب رغبات وحاجات الجمهور ومن أهم التوصيات أن يعمل خبراء الإعلام الإلكتروني على تهيئة المضامين الخاصة بجمهور بلدهم وفقاً للاستطلاعات المسبقة تحدد رغبات جمهورهم وحاجاتهم.

## العلاقة بين هذا البحث والدراسات السابقة

أستفاد الباحث من مجمل هذه الدراسات السابقة مما أضاف الكثير لإطاره المعرفى فى مستويات التناول والطرح للمشكلات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث أو المنهجية المتبعة والتعرف على النتائج المستخلصة وقد تناولت فى مجملها التطورات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها فى الجماليات البصرية وبالتحديد عنصر الصورة كذلك أستعرضت بعضها مقومات البناء والتأثير الجمالى والتعبيرى فى الجماليات البصرية والتعبيرية ، كما تناولت لغة الصورة واستخدامها وتوظيفها فى العملية التعبيرية، مما ساعد الباحث لفهم موضوع دراسته أكثر وأعمق.

**الفصل الثاني: التكنولوجيا الرقمية**

**المبحث الأول: التكنولوجيا الرقمية وتطورها**

**المبحث الثاني: وظائف التكنولوجيا الرقمية**

**المبحث الثالث: استخدامات التكنولوجيا الرقمية**

## المبحث الأول

### التكنولوجيا الرقمية وتطورها

#### تمهيد:

تعتبر التكنولوجيا الرقمية في مجال الاتصالات والإعلام من أكثر وسائل الإتصال سرعة في النمو في تاريخ البشرية. ولقد أحدث الإندماج في الصورة والصوت ثورة كبيرة، وتغييرات جوهرية في العملية الإتصالية. كما إن وسائل التواصل الإجتماعي خلقت بيئة تواصلية وإعلامية جديدة ونموذجًا مغايرًا من القائمين بعملية الإتصال التقليدي الذين يفتقرون إلى مهارات القائم بالإتصال الحديث، وفق التوصيفات والمهارات المتعارف عليها في العملية الإتصالية الجديدة. وذلك لأن المتلقي العادي أصبح شريكًا متفاعل في تصميم الرسالة الإعلامية وتحديد المحتوى.

لقد أحدثت التكنولوجيا الرقمية في مجال الإعلام عمومًا والإعلام المصور خصوصًا تأثيرات عميقة، وخلقت بيئة تواصلية إعلامية مصورة جديدة تمامًا في واقع المعرفة الإعلامية الإنسانية. مع العلم بأن أي تطور تكنولوجي رقمي ينطلق من واقع معرفي جديد ويؤسس لقناعات حديثة ذات جذور تقليدية، وإستشراقات مستقبلية. وإن تلك التكنولوجيا الرقمية إنعكست على الإتصال في أصوله النظرية والعملية، مما جعل المعرفة الإنسانية التي كانت تتجدد كل فترة طويلة من السنين، تتجدد على مدار اللحظة وبين الغينة والأخرى.

#### التكنولوجيا Technology:

كلمة تكنولوجيا هي في الأصل كلمة يونانية (إغريقية) ، وهي تتكون من مقطعين المقطع الأول: Techno ويعني حرفة أو مهارة أو فن. أما المقطع الثاني: لوجي Logy فيعني (علم أو دراسة) (دليو، 2010، ص19-20) . ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق، ولقد أورد الكثير من العلماء تعريفات عديدة لكلمة تكنولوجيا منها: التكنولوجيا: عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منتظم في ميادين عدة ومختلفة، وذلك من أجل تحقيق أغراض ذات قيمة علمية للمجتمع. أيضًا يعرفها عبدالباسط محمد عبدالوهاب محمد فيحدد مفهومها في ثلاث عناصر أساسية :

1. التكنولوجيا كعملية، (Processes) أو تطبيق عملي لفكرة أو محتوى علمي .

2. التكنولوجيا كمنتج، ( Products ) أي محصلة التطبيق في شكل محتويات ومعدات (الفيلم software والة العرض hardware ) .

3. التكنولوجيا كعمليات ونواتج، ( Processes and Products ) وفي هذه الحالة تشير إلى العمليات ونواتجها معًا. مثل تقنيات الحاسوب التعليمي وما يقدمه من برامج علمية منظمة وهادفة.

4. التكنولوجيا كمزيج بين المنتج والعملية: (Technology as a: mit of processand product)

حتمًا عملية الاختراع تصاحبها عملية إنتاج فمثلا جهاز الكمبيوتر هو أداة تطبيق الأفكار ويصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب أو عملية عنها كمنتج . (محمد ، 2005 ، ص 82 -ص83)

و مفهوم التكنولوجيا الأكثر إنتشارًا وشيوعًا هو إستعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه نظرة محدودة الرؤية. لأن الكمبيوتر يعتبر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا المقصودة هي طريقة التفكير وحل المشكلات، وهي أسلوب التفكير الذي يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة. أي إنها وسيلة وليست نتيجة. وإنها طريقة للتفكير في إستخدام المعارف الإنسانية، والمعلومات، والمهارات. بغرض الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته. والتكنولوجيا تعني الإستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته، وهي العلم الذي يعنى بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات وتوظيف عناصر بشرية وغير بشرية في المجال المحدد والمعين لمعالجة المشكلات وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها، وتطويرها وإستخدامها وإدارتها، وتقويمها لتحقيق أهداف محددة.

في حين يعرفها " توم فورستي " بأنها العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع المعلومات أما " سميث وكامبل " فيعرفانها بأنها علم معالجة المعلومات خاصة بواسطة الحاسبات الإلكترونية واستخدامه للمساعدة في توصيل المعرفة في الحقول الفنية والاقتصادية والاجتماعية. (مكاوي، علم الدين 1993 ، ص 36 )

وهي العلاقة بين الإنسان والمواد والأدوات كعناصر للتكنولوجيا. وإن التطبيق التكنولوجي يبدأ لحظة تتفاعل هذه العناصر معًا، وهي جهد وفكر إنساني وتطبيقًا للمهارات والقدرات والمعلومات ولحل المشكلات الإنسانية وتوفير احتياجاتها وزيادة قدراتها. وهي التطبيق المنظم للمعرفة والعلوم الأخرى

المنظمة في المجال المعين. أو التطبيق العلمي الذي يتعلق بالعلوم الطبيعية، بهدف الحصول على نتائج علمية محددة. بمعنى أن التكنولوجيا تعتبر الجانب التطبيقي للمعرفة والنظريات العلمية لتحقيق أهداف محددة.

إذا فإن التكنولوجيا عبارة عن فكر وأداء استطاع الإنسان أن يصل بها إلى حلول للمشكلات قبل أن تكون معدات وأجهزة. وإن التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق للعلم أو مجرد أجهزة ومعدات؛ بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير، فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي. أما "روجر كارتر" فيقول بأنها نتاجا متناسبا للتلاحم والتكامل بين كل من تكنولوجيا الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصال (Carter1991, p08.)

والتكنولوجيا هي الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية. والتي يستعين بها الإنسان في أعماله ومهامه لإكمال نواقص قواه وقدراته. بالإضافة إلى تلبية حاجاته التي تظهر في إطار ظروفه الإجتماعية ومراحله التاريخية ويتضح من هذه التعريفات ما يلي:

1. استطاع الإنسان ان يطور قدراته ومعارفه إلى الأفضل .
  2. إن التكنولوجيا ليست نظرية بقدر ماهي عملية تطبيقية تهتم بالأجهزة والأدوات.
  3. إن التكنولوجيا تستكمل النقص في قدرات الإنسان وقواه.
  4. إن التكنولوجيا وسيلة تساعد على التطور العلمي.
  5. إن التكنولوجيا وسيلة لسد حاجات المجتمع ونواقصه.
- ولقد إقترح هذا التعريف لكلمة تكنولوجيا مجمع اللغة العربية بدمشق، وإعتمده جامعة الدول العربية، بمقرها في القاهرة. وكلمة تكنولوجيا أكثر شيوعًا من كلمة تقانة. ومن الكلمات المتشابهة والمماثلة لكلمة تكنولوجيا كلمة جيولوجيا وكلمة بيولوجيا.
- ولقد تغير استخدام كلمة تكنولوجيا خلال السنوات ال(200) الماضية. وكان هذا المصطلح شائعًا في اللغة الإنجليزية، وعادةً ما يشير إلى وصف ودراسة الفنون المفيدة. وكلمة تكنولوجيا تتضمن أيضًا جميع الأدوات والآلات والأواني، والأسلحة والملبس والمسكن.
- ولقد قدمت لنا الترجمات تعريفات عديدة لكلمة تكنولوجيا؛ فمثلاً يُعرّف قاموس "مريام ويبستر" مصطلح كلمة تكنولوجيا على أنه (التطبيق العلمي للمعرفة، خاصة في حقل معين والإمكانية المعطاة من التطبيق العلمي للمعرفة).
- ونجد أن التعاريف تكثر وتتعدد في كل قاموس على حدة. وكل عالم على حدة، حسب تخصصه ووجهة نظره ومفهومه للكلمة.

في حين يعرفها قاموس " ماكميلان " Macmillan بأنها حياة، معالجة، تخزين، وبث معلومات ملفوظة، مصورة، ثنائية أو رقمية بواسطة مزيج من الحاسوب الإلكتروني، والاتصالات السلكية واللاسلكية، يعمل على أساس الإلكترونيات الدقيقة (longiey et Shain, 1985)

ويطلق كثير من الناس على العصر الذي نعيش فيه الآن عصر التكنولوجيا. وبناء على هذا، فالتكنولوجيا تشمل كل من الأدوات والوسائل بمفهوم حديث، وعندما يتحدث الناس في الآونة الأخيرة عن التكنولوجيا، فإنهم بوجه عام يعنون التكنولوجيا الصناعية؛ أي التكنولوجيا التي ساعدت في إيجاد مجتمعنا الحديث.

وتعرف التكنولوجيا بأنها إختزال لمعلومات محددة خاصة بشيء محدد، مثل الصور، الصوت أو النص، إلى رموز ثنائية تتكون من سلسلة تحتوي على الرقم (صفر) والرقم (واحد) (0,1) . ويمكن وصفها بأنها لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (صفر - واحد) (مكاوي، 2000م، ص146) وقد تأخذ هذه الرسالة أشكالاً مختلفة مثل: الصور، الأصوات أو النصوص... إلخ.

كما تخزن هذه الرسائل في ذاكرة الحاسب الآلي "الكمبيوتر" "Computer"، ويتم تحويلها إلى جهة ما لإسترجاعها عند الطلب، فهي مرتبطة بما يعرف بإرسال الإشارات عن بعد. ولقد أثرت التكنولوجيا الرقمية على الحياة عموماً، وفتحت آفاقاً كان من الصعب على الإنسان في السابق التعرف عليها. وفي المستقبل بإذن الله سيكون لكل شيء بديل رقمي حتى البشر كما هو حاصل في الغرب الآن. إذ إنه من خلال إدخال الرقم إلى جهاز الحاسوب، يتم معرفة كل شيء عن الشخص المعين.

### مفهوم التكنولوجيا:

لو حاولنا تعريف ماهية التكنولوجيا عموماً، فالشيء الحديث في كلمة تكنولوجيا هو اللفظ ذاته Technology، أما الظاهرة نفسها فهي قديمة قديم الإنسان، ومن غير المجدي الربط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة لأن هذه المخترعات لا تعدو أن تكون آخر المراحل في تطور طويل منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض.

والتكنولوجيا الرقمية Digital Technology في مجال الإتصال تُعرّف على أنها تقنية أو آلة أو وسيلة تعمل على إنتاج أو تخزين أو إسترجاع أو إستقبال وعرض المعلومات المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يُراد توصيله من خلال عملية الإتصال، بغض النظر عن نوعه. والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات السمعية أو البصرية أو السمعية/بصرية أو

المقروءة أو الرقمية من خلال الحواسيب الإلكترونية (Computers) والتي يتم تخزينها كبيانات ومن ثم إسترجاعها في الوقت المطلوب ومن ثم نقلها في الوقت المناسب من مكان إلى آخر. إذا كانت مقروءة، مسموعة، مرئية أو مسموعة/ مرئية. وقد تكون تلك التقنيات آلية أو إلكترونية، وذلك حسب مرحلة التطور التاريخي للوسائل التي يشملها هذا التطور.

ومفهوم التكنولوجيا بمعناه الشامل هو المعرفة والأدوات التي يؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي، ويسيطر بواسطتها على المادة لتحقيق النتائج العلمية والعملية المرغوب فيها. وتعتبر المعرفة العلمية التي تطبق في حل المشاكل العلمية ذات الطابع العلمي والمتصلة بتقديم الخدمات جانبًا من التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

وتري الدكتورة أسماء حسين أن التكنولوجيا (التقنية) تعني تطبيق نظم للمعرفة العلمية وأداء مهام علمية للبشر ومجتمعاتهم (حافظ، 2005، ص11)

وللتكنولوجيا عنصرين مكملين لبعضهما البعض. وهذان العنصران يمتزجان ويتداخلان ويتكاملان، لأن غياب أحدهما يسقط إمكانية وجود الآخر وهما:

1. العنصر المادي: يتمثل في الآلات والمعدات والأجهزة.

2. العنصر العلمي: يتمثل في الأسس المعرفية والتقنية والمنهجية التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية.

3. الإنسان ومهاراته في التطبيقات المعرفية .

وللتكنولوجيا أيضًا جانبين الأول فكري ومعرفي والجانب الآخر هو الجانب المادي التقني للتكنولوجيا، والمتمثل في التطبيق العملي للاكتشافات والإختراعات والتجارب في المجال المعلوماتي كالتصوير بأنواعه المختلفة والطباعة ومعالجة النصوص والصور.

ومصطلح تكنولوجيا يتسع ليشمل تكنولوجيا الإتصال ( CommunicationTechnology )

وتكنولوجيا المعلومات ( InformationTechnology ). والذي يتمثل في الجانب المادي

لتلك التقنيات والأساليب الفنية من كتابة وطباعة وتصوير مازجةً بين الأدوات والأجهزة

حتى وصلت إلى المرحلة الإلكترونية الكاملة، ثم المرحلة التفاعلية ( Interactivity ) .

أما السيد "عبدالعاط السيد" فإنه يستلهم مفهوم التكنولوجيا من تعريف "أوغبرن" لها قائلاً انها

"دراسة للوسائل الفنية التي تشمل كل موضوعات الثقافة المادية ، وهي لذلك تتضمن كل ما

يقدمه العالم الطبيعي من أمور مادية" (السيد ،عبدالعاطي، 1986م ،ص32)

ولقد مرت التكنولوجيا بعدة مراحل تطورت من خلالها حتى وصلت إلى المرحلة الإلكترونية ثم المرحلة الرقمية والمرحلة التفاعلية إبتداءً من الشفاهة والكتابة والطباعة، ثم المرحلة الإلكترونية ثم المرحلة الرقمية والتفاعلية. ويُعتبر الهاتف الجوال (The Mobile) من أهم وسائل الإتصال التكنولوجية الرقمية ثم تلاه التليفزيون ثم جاء الإنترنت. ولم يكن مُخترِع الهاتف الجوال يتخيل أن إختراعه سيكون واسطة للمحادثات بين أنحاء العالم كافة. هذا الهاتف الجوال المحمول ( Mobile ) والذي يمكن ربطه بالحاسب الآلي ( Computer ) بغرض الإطلاع على محتويات الإنترنت ( Internet ). وعندما قَدِّم عالم الإتصال المعروف مارشال ماكلوهان ( Macluhan )، فكرته عن القرية الكونية الصغيرة ( Global Village )، بعد عام 1990م. أي سيُصبح العالم قرية صغيرة. بعد أن أُتِيحت المعلومات لكافة الشعوب لذا يمكن الآن القول بأن العالم قد تحول من قرية عالمية صغيرة ( Global Village ) إلى شاشة عالمية صغيرة Global Little Screen بعد أن شهد العالم نموًا مطردًا لعصر المعلومات الإلكتروني بشبكاته المعلوماتية العملاقة. حيث شهدت هذه الفترة تطورًا واسعًا في وسائل الإتصال نتيجة للتطورات التكنولوجية الرقمية التي أحدثتها ثورة المعلومات، وتطوير شبكات الهاتف وإدخال وسائط مثل الألياف الضوئية البصرية والأقمار الإصطناعية، وذلك من أجل تسريع بث ونقل المعلومات وتلقيها. ولقد أبرز الخبراء وعلماء الإتصال أهم سمات التطور التكنولوجي الرقمي الإتصالي في المرحلة الإلكترونية المُعاشة فيما يلي:

- 1 إختراع وسائل إتصالية جديدة غيرت من الوظائف التقليدية للوسائل القديمة وأوجدت لها وظائف إتصالية جديدة.
- 2 إن وسائل الإعلام قد ساعدت وساهمت في ظهور بعضها البعض وتطورها من خلال واقع العمل ومن خلال الجهود العلمية والعملية، فمن خلال إختراع تجارب التلغراف مثلاً، تم الوصول إلى الهاتف ثم الإرسال الإذاعي (راديو وتليفزيون).
- 3 إن وسائل الإعلام الجديدة لم تقض على الوسائط والوسائل القديمة. وثبت من خلال واقع عمل الإعلام وسائل بأنه لا يمكن لأي وسيلة أن تلغي الوسيلة الأخرى. بل على العكس فالإنترنت ( Internet ) مثلاً، خدم جميع وسائل الإعلام الجماهيري، وعمل على تطويرها وعولمتها.
- 4 إن حجم المعلومات المتاحة قد زاد زيادة هائلة، خاصة لمن تتوفر لهم فرص الحصول على التكنولوجيا الرقمية الإتصالية الجديدة. وذلك بسبب التطورات الراهنة في عملية إرسال المعلومات وإستقبالها.

ثم شهد العصر الحالي سرعة فائقة في اندماج وتزاوج ظاهرة تفجر المعلومات ووسائل الإتصال وتعدد أساليبها. أو بمعنى آخر المزج بين أكثر من تكنولوجيا رقمية إتصالية تمتلكها أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي وهو توصيل الرسائل الإتصالية. وهو ما يطلق عليه التكنولوجيا التفاعلية (Interactive Technology) أو تكنولوجيا الإتصال متعدد الوظائف (Multimedia Communication Technology).

كما حدثت تغيرات جذرية في نوعية الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية وإنعكاساتها على تفاعله مع ما ينشر ويُبث من رسائل و مواد إعلامية والإرتكاز على الخدمات التفاعلية ودخول الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي.

كما تم إنتشار واسع لما يسمى بالإعلام الخاص وظهور شكلاً جديداً من الإعلام وهو إعلام الأفراد من خلال المدونات الإلكترونية والإذاعات والقنوات الإلكترونية الصغيرة. وكذلك من خلال منتديات الحوار الإلكتروني. كما يمكننا القول إن نشأة الإعلام وتطوره إرتبط بتطورات تكنولوجية رقمية على مستوى الوسائل والمستويات الأخرى كافة، حتى يمكننا القول أن وسائل الإعلام قد مرت بمرحلتين، هما:

**المرحلة الأولى:** وهي مرحلة وسائل الإعلام التقليدية، الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

**المرحلة الثانية:** هي مرحلة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات المتطورة، متمثلة في الإنترنت كوسيلة إعلامية تكنولوجية رقمية جديدة، حيث يختلف عن وسائل الإعلام الأخرى، لأنه وسيلة مفتوحة الإستخدام على مستوى كل الدول والأفراد.

الإعلام الإلكتروني، الإتصال الرقمي، الإعلام التفاعلي، الوسائط المتعددة و الوسائط المعلوماتية... إلخ. جميعها مصطلحات، إرتبطت بتطورات التكنولوجيا الرقمية، التي طرأت على وسائل الإتصال التي ترتبط بدورها بالأقمار الإصطناعية، والإنترنت والرقمية وما أحرزته من تقنيات تكنولوجيا و رقمية حديثة ومتطورة. وتتشكل وتتطور هذه المصطلحات، وفقاً لإستخداماتها، لثُكَّوين في نهاية الأمر ما اصطلح على تسميته بالتكنولوجيا الرقمية. وهي إمتداداً لتطور البنية الأساسية للإتصال والإعلام. وتطورت التكنولوجيا الرقمية في المجال الإتصالي المصور، إذا للصورة إذا كانت فوتوغرافية، سينمائية أو تليفزيونية، محدثة إنفجاراً هائلاً في المعلومات. متبنية لمفاهيم جديدة لم تجد حظاً في المجال التصويري التقليدي.

ولقد ساهمت التطورات التكنولوجية الرقمية في دعم الإستخدام الأمثل والأداء الأبدع والأروع لجميع أنواع الكاميرات الفوتوغرافية والسينمائية والتلفزيونية بشكل يفوق الوسائل التقليدية في المجال التصويري، وأهم هذه التطورات: (عبد الحميد، 2000م، ص67)

1. تطورات النظم الرقمية.

2. تطورات تكنولوجيا الأقمار الإصطناعية.

3. تطورات الوسائط المتعددة.

4. تطورات تكنولوجيا الشبكات الإتصالية.

تعددت معاني مصطلح تكنولوجيا ( Technology ) بتعدد واختلاف رؤى المتخصصين والمهتمين بهذا المجال ومن التعريفات:

إنها تعنى متابعة إستخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق إستخداماتها الحديثة، والإستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية، بما في ذلك تأثيراتها في مجال الإتصال الإعلامي، بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته.

ولقد سارت الثورات التكنولوجية الرقمية الإتصالية على التوازي مع الثورة التكنولوجية الرقمية للمعلومات. إذا كانت مقروءة، مسموعة، مرئية، مسموعة مرئية. إلى حد تفجرها، وزيادة الإهتمام بها كمصدر معايشة لما يعرف بالإنفجار المعرفي.

والحاح الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على الفيض المتدفق من المعلومات، إذا كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو مسموعة/مرئية وتخزينها أو حفظها وإتاحة إمكانية إسترجاعها عند الإحتياج لها بأسرع وأسهل ما يمكن وبأقل جهد. بإستخدام أحدث المبتكرات والإستعانة بخصائص التكنولوجيا الرقمية الإتصالية وخصائص المتعاملين معها. من خلال إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم على مهارات إستخدامها. والإرتكاز على ذلك بالدرجة الأولى على أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإتصال والمعلومات والأقمار الإصطناعية والفضائية في إطار النظم المستحدثة للمعلومات وبثها عبر الأمكنة والأزمنة.

وأيضاً من التعريفات للتكنولوجيا أنها تطبيق مُنظَّم للمعرفة إذا كانت صورة أو صوت أو مقروءة. وأيضاً من التعريفات بأنها الحصول أو إكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات. أيًا كان نوعها وأيًا كانت طريقتها من خلال مجموعة من الأجهزة الإلكترونية. ، (علم الدين، 2005 ، ص103 )

ويرى بعض الباحثين المتخصصين بأن التكنولوجيا وسيلة ضرورية لإنجاز المهام وتيسير تحقيق أهداف الحياة الإنسانية طبقاً لقيم كل مجتمع وتلبية رغبات أفرادها مما يعني بأن التكنولوجيا بمفهومها الشامل تعني جوانب ثقافية وإجتماعية وإعلامية ولا تقتصر فقط على الجانب التقني.

فالتكنولوجيا عبارة عن جزء متكامل في مصفوفة المعرفة الإنسانية (حافظ، 2005م، ص113)

ومن التعريفات أيضاً أن التكنولوجيا تعني إقتناء وإختزان المعلومات والمعرفة وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر ونقلها أو بثها بإستخدام توليفة من الأجهزة الإلكترونية الحاسبة وبقية الأجهزة الرقمية التكنولوجية.

ولقد تطورت التكنولوجيا الرقمية كثيراً. فمن عصر النار والحمام الزاجل ودق الطبول وحملة الرسائل الذين يمتطون الدواب مروراً بمرحلة الإتصال الشفهي، فالمرحلة الطباعية أو عصر الكلمة المطبوعة وبداية المنشورات الجماهيرية إلى عصر الألياف الضوئية والأقمار الإصطناعية والإنترنت وتوظيف أشعة الليزر فعدت الإتصالات متاحة على مدار الليل والنهار لا تحُدّها مواقيت أو مسافات.

وعادةً ما يُورَّخ لبداية التطور التكنولوجي الإتصالي بَعْدَ إختراعات، لعل من أهمها إختراع الورق والطباعة. ثم الإتصالات السلكية واللاسلكية من تليفونات وتليفونات، وتصوير فوتوغرافي، وظهور أجهزة الإرسال والإستقبال الإذاعي والتليفزيوني الأبيض والأسود، ثم الملون بعد ذلك والذي بدأ بِنْتُهُ في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1954م. والذي يُعد من أهم الإنجازات والإختراعات والتطورات العلمية والتي فتحت المجال أمام قفزات علمية هائلة شكلت مجال ونقاط تحول في مسار التقدم الإتصالي التكنولوجي الرقمي.

و من أهم هذه القفزات : (حافظ، 2005م، ص18، 19)

1. القفزة الأولى، وتمثلت في إختراع الترانزستور سنة 1948م، على يد بعض الأمريكيين وحصولهم على جائزة نوبل سنة 1956م.

2. القفزة الثانية، وترتبط بالتوصل إلى صناعة الدوائر المتكاملة صغيرة الحجم عالية الكثافة، والتي تحمل عدداً كبيراً من دوائر الترانزستور. وبفضل تلك القفزة الثانية أمكن تصغير حجم الحاسبات الكمبيوترية، والتي كانت تشغل من قبل مساحة مبنى بأكمله ليصبح حاسباً شخصياً صغير الحجم يمكن حمله، إضافة إلى أنه أصبح أكثر سرعة وأكبر سعةً، مقارنة بما سبقه من حاسوب ضخم للغاية.

3. أما القفزة الثالثة، فقد تحققت حينما قام العالم الأمريكي (Shannon) بنشر بحثه الذي وضع فيه الأساس للإتصالات التكنولوجية الرقمية، التي تتميز بكفاءتها العالية.

ولقد ساعدت هذه القفزات في أن تسير مجالات الإتصالات بخطى متسارعة نحو مرحلة الإتصالات الإعلامية التكنولوجية الرقمية والتي شهدت تقدماً مطرداً وهائلاً في مجالات الإعلام التكنولوجي الرقمي. حتى أضحت من الصعوبة ملاحقة تطورها. ويمكن تلخيص مجمل تلك المجالات في كل من:

- أ. مجال الإعلام بين الحاسبات الإلكترونية وشبكات الإتصال.
  - ب. مجال الإعلام عبر أقمار الفضاء والسموات المفتوحة.
  - ج. مجال الإعلام عبر الألياف الضوئية وإكتشاف أشعة الليزر.
  - د. ثم الطفرة الكبرى وهي مجال الإعلام الشخصي المتنقل.. (المحمول).
- و تعد وسائل الإعلام بصورة عامة والإعلام المصور بالتحديد، من أبرز القطاعات التي تستخدم شبكات المعلومات والإتصالات الفضائية ومن الإستخدامات التي توفرها الأقمار الإصطناعية لإجراء التراسل بمختلف أشكاله مثل:
- هـ. برامج البث الإذاعي: وهذه النوعية من المعلومات ذات طابع دوري، إضافة إلى أنها وحيدة الإتجاه؛ أي إن المرسل مرسل دائماً، والمستقبل متلقي دائماً.
  - و. برامج البث التلفزيوني.
  - ز. برامج نقل الجرائد والمجلات التي تطبع في عدة أماكن.
  - ح. برامج المكالمات الهاتفية والرقمية، وتبادل المعطيات بين الحاسبات الإلكترونية.

### مراحل التطورات التكنولوجية: (محفوظ 2005 ، ص 21 )

المرحلة الأولى: مرحلة الوسائل اليدوية. Manual Methods

المرحلة الثانية: مرحلة الوسائل الميكانيكية. Mechanical Methods

المرحلة الثالثة: مرحلة الوسائل الإلكتروميكانيكية. Electromechanical Methods

المرحلة الرابعة: مرحلة الوسائل الإلكترونية. Electronic Methods

والتكنولوجيا تشمل كافة العناصر من أجهزة، معدات، حاسبات، نظم و أفراد وكذلك المتاح العام للمجتمع، والتي تتفاعل مع بعضها البعض للوصول لنتائج أفضل عن ذي قبل مما يساعد في رفع الكفاءة العامة للمجتمع.

وفي تعريفٍ أكثر علميةً وتحديداً التكنولوجيا عبارة عن خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الإتصال،  
إبتداءً من الألياف الضوئية إلى الأقمار الإصطناعية وتكنولوجيا المُصغَّرات الفيلمية والإستنساخ.  
وفي بعض المراجع للتكنولوجيا روافد، تمثل الشق المادي ( Hard ware ) والشق الذهني ( Soft ware ).

ويتألف الشق المادي مما يلي:

1. تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية. Computer hard ware
2. التحكم الأوتوماتيكي. Automatic control
3. تكنولوجيا الإتصالات. Communication Technology

أما الشق الذهني فيتكون من:

1. البرمجيات. Soft ware
2. هندسة المعرفة. Engineering Knowledge
3. هندسة البرمجيات. Engineering soft ware

وتلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا مهمًا في تطوير الصورة، ولكن القدرات البشرية للمصورين تحول دون الإستفادة القصوى من تلك التكنولوجيا الرقمية.

### مراحل تطور وسائل الإتصال تكنولوجياً:

#### المرحلة الأولى: (مرحلة الإشارات):

وهي المرحلة التي إعتمدت على الإشارات والعلامات، وكانت المجتمعات حينها تعيش حياة غاية في البساطة، وفي مجموعات صغيرة. وكان الإنسان البدائي يمارس الإتصال من خلال عدد محدود من الأصوات، مثل الزمجرة والدمدمة والصراخ، بالإضافة إلى لغة الجسد التي كانت تشمل إشارات الأيدي والأرجل وبعض الحركات الأخرى. (مكاوي، 1998م، ص22) .

#### المرحلة الثانية: (مرحلة التخاطب):

وهي المرحلة التي تطورت فيها وسيلة الإتصال إلى مرحلة اللغة، وتحولت السيطرة من حاسة البصر إلى حاسة السمع والأذن هي مركز السيطرة. وتحول المجتمع من مجتمع يعتمد على الصيد، إلى

مجتمع زراعي. ومرحلة التخاطب هي المرحلة التي سادت فيها الثقافة الشفهية وأسلوب الإتصال الشفهي عبارة عن أسلوب عاطفي يؤثر على الإنسان، فالكلمة المنطوقة أكثر عاطفية. يتميز الإنسان فيها بعاطفة متقدة وذاكرة قوية، لأن كل التعاملات تتم عن طريق الإستماع. ولأن الأذن هي حاسة الإستماع، فقد فرضت على الناس أن يكونوا أكثر تقاربًا. كذلك نجد أن حضارة الأذن تنمي أنشطة إنسانية معينة مثل الموسيقى والتعددية والإرتباط بالماضي والحضور الدلالي.

### المرحلة الثالثة: (مرحلة الكتابة):

لقد كان أول ظهور للكتابة عند السومريين والمصريين وبلاد ما بين النهرين. وهي المناطق التي بدأ فيها الإنسان في التحول من مجتمع الصيد إلى المجتمع الزراعي. واعتمدت فكرة الكتابة في ذلك التاريخ على وضع رسوم ومصطلحات قابلة للفك، أو بإستخدام صورة صغيرة منحوتة على الواح من الفخار. وبعد سلسلة من التطورات وصلت الكتابة إلى قمة تطورها بإختراع الأبجدية عند اليونانيين. وهي أول عتبة في تطور الإنسان وتقدمه في مجال العلوم والفنون وسائر مجالات الحياة (مهنا، 2002م، ص56).

### المرحلة الرابعة: (مرحلة الطباعة):

بدأت محاولات الإنسان للطباعة، بالنسخ والكتابة على الحجارة والألواح والأوراق، ثم حقق إنجازًا عظيمًا بإختراع يوحنا جوتنبرج الألماني الجنسية للطباعة. حيث صمم ألواح من الحروف كانت هي أول بداية لعصر الطباعة الآلية في العام 1436م. وأحدث ذلك تغيرات جذرية في مجال إنتشار المعلومات والمعرفة. حيث فك إحتكار الكنيسة للكتاب المقدس. كما وجدت ثقافة الكتاب إنتشارًا أوسع وأكبر. كما نجد أن ثمة عوامل أربع أعطت وسائل الإتصال التي ظهرت نتيجة لظهور الطباعة قوة تأثيرية تفوق أي وسيلة أخرى إتصالية عرفتتها المجتمعات السابقة، وهي:

1. قدرتها على التعبير.

2. ديمومتها في الذاكرة.

3. سرعتها.

4. إنتشارها.

## المرحلة الخامسة: (مرحلة الإتصال الإلكتروني):

وهي الفترة التي شهدت فيها وسائل الإتصال طفره تكنولوجية هائلة، أحدثت تغييرًا اجتماعيًا كبيرًا في المجتمع الإنساني، ومن أهم وسائل هذه المرحلة:

### 1. الإذاعة:

وهي أحد وسائل الإتصال الإلكتروني الحديث التي أحدثت نقلة نوعية كبيرة في تواصل الشعوب. وأمكن من خلالها ربط المجتمعات ببعضها البعض ونقل الأحداث إلى مسافات بعيدة في زمن قياسي. كما مرت الإذاعة بعدة مراحل تكنولوجية. ويتميز البث الإذاعي بالآتي:

أ. عدم إحتياجه إلى قدرات بشرية.

ب. صغر حجمه وعدم إحتياجه إلى كهرباء.

ج. إمتيازه بالفورية.

د. إختزاله للزمان والمكان.

هـ. إعلائته من حاسة السمع والذاكرة.

### 2. التلفزيون:

يتمتع التلفزيون بجماهيرية كبيرة وإنتشارًا واسعًا. وذلك بفضل التقنيات التكنولوجية العالية التي يمتاز بها، إذ يجمع ما بين الصوت والصورة. وأصبح يستحوذ على المكانة الأولى إعلاميًا على نطاق العالم بآثره، ومن أهم العوامل التي ساعدت على تطور التلفزيون وإنتشاره:

أ. الأقمار الإصطناعية.

ب. الألياف الضوئية.

كما يتميز التلفزيون بالآتي:

أ. الإدراك والفهم يكون بواسطته أسرع، وذلك نسبة لإستخدام الصورة والصوت.

ب. تتمتع الصورة بمصدقية عالية.

ج. لا يتطلب التلفزيون مهارات إضافية.

د. التلفزيون جهاز إجتماعي.

هـ. التلفزيون مجسد للخيال.

## المرحلة السادسة: (مرحلة المعلومات):

تحول المجتمع الإنساني من خلال الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية الجديدة إلى مرحلة وعصر جديد أطلق عليه البعض عصر المعلومات، أو عصر الإنترنت، أو عصر الشبكات والذي تحول فيه الإنسان من كائن صناعي إلى كائن معلوماتي، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية الرقمية الهائلة، ويميز هذا العصر أمران:

الأمر الأول: الطوفان المعلوماتي والإعلامي.

الأمر الثاني: التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

### الحاسوب:

يعتبر ظهور الحاسوب أحد أهم الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في التطور الاجتماعي والعلمي في تاريخ البشرية. وهو المحرك الأساسي لعصر المعلومات التي غيرت وجه العالم. وهناك عدة مراحل لتطور الحاسوب، تختلف كل مرحلة عن سابقتها:

وأول هذه المراحل : مرحلة الحاسوب الرئيس الذي صُمم تحت إشراف هوارد آيكن ( Howard Aiken)، من جامعة هارفارد. ولقد أطلق عليه اسم (مارك الأول)، في عام 1942م، وأهم ما يميزه: أ. كان ضخماً للغاية وشاملاً.

ب. إختصرت أنشطته على العمليات الحسابية.

أما المرحلة الثانية: فقد إرتبطت بأمرين مهمين:

الأول: أخترت أجهزة جديدة أطلق عليها الطرفيات، تكون متصلة بالحواسيب الرئيسة. وتعتمد في عملها على خط الإتصال أو الهاتف.

أما الثاني: فهو مرتبط بالحاسوب نفسه، إذ تم تصغير حجمه بحيث أصبح في حجم المنضدة، وقل ثمنه. كما أصبح سهل التحريك وأهم ما يميز هذا النوع من الحواسيب الآتي:

أ. وصلت الحوسبة لمجتمع جديد مترامي الأطراف.

ب. يسرت الخصائص الجديدة يسرت نقله من مكان إلى آخر.

ج. التطور لم يكن مختصراً على الشكل فقط إنما شمل القدرات والمضمون.

د. لم تلغ الحواسيب الكبيرة بل كانت مرتبطة بها.

أما المرحلة الثالثة: وهي أهم مرحلة في تاريخ تطور الكمبيوتر. فقد بدأت بعد ظهور الحاسوب الشخصي الذي غير من وجهة نظر تكنولوجيا المعلومات. كما نجد أن تطور الحاسوب الشخصي

وتكلفته الزهيدة، قد ساهما بدرجة كبيرة في إنتشاره بين المجتمعات الإنسانية، وسهلت من طريقة التعامل معه، وأصبح يباع بطريقة عملية وسهلة، مما أثر في حياة الناس. وغيّرت طريقة التعامل معها.

ولقد أصبح حجم التغيير الذي أحدثته هذه التكنولوجيا الرقمية في حياة المجتمعات الإنسانية قاطبة واضحًا ومحسوسًا، وأصبحنا نشهد تغيرات وتطورات جوهرية واضحة وملموسة في شكل جهاز الحاسوب وحجمه وتقنياته. وتعتبر برمجياته واحدة من أهم التطورات المسرعة والحسيّة. (كليش، 2000م)

ويعتبر الحاسوب أحد أهم الإختراعات التكنولوجية التي ساهمت في التطور الإنساني في تاريخ البشرية. والحاسوب هو المحرك الأساسي لعصر المعلومات التكنولوجية الرقمية. (مكاوي، السيد، 1998م، ص 92).

ويشير كل ما سبق إلى الدور الإعلامي البارز والمتعاظم للتكنولوجيا الرقمية وإلى التغيير الذي أحدثته في العملية الإعلامية بإنهاء النموذج الخطي لعملية الإتصال من طرف واحد، (مُرسل ← رسالة ← مُتلقٍ). ودخول عناصر أخرى مؤثرة في عملية الإتصال. بجانب التوسع في عملية الإرسال، وسهولة تلقي رد الفعل. كما أن التكنولوجيا الرقمية أضحت وسيلة إعلامية عالية الجودة ومؤثرة تتميز بالإستقلالية واللامركزية وتربط سكان العالم بعضهم البعض بسرعة فائقة وقدرة إستيعابية واسعة وقدرة على تخطي الحواجز الزمانية والمكانية وفتح الباب للمعلوماتي أمام الجميع . (مكاوي، السيد، 1998م، ص 92). م وهو ما يدفع للتذكير بنظرية مارشال ماكلوهان (Marshal McLuhan) التي أشار فيها إلى موضوع القرية العالمية وإلى أن الوسيلة الإعلامية وليس الرسالة الإعلامية من يُحدث التغيير والتحول الإجتماعي الكبير في المجتمع.

## المبحث الثاني:

### وظائف التكنولوجيا الرقمية

إن الانتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في وقتنا الحاضر، أدى إلى زيادة التقاف الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية وإعلامية في شتى الميادين، ومما لا شك فيه أن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى ولكنها تعمل من أجل هدف واحد هو خدمة الإنسان وتسهيل طرق عيشه في البيئة الاجتماعية، وتختلف ميادين الاستفادة من هذه التكنولوجيا من ميدان إلى آخر فنجد) ميدان التعليم، الإعلان، التسلية والترفيه، التوثيق والمكتسبات (ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات نذكر:

1. وظيفة التوثيق : تلعب تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات

التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه، ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري (حمدي، بوسعدية، قرناني، 2011، ص 11 )

2. تعمل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة وشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين. (محمد عبد الحميد، 2007، ص52)

3. تعمل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان. (حمدي، بوسعدية، قرناني، مرجع سبق ذكره، ص

(1

4. ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته وبيتح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات، كما يحتوي الحاسوب الآلي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة

مثل برامج النشر المكتبي والضخمي وقواعد البيانات والفاكسميلي والبريد الإلكتروني، كما أصبحت أداة ووسيلة اتصال حيث يمكن للحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة بالمودم "Modem" والاتصال ببعضها وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني التي تتضمن (النصوص المتلفزة، البريد الإلكتروني، عقد الندوات عن بعد) وتبادل المعلومات والأحداث العلمية (البكري ، 2003 ، ص25 - ص26)

5. تقدم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت.

6. تمنح أنظمة (Tele) للأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال تمنح الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي قابلية التحويل.

7. هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل اكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفوتوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين ومن ذلك (الفيديو كاسيت، أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي DVD) . (الفيسل ، مرجع سبق ذكره، ص19)

8. بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الإنترنت، تقوم الآلاف أو مئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية، حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع. (محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص55 )

### **خصائص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة:**

تمتاز تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بكثير من الخصائص التي تجعلها جذابة جدا لاستغلالها من طرف الأفراد خاصة وفي مختلف المجالات عامة، وهذا ما نلاحظه من خلال ازدياد اعتماد الدول عليها يوما بعد يوم. حيث راح كل باحث يحدد لهذه التكنولوجيا الخصائص المتعلقة بها وفق نظريته وتوجهاته واختصاصه.

فقد اعتبر العديد من الباحثين ومن بينهم "الدناني" أن سمات مجتمع المعلومات هي نفسها سمات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي لخصها فيما يلي: (الدناني ، مرجع سبق ذكره، ص58 )

1. أن المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو التفتت لأنها تراكمية بحسب

- التعريف، وأكثر الوسائل فعالية لتجميعها وتوزيعها تقوم على أساس المشاركة في عملية التجميع، والاستخدام العام والمشارك لها بواسطة المواطنين.
2. أن سر الواقع الاجتماعي العميق لتكنولوجيا المعلومات، أنها تقوم على أساس التركيز الذهني.
3. أن قيمة المعلومات هي استبعاد عدم التأكد (أي استبعاد الشك) وتنمية القدرة الإنسانية على اختيار أكثر القرارات فعالية.
4. هيمنة صناعة المعلومات على البناء الصناعي.
5. المنفعة المعلوماتية، من خلال إنشاء بنية تحتية معلوماتية، تقوم على أساس الحواسيب الآلية، المتاحة للناس في صورة شبكات للمعلومات، وبنوك المعلومات.
- ومن جهته حدد الباحث "مراد رايس" أهم خصائص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فيما يلي: (رايس، مرجع سبق ذكره، ص 30، 31)
- أ. تقليص الوقت والمكان: فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن إلكترونية متجاوزة كما تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها ببسر وسهولة كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات أو نقلها.
- ب. إقتسام المهام الفكرية مع الآلة: نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث والنظام.
- ج. الذكاء الاصطناعي: أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
- د. تكوين شبكات الاتصال: تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين، وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات ببقية النشاطات الأخرى
- بينما نجد الباحث عبد الباسط محمد عبد الوهاب يرى أن تكنولوجيا المعلومات تمتاز بما يلي: (عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و TV)
6. خاصية التمييز والسيولة: فالمعلومات لها قدرة هائلة على الصياغة فمثلا يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة.
7. قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية: فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة واحدة، أو إضافة ملف معين لقاعدة بيانات قائمة.

8. سهولة النسخ: حيث يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة، وإن كان ذلك يتعارض مع حماية الحقوق الفكرية للآخرين.
9. التفاعلية: وهي سلسلة من الأفعال الإتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ويقوم بأفعاله الإتصالية فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه.
10. عدم إشتراط التزامن: وتعني إمكانية إرسال الرسائل أو إستقبالها في الوقت المناسب للفرد المُستخدِم، ولا تتطلب من المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
11. قابلية التحرك: هنالك وسائل إتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الإستفادة منها في الإتصال من أي مكان أثناء حركته، مثل التليفزيون النقال المدمج في ساعة اليد.
12. قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الإتصال التكنولوجية على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها التحويل من الرسالة المسموعة إلى الرسالة المطبوعة والعكس. (محمد شطاح، 1997، ص 2)
13. قابلية التوصيل: وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الإتصالية بأجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة المُصنِّعة لها، أو البلد الذي تم فيه الصنع.
14. الشبوع والانتشار: "Ubiquity": وتعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في التليفون، وبعده الفاكس، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية وفي رأي "ألبن توفلر" أن المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرقاً لتوسيع النظام الجديد للاتصا.
- وهناك فريق آخر يحدد خصائص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فيما يلي:
1. التفاعلية: "Interactivity": تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيراً على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية Interactive Communication (عبد الحسيب ود علم الدين، ، 1997 ، ص 196 ) وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ منها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمتين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر وقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من مننديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما يجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً.

2. اللاجماهيرية: "Demassification": ما يؤخذ على وسائل الاتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل وتصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصصا، وتشير الدلائل إلى أن رؤية "مارشال ماكلوهان" الخاصة بوحدة العالم والحياة في قرية عالمية التي حققتها نهضة وسائل الاتصال الجماهيري خلال عقد الستينات " 60 " قد أصبحت في حاجة إلى إعادة النظر في عقد التسعينات والقرن الحادي والعشرون، حيث تتجه وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات القراء والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، لكونها خبرات مشتركة كما يرى "ماكلوهان" وبذلك نشهد سقوط العقل الجماعي حيث تنتشر وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة التي توصف بأنها غير جماهيرية، بل إنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية. (الحديثي، 2002، ص 54)
- واللاجماهيرية هنا تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد وإلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.
3. التدويل أو الكونية والعالمية : "Globalization" التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، هذا التطور بلغ من الأهمية في الحقب الأخيرة إلى حد أن أطلق البعض على الكرة الأرضية التي نعيش عليها وصف القرية العالمية، كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم الآن، إنه بوجود وسائل الإعلام والاتصال لم يعد التفاعل على أرض واحدة هو الباعث الأول للتجمع بل أصبح التفاعل يتم عبر تكنولوجيا ووسائط المعلومات والإعلام متخطيا الحدود الجغرافية عابرا فوق الحدود الوطنية (عبد النبي 1990ص81)
4. التعقيد وكثافة الاستخدام: تكنولوجيا الاتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة استخدام رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة، وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية، حيث تتركز عادة في أيدي بناء القوة والنفوذ السائد في المجتمع.
5. الاحتكارية وسيطرة قلة قليلة عليها: إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، ومن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي (عبد النبي ، 1990ص82)

كما عبر فيلدمان (Feldman،1997) أن السمة المفتاح لتقنيات الاتصال الجديد هي الرقمية والتلاقى والتفاعلية وما يرتبط بها من خصائص أخرى كالإنضغاطية والكثافة والقابلية للمعالجة والتشبيك والتلاقى.

وتعنى انضغاطيتها بأن حجمًا كبيرًا من المعلومات الرقمية يمكن تخزينها فى مساحة صغيرة ، أما قابلية المعالجة فتعنى : أنه يمكن إعادة تشكيل المعلومات بسهولة مما يسمح بخدمات تفاعلية ، ويمكن للمتلقين أن يغيروا الإشارات عند نقطة استلامها لهم وذلك لتحديد ما يريدون مشاهدته وبالتالي فإنهم يصنعون مضمونهم الخاص ، وامكانية التشبيك للوسائل الرقمية تعنى :

أنه يمكن توزيع المعلومات إلى مستخدمين عديدين فى نفس الوقت ، والتلاقى نتيجة مهمة للرقمية إذ إن المعلومات يمكن تحويلها (نقلها) عبر منابر مميزة أخرى . (أبو أصبع،2015) .

## المبحث الثالث

### استخدامات التكنولوجيا الرقمية

لا يكاد يخلو مجال من مجالات الحياة الاجتماعية أو الثقافية أو الإقتصادية أو السياسية من أثر لتطبيق من التطبيقات المتعددة للتكنولوجيا الرقمية ومن أهم مجالات تطبيق التكنولوجيا الرقمية ما يلي:

#### التكنولوجيا الرقمية فى التربية والتعليم :

أدى استعمال التكنولوجيا الرقمية الجديدة فى التربية والتعليم إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل : "التعليم الافتراضي" و"التعليم الإلكتروني" ويشير المصطلح الأخير إلى مجال واسع لأستعمال هـ ذه التكنولوجيا الجديدة : من العمل علي الحاسوب فى قاعات التعليم إلى التواصل عن بعد مع برنامج دراسي كامل وهو يتميز عن التعليم التقليدي بمرونة فى إدارة التعلم واستقلال ذاتي فى اكتساب المعارف ويعتبر الانترنت الوسيط المفضل له ذا التعلم ال ذاتي غير الرسمي حيث يسرت ظهور جامعات وثانويات افتراضية (خاصة وعمومية) لكنها تكاد تقتصر علي الدول الغنية لأنها تحتاج إلى حواسيب حديثة وتوصيلات عالية التدفق وتأطير فني وعلمي ومتخصصين للتعامل مع تحميل المواد الدراسية ومستلزماتها التربوية وهو الأمر ال ذي عادة ما يفوق طاقة الكثير من الدول ذات الاقتصاد المحدود (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2005م، ص87، 88) .

لقد غيرت التكنولوجيا الرقمية الجديدة من طريقة تواصلنا مع الآخرين ، حيث لم يعد الحضور الشخصي ضروريًا للتواصل مع مرسلي أو مستقبلي المعلومات المتعلقة بالأنشطة التربوية ، التعليمية والبحثية ، كما تغيرت طريقة تعاملنا مع مواد هذه الأنشطة استقباليًا ، ومعالجة وتخزينًا وتوزيعًا وذلك بالاتجاه الإيجابي .

فلا أحد يمكنه إنكار القيمة المضافة له ذه التكنولوجيات المعلوماتية إلى العمليات التربوية ، ولكننا لا يمكن أن نجعلها تقتصر عل الجانب الكمي (عدد الحواسيب والشبكات المدخلة) لأن الأهم هو فيما تستعمل وكيف تستعمل فقد تستعمل لمجرد الزينة المكتبية ، لتدعيم ممارسات قديمة بوسائل رقمية أو لتجديد وإعادة هندسة العمليات التربوية .

وهناك من المربين من يعتبر ه ذه التكنولوجيا متعددة الوسائط فرصة طيبة يجب استغلالها لتوسعة دائرة مستقبلي رسائله المعرفية وجعلها أكثر تشويقًا .

ومنهم من يري بأن الإعلام الآلى وسيلة مستقلة مكملة لما يقوم به فى قاعة الصف ، ول ذلك فهو يأخذ المتعلمين بين الحين والآخر إلى قاعة الإعلام الآلى ليضعهم تحت تصرف المسؤول

المتخصص ليقوموا بأنشطة مناسبة تعتمد علي الإعلام الإلكتروني (معالجة النصوص ، لغات البرمجة) وفي هذه الحالة تتحول أجهزة الإعلام الإلكتروني إلى هدف دراسي بدلاً من وسيلة تلغين . وأخيراً هنالك من يفضل أن تكون قاعة الإعلام الآلى ومسؤولها حليفيين تربويين له ، مثلها مثل المكتبة ، أي فضاء يستعين به كل من المعلم والمتعلم في إيجاد أحسن استعمال للموارد الرقمية المتوفرة محلياً أو علي الشبكة لحل المسائل المطروحة : ماهية العمل ، والاستراتيجية ، والانجاز الجيد ، يتكفل بثلاثتها المعلم وتلامذته أما الوسيلة والكيفية فيشتركوا في اختيارهما مع مسؤول القاعة أو مع متخصصين خارجيين .

ومن هذه الزاوية يكون استعمال التكنولوجيا الرقمية في العملية التربوية من طرف المتعلمين مرتبطاً بالمقاربة التربوية المعتمدة من طرف المعلم في سبيل تفعيل نشاطهم باستعمال موارد رقمية .

### **مؤشرات انتشار تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في التربية والتعليم :**

نظراً لأهمية دلالاتها الكمية سنعرض فيما يلي أهم المؤشرات الإحصائية لإنتشار تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في التربية والتعليم وذلك وفق منظمة اليونسكو والاتحاد الأوروبي .

### **أولاً: تأهيل المحيط**

#### **المؤشرات**

1. عدد المدارس المزودة بالكهرباء ، الحواسيب، الهاتف الإنترنت، التلفزيون ، الراديو، المسجلات والأقراص المدمجة والأقراص الأخرى .
2. عدد الحواسيب لكل 100 متعلم في هذا النوع من المدارس موزعة علي قاعات دراسية .
3. عدد الساعات في الأسبوع المخصصة للتكنولوجيا الرقمية.
4. نسبة المدارس المستعملة للتجهيزات التكنولوجية الرقمية للأغراض التربوية التعليمية .

### **ثانياً : الارتباط بالإنترنت**

#### **المؤشرات**

1. عدد الحواسيب المتصلة بالإنترنت
  2. عدد الساعات التي ترتبط بها المدرسة بالإنترنت.
  3. عدد المدارس التي صمم تلامذتها مواقع علي الإنترنت.
- ثالثاً : السرعة ، النطاقات العريضة ، الأقمار الإصطناعية :**

#### **المؤشر :**

نسبة المدارس المستعملة للنطاقات العريضة والضيقة والخطوط الرقمية فائقة السرعة (ADSL) .

## رابعًا : الأنظمة والمعدات

### المؤشرات

1. عدد الحواسيب العاملة علي منصة " نوافذ الكترونية"
2. تستعمل المدرسة الأجهزة التكنولوجية الرقمية فى العملية التربوية والتعليمية .

### التعليم بالكمبيوتر عن بعد :

رغم أهمية تواجد تقنيات الإعلام والاتصال والتكنولوجيا الرقمية فى المحيط الثقافي العام ، فأنها لم تلج الأوساط التعليمية والتكوينية إلا بصورة جزئية وبطيئة ، وذلك بدءًا بالإذاعة والتلفزيون اللذين لم يدخلوا المؤسسات التربوية (فى بداية الأمر) بل هى التى زودتهما ببرامجها وخاصة تلك المتعلقة بتعليم اللغات أو ذات البعد التنقيفي العام من خلال الأشرطة الوثائقية ، ومن ثم استخدمت معدات ومنتجات مثل هذه الوسائل المسموعة والمرئية (الأفلام ، والأشرطة ، والإذاعة المدرسية ونظام الإرسال التلفزيوني ذي الدوائر المغلقة ، والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح) لحل بعض مشكلات ازدحام قاعات الدراسة وتفعيل أداء المعلمين ومخابر تعليم اللغات . (شما، 2004م،ص17)

لكن الأمر تطور لاحقًا فأصبح يشمل تكنولوجيا المعلوماتية وخاصة فى الدول المتقدمة التى عمدت إلى إنجاز موسوعات إلكترونية ضخمة وتطوير برامج تعليمية تفاعلية عن بعد تبث عبر الأقمار الصناعية باتجاه مواقع استقبال مختلفة داخل وخارج اوطانها .

ومن أهم التقنيات البرمجية المتاحة "التعليم بالكمبيوتر عن بعد كامتداد للتعليم التقليدي عن بعد ثم "المحاضرة عن بعد" المدعومة بالكمبيوتر . (فضيل دليو ، 2010م،ص125)

### استخدامات التكنولوجيا الرقمية فى العمل الإعلامي :

#### أولًا :استخدام التكنولوجيا الرقمية فى الصحافة الورقية:

يعتبر الكمبيوتر من أهم معدات تكنولوجيا الإعلام والاتصال المستعملة فى العمل الصحفي وترجع بدايات استعمالته الأولى إلى التسعينيات من القرن الماضي حيث وظف بداية فى تخفيض تكاليف

العمل وتحسين نوعية الإخراج لتشمل استعماله حاليًا كل مراحل العمل الصحفي (مصادر الخبر ، التحرير ، الترتيب ، المعالجة والتصميم ، الطباعة و التخزين التوزيع والقراء .  
ولقد لخص سمير محمود أهم استخداماته في العمل الصحفي فيما يأتي : (سمير محمود 1997م،ص  
(24-20)

1. إمكانية تصميم صفحات الجرائد علي شاشات إلكترونية وتصفحها ومعالجتها حسب الحاجة .
  2. استخدام المحرر الإلكتروني (شاشة فيديو متصله بالكمبيوتر) لإعداد المقالات والوحدات الإخبارية للصحيفة مع إمكانية المراسلة عن بعد .
  3. إمكانية تخزين النص والصورة علي هيئة رقمية.
  4. إمكانية تصميم الخرائط والرسوم البيانية وبالتالي الاستغناء عن أشكال الفنون الصحفية .
  5. استخدام الكمبيوتر في تسريع الطباعة وتحسينها نوعيتها (من ذ 1985م) حيث يمكن إدارة العملية الطباعية من خلال توجيه وتصحيح الصفحات والتحكم في الحبر والألوان .
  6. استخدام الكمبيوتر في عملية التوزيع ، ولك من خلال إعطاء بيانات كاملة عن المشتركين علي الشاشة مما يفيد إدارة التوزيع في التعامل مع الموزعين والمعلنين .
- وهناك وسائل تكنولوجية اتصالية ورقمية أخرى تستعمل في مراحل محددة في العمل الصحفي ومنها:  
الأقمار الإصطناعية ، الهاتف ، الفاكس ، جهاز المسح الضوئي (لإنتاج الصور والرسوم) بل إن شبكة الإنترنت أتاحت للصحافة إمكانية الاستغناء عن طبعتها الورقية ، فأصبحت لبعض الصحف طبعتان ورقية وإلكترونية كما ظهرت صحف إلكترونية محضة مع العلم بأن الصحافة الإلكترونية لا تعتبر بديلاً عن الصحافة الورقية دائماً بل منتجاً مكملاً لها .

#### ثانياً: استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمل التلفزيوني:

يعد البث المرئي الوسيلة الإعلامية الأكثر استفادة من التطور التكنولوجي وإنعكاس ذلك علي إمكانية استخدام الأقمار الإصطناعية في النقل التلفزيوني (مكاوي، 1993) ومن التطبيقات أيضاً إمكانات الاتصال الفضائي في اتجاهين وكذلك الخدمات المتنقلة عبر الأقمار (MSS) والاتصال الهاتفي عن طريق الأقمار بأستخدام الأسلوب الرقمي (Digital Form) .  
وعن النقل التلفزيوني بأستخدام الأقمار الإصطناعية نلخص ذلك في أن نقل البرامج التلفزيونية يمكن أن يتم بأحدي طريقتين :

**الطريقة الأولى:** وتعتمد علي نقل البرامج من موقع لأخر بحيث يتم الإرسال من مكان ما ، والأستقبال في مكان أخر ،

**الطريقة الثانية:** وتتم بنقل برنامج تلفزيوني إلى القمر الإصطناعي عبر المحطة الأرضية في مكان ما ثم ترتد الإشارة من القمر إلى منطقة جغرافية شاسعة بحيث يمكن استقبالها بشكل مباشر من خلال العديد من أجهزة الأستقبال التلفزيوني فقط ( T.V Receive ) ويمكن أن يتم ه ذا الاستقبال من خلال محطات تليفزيونية تقدم نفس البرامج في مواقع أو مدن مختلفة أو من خلال شبكات التلفزيون الكابلي التي تعيد توزيع الإشارات التلفزيونية علي المستقبلين في مناطق جغرافية أصغر نسبيًا ، أو للأشخاص الذين لديهم هوائيات استقبال البث المباشر من الأقمار الإصطناعية إلى أماكن وجودهم بمساكنهم أو مقر عملهم مباشرة .

والبث المرئي المباشر عبر أقمار الاتصال أحدث تغييرات إيجابية علي صناعة الاتصال عن بعد بشكل كبير ، إذ أن الأقمار الإصطناعية يمكن أن تتيح صورة تليفزيونية شديدة النقاء أو الوضوح (حافظ ،2005،ص50).

كذلك تم الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في العمل التلفزيوني في مراحل الإنتاج التلفزيوني المختلفة:

## 1. استخدام التقنية الرقمية في مرحلة ما قبل الإنتاج ( Digital Technology in Preproduction):

هذه المرحلة تطلق على المراحل المتعلقة بالإعداد والكتابة والتخطيط للبرامج التلفزيونية ويستخدم الحاسوب في مجال التخطيط والإعداد للبرامج في توفير المعلومات اللازمة للإعداد فمن خلال شبكة المعلومات الدولية يمكن الوصول إلى مختلف قواعد البيانات العالمية واستدعائها بدقة وسرعة عند الحاجة إليها ، ويمكن أيضًا الحصول على قدر كبير من المعلومات من خلال اسطوانات الحاسوب ووسائله الأخرى ( Compact Disk-CD ) كما يوفر الحاسوب للباحث التلفزيوني معينات التفسير والتحليل لكل كلمة ليذكر معناها من خلال القواميس والمعاجم المتوفرة في ذاكرته ، وإسترجاع المواد الأرشيفية بمكتبة التلفزيون بسهولة وبسرعة ، كما تساعد برامج الحاسوب المنتجين ومديري الإنتاج في جدولة اعمالهم وحسابات الموازنة والتكاليف اللازمة للإنتاج والاتصال بضيوف البرامج .

كما وفر الحاسب الإلكتروني من خلال برامج معالجة النصوص إمكانيات واسعة لكتابة النص التلفزيوني والتعديل فيه مما يتناسب وطبيعة البرنامج الذي يتم إنتاجه ، كما ان برامج التصميم ساعدت على جودة تصميم الرسوم الإيضاحية . (الشيخ ، 2014،ص12)

## 2. استخدام التقنية الرقمية فى مرحلة الإنتاج ( Digital Technology in Production ) :

استفاد العاملون فى حقل الإنتاج التلفزيوني كثيراً من التقنية الرقمية خاصة فى مرحلة تنفيذ البرامج التلفزيونية، وتقديم البرامج بالإضافة للتحكم والمراقبة فى تنفيذ البرامج وجدولتها آلياً أو ما يسمى بخاصية التشغيل الآلى وفيما يلى يتناول الباحث المجالات التى استفادت من التكنولوجيا الرقمية فى الإنتاج التلفزيونى :

### أ. التصوير :

تعد الصورة التلفزيونية بمقوماتها ولغتها وأركانها وانواعها والعوامل المساعدة فى تحديد زواياها وخلفيات ظهورها الشكل التعبيري المهم فى أداء وسيلة الإعلام المرئى والكاميرا هى الأداة التى يتم التقاط الصورة بكل ما تحويه من أبعاد وذلك بالاستفادة من التطور الذى واكب صناعة الكاميرات التلفزيونية والمتمثل فى الانتقال من التقنية التماثلية للتقنية الرقمية .

مع تطور التكنولوجيا الرقمية ظهرت أشكال تعبيرية للصورة تدولت بواسطة الكمبيوتر والوسائط المتعددة والتكنولوجيا الرقمية التى فتحت الباب لتحقيق احلام وأهداف متنوعة يراها المتابعون (دورا، 1991م،ص25) ، كما أضافت التكنولوجيا الرقمية ميزات متعددة لكاميرا التصوير التلفزيونى وحولتها لإداة أكثر كفاءة فى التقاط الصورة الواضحة المعالم ، وأصبحت أخف وزناً وتتمتع بإمكانات كبيرة فى التحكم فالكاميرا الرقمية سهلة التحريك وخفيفة الوزن وتحتاج إلى إضاءة أقل من الكاميرات التى تعمل بالنظام التماثلى ( Analogue ) كما انها سهلة التشغيل ويمكنها معالجة الصورة أثناء التصوير من حيث اللون والوضوح وبإمكانها إزالة الصورة غير المرغوبة بالإضافة لإمكانية التسجيل فى الذاكرة الرئيسية للكاميرا أو فى شريط يتمتع بمواصفات عالية فى الحفظ والتخزين بالإضافة للإمكانيات الحركية من خلال التحكم بواسطة الحاسوب فى الإتجاهات المختلفة (إبراهيم، 2005،ص31) .

يتضح من ذلك أنّ التطور الذي حدث بإستخدام الكاميرا الرقمية يتمثل فى عدّة محاور ترتبط بتكوين الصورة ، وأنظمة التحكم فى عدد الكاميرات الرقمية وإمكانية المزج بين لقطاتها بواسطة وحدة التحكم المرتبطة بجميع مصادر الصورة ، بالإضافة إلى إمكانية التحكم الدقيق فى حركة الكاميرا وبرمجة الحركة آلياً من خلال الحاسوب .

#### ب. الإضاءة :

وتلعب الإضاءة دوراً كبيراً فى عملية الإنتاج التلفزيوني من خلال وظيفتين إحداهما تقنية متعلقة بإبراز تفاصيل الصورة التلفزيونية بالطريقة المطلوبة، والثانية جمالية تتعلق بإبراز بعض المرئيات وإدخال المؤثرات الضوئية بإستخدام الإضاءة الملونة والمتحركة فى الديكور وقد استفاد القائمون على أمر الإضاءة فى الإنتاج التلفزيوني من التقنيات الرقمية والحاسوب فى الحصول على نتائج أفضل للإضاءة من خلال التحكم فى شدتها واللوانها وحركتها بواسطة برامج منخصصة تربط أجهزة الإضاءة بالحاسب (Computerized Lighting) بالإضافة لإمكانية برمجتها زمنياً لتعمل بالشكل المطلوب دون الحاجة للأستخدام اليدوى ، وقد أتاحت برامج الإضاءة بالحاسوب إمكانات متعددة مثل برنامج أوتو ديسك فيز (Auto Desk Vis) (زيتى، 2004، ص463) .

#### ج. الصوت (Sound or Audio) :

أتاح استخدام التكنولوجيا الرقمية والحاسوب فى المجال الصوتي إمكانات متعددة فى سهولة إدخال الأصوات ومزجها فمن خلال الحاسوب يمكن الحصول على انواع مختلفة من الموسيقى والمؤثرات الصوتية من خلال الذاكرة الصلبة بالحاسوب ( Hard Disk ) أو من خلال المدخلات الأخرى والأسطوانات (CDS) كما أتاحت أجهزة الحاسوب دقة إدخال الصوت على الصورة ، وقد وفرت أساليب التسجيل الرقمية ميزات متعددة فى مجال التسجيل الصوتي أو المرئي من وضوح ودقة وسهولة فى التخزين بالإضافة للجودة العالية .

#### د. التصميم (الجرافيك) :

هناك برامج بالحاسوب تعمل على تصميم الأشكال والرسوم والخلفيات والشعارات فى الأفلام والبرامج التلفزيونية وتساعد هذه البرامج المصممين فى تشكيل وتصميم الخلفيات والشعارات التلفزيونية بصورة أكثر دقة وجودة من حيث المقاييس والألوان والحركة وهناك نوعان من برامج التصميم هى التصميم ثنائى الأبعاد ( 2D ) والنوع الآخر للتصميم ثلاثى الأبعاد 3D ويتيح هذا

الأخير إمكانات عالية فى تصميم الرسومات والأشكال بشكل واقعى يمكن رؤيتها من جهات مختلفة وكأنها حقيقة ، ومن خلال هذه البرامج يمكن تحويل الرسوم إلى أشكال ثلاثية الأبعاد واضفاء اللون والإضاءة والحركة عليها (عمشة،2006،ص17) .

#### هـ. الأستديوهات الافتراضية:

تعد هذه التقنية حلاً اقتصادياً للمحطات التلفزيونية فإن إنشاء استديوهات وإقامة ديكورات بعدد البرامج المقدمة تعد مسألة مكلفة مما يستدعى إزالة الديكور وإعادة بناءة بشكل دورى لتلبية احتياجات البرامج المختلفة وهو أمر يفتقد للجدوى الاقتصادية ، اما فى حالة استخدام الاستديو الافتراضى فإن الأمر لا يحتاج لأكثر من أستديو واحد مطلى أو مزود بخلفية زرقاء أو خضراء وتكون جميع ديكورات البرامج مخزنة فى الحاسوب مع إمكانية تعديلها وإدخال المؤثرات البصرية عليها بواسطة البرامج دون أى تكلفة اقتصادية .

### 3. استخدام التقنية الرقمية فى مرحلة ما بعد الإنتاج ( Digital Technology in Post-Production ):

يقصد بها المرحلة الأخيرة التى تتم فيها تنسيق وترتيب الأفلام والبرامج التلفزيونية وهى مرحلة المونتاج (Editing) التى يصبح بعدها العمل التلفزيونى جاهزاً للعرض أو البث ولقد مرت عملية المونتاج بمراحل تطور عديدة فبعد استخدام القص واللصق تم استخدام أجهزة المونتاج الخطى بعد تطور الفيديو بظهور الشريط المغنطيسى (Video Tape) الذى حقق الرؤية المطلوبة للعمل التلفزيونى (ابراهيم،2005،ص33) .

كذلك من المتاح الاتصال بواسطة الإنترنت والشبكات الداخلية واستدعاء اللقطات والأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية والمرئية من مواقع محددة واستخدامها فى عملية المونتاج ويسمى هذا النوع بالمونتاج الرقمية (Digital Editing) وتقوم فكرة المونتاج اللاخطى على تسجيل المادة المصورة داخل الحاسب واختيار اللقطات المناسبة عبر حصرها وترتيبها وتنسيقها داخل الحاسب بشكل كامل حتى يحصل على الشكل النهائى للفيلم أو البرنامج التلفزيونى .

#### ثالثاً :استخدام التكنولوجيا الرقمية فى العمل الإذاعي:

لقد ترك البث الرقمية أثراً عميقاً فى أنماط المستمع للبرامج والثقافة الشعبية وهوية المشاهدين فهذا النوع من البث يمتاز بألوان الخدمات الجديدة التى يمكن تقديمها للمستمعين والمشاهدين وبدلاً من

تحويل الصورة والصوت إلى موجات فإن التكنولوجيا الحديثة تحولها إلى سلسلة من الأرقام التي يمكن نقلها عبر الهواء ثم استقبالها بواسطة الهوائي الخاص بالتلفزيون أو الراديو .

يتألف نظام البث الإذاعي الرقمي من سلسلة تبدأ من محطة البث، وتنتهي عند أجهزة الالتقاط تضخم في هذه النظام الإشارات الصوتية في أشكالها الكهربائية الصادرة عن الميكروفونات أو الآلات لقراءة الاسطوانات والتسجيل المتميزة بصفقتها الرقمية المتكاملة، وتنقل الإشارات إلى جهاز الإرسال الرقمي بكامل تجهيزاته الذي يقوم بتعديل موجة إذاعية حاملة للمعلومات في الفضاء ويلتقط جهاز راديو رقمي مجهز بهوائي استقبال تلك الموجة، ومن ثم يستخلص الإشارة المفيدة من الموجة الحاملة ويوصلها إلى مكبر الصوت.(عبده، 2011م، ص28) .

ويعتبر راديو الويب احدث ما توصلت له التكنولوجيا الرقمية فقد تزايد تعدد محطات الراديو التي تبث عن طريق شبكة الانترنت ونجد أن مواكبة الإذاعة للتطورات التكنولوجية يعتمد على عاملين أساسيين الأول: تقنى ويتصل اتصالاً مباشراً بنوعية الصوت الجيدة (جودة الصوت) وقوة البث والإستقبال في أية بقعة في العالم ، والعامل الثاني : سرعة تداول المعلومة أى الوقت القياسى الذى يتم فيه ملاحقة المعلومة فى حينها وتقديمها فى زمن قياسى .( شمو ، 1999م ،ص86)

إنّ راديو الويب أعطى للإذاعة مزيد من السحر والجاذبية أى أن الثورة التكنولوجية ساعدت الإذاعة السمعية وقدمت لها جوانب إيجابية فقد أتاح راديو الإنترنت إستقبال العديد من المحطات الإذاعية التى لا حصر لها التى تبث برامجها مباشرة عن طريق الشبكة العنكبوتية ما بين قنوات رسمية وأخرى خاصة فلم يصبح الشخص بوسعه فقط متابعة ما يرغب فى سماعه ، وإنما أصبحت جودة الصوت والبث يتمتعان بكفاءة عالية .( www.feedo. Net/lifestyle/ entertainment radio. )

(Htm.19/12/2014

ولم يقف الأمر عند هذا الحد حيث تحرص الشركات التى تعمل فى مجال التكنولوجيا عن تطوير إستخدام الراديو والإستفادة من الشبكة فى بث برامجه من خلال التفكير فى تصنيع أجهزة راديو صغيرة الحجم متنقلة تتصل فقط بشبكات الإنترنت اللاسلكية لتكون مثل الراديو (الترانزستور) الصغير لهذه الخطوة ، حيث قامت شركة (ميكروسوفت) بتصميم جهاز كمبيوتر وبرنامج تشغيل مخصص للإستماع إلى البرامج الإذاعية من خلال الإنترنت.

وعلى الجانب الآخر قامت شركات أخرى بصناعة أجهزة لا تضم سوى بطاقة صوتية تتصل بالإنترنت وتقوم بتخزين المحطات الإذاعية التي تعثر عليها ، وعلى شاشة رقمية تقرأ أسم المحطة والبرنامج الذي يتم بثه . ( عبده ، 2015، ص28) .

### أنظمة البث الإذاعي الرقمية:

- أ. نظام البث السمعي الرقمي . Digital Audio Broadcasting(DAB)
- ب. نظام البث الرقمي السمعي المعدل Digital Audio Broadcasting surround
- ج. نظام البث الرقمي المتعدد الوسائط Digital Multimedia Broadcasting

### رابعاً : استخدام التكنولوجيا فى العمل عن بُعد (telewoek)

تعمل التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال علي تعديل علاقات العمل فالمحيط غير المستقر والمنافسة الدولية تجعلان المؤسسات بحاجة إلى مزيد من المرونة المهنية ويعتبر "العمل عن بُعد" أحد أشكال المرونة .

فمن المؤكد أن تطوير العمل عن بعد يقلل من التنقلات ، من مساحات المكاتب ومن التلوث كما أنه يزيد من جهة أخرى من الراحة فى العمل ومن إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما من المعاقين حركياً إلا أنه يواجه عدة تحديات ، أهمها :

العوائق المادية فى الدول النامية كما أن الأستعمال المكثف للتكنولوجيا الرقمية يجعل العمل أكثر تجريدية ومرتبباً أكثر فأكثر بالالات والشاشات فالعمال لا يقاربون الواقع بل تمثلاته وتصويراته بواسطة لوحة مفاتيح وشاشة ، وقد يؤدي ذلك إلى تهميش واغتراب من يعجز عن التكيف مع محيط العمل الجديد المتميز بالتجدد المستمر اللاماديات والرقمنة لذلك وجب مرافقة إدخال التكنولوجيا الرقمية بعمليات تكوينية تحسسية مستمرة كما يجب أن يكيف الشكل الهندسي لهذه المعدات وكذا برمجياتها وحتى طرق استعمالها مع احتياجات مستعملها .

أما الكلام عن مدي انتشار هذا النوع من العمل فهو يختلف باختلاف مفهومنا له ، فإذا كنا نقصد به العمل حصرياً أو أساساً خارج المؤسسة بواسطة تواصل سلكي أو لا سلكي مع هذه الأخيرة فإن هذه

الممارسة لا تزال هامشية وفي المقابل فإن القيام ببعض المهام خارج مكان العمل يخص عددًا معتبرًا ومتزايدًا من العمال .

ورغم صعوبة تقدير حجم إنتشار العمل عن بُعد حاولت العديد من الدراسات فعل ذلك .

### **خامسًا : استخدام التكنولوجيا الرقمية فى التجارة الإلكترونية :**

تعتبر التجارة الإلكترونية أو التسويق المباشر للسلع والخدمات عبر الانترنت إحدى أهم ركيزتي الإقتصاد الإلكتروني (بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات) فهي تنمو وتتوسع بسرعة فائقة حيث يعد حجم تعاملاتها العالمية بمئات المليارات من الدولارات .

والتجارة الإلكترونية حسب تعريف نشرة المؤسسة العربية لضمان الأستثمار هي: " التجارة التي تستخدم التقنيات الإلكترونية التي وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت عبر التبادل الإلكتروني للبيانات متجاوزة عنصرى الزمان والمكان وتغطي قطاعات عديدة من بائعي التجزئة إلى الوسطاء الماليين ، وتضع قواعد جديدة لعمليات البيع والتسجيل والتخزين والتسليم وغير ذلك " (باشي ،2003م،ص67) .

تجدر الإشارة إلي أن التجارة الإلكترونية تثير منذ بضع سنين أهتمام العديد من مراكز الدراسات الاستشرافية والمكاتب الاستشارية التي أصبحت تصدر دوريًا إحصائيات حول تطور التجارة الإلكترونية .

### **سادسًا: التكنولوجيا الرقمية والفضاءات الحضرية:**

يختلف علماء الاجتماع في تقييمهم لقدرة التقنيات علي تحويل وتغير المجتمع ، فمنهم من يرى أن المجتمع هو منشأ التقنية والإنسان صانعها ، ومنهم من يرى أن المحيط التقني هو منتج التجمعات السكانية ومحدد أشكالها ، ورغم ذبوع الرأي الأول لكون الإنسان هو فعلاً مبدع ومحرك التقنية والتي بالإضافة لذلك لن يكون لها وجود تاريخي ولا تعبير معتبر دون تبين اجتماعي وجماعي لها فإنه لا يمكن إغفال البعد الحداثي المقدر لبعض المستحدثات والمخترعات التقنية والتي أنتجت تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية معتبرة .

ويجب الفصل بين التقنيات العادية والتقنيات التي أحدثت ثورات اجتماعية قلبت النظم الاجتماعية وتنظيماتها الحضرية رأساً علي عقب وتعتبر التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال إحداها حيث أدت إلي ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات والذي أدى بدوره إلي ظهور فضاءات اصطناعية افتراضية تجاوزت حدود الفضاءات الحضرية التقليدية فانقلت بذلك الكثير من الأنشطة الخاصة بالحياة الحضرية إلي فضاء الشبكات الرقمية متسببة في ظهور وظائف حضرية جديدة وتحول أو اختفاء بعضها الآخر وهو الأمر الذي يعيد للأذهان قلة اهتمام الدراسات الحضرية بأثر "التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال " علي الفضاءات الحضرية شكلاً ومضموناً . (دليو،2010،ص146) .

### سابعاً: التكنولوجيا المتناهية الصغر "النانو تكنولوجيا :

تستعمل تكنولوجيا النانو في الإعلام والاتصال في مجال الصناعات الإلكترونية المتصلة بالمعلوماتية فلو تفحصنا البطاقات المستخدمة في الحواسيب وخاصة الحواسيب المحمولة لوجدنا أنها مضغوطة لدرجة كبيرة فالبطاقة التي لا يزيد سمكها علي بضعة ملليمترات تتكون في الحقيقة من خمس طبقات أو رقائق مضغوطة مع بعضها البعض كما أن حجم الموصلات والمكثفات الإلكترونية ضُغط وتضاءل من مستوي الكيلو غرام إلي مستوي أجزاء الميللي غرام ، كما تقلص سمكها وتضاعفت قدرتها ، مما قصر المسافات التي تقطعها الإلكترونات ، وأكسب الحواسيب سرعة أكبر في تنفيذ العمليات .(دليو،مرجع سابق،ص160)

الفصل الثالث: التلفزيون الرقمي

المبحث الأول: ماهية التلفزيون

المبحث الثاني: لغة الصورة

المبحث الثالث: دوره في العصر الحديث

## المبحث الأول:

### ماهية التلفزيون

أصبح التلفزيون الوسيلة الإعلامية الفعالة حيث يؤدي دورًا ذا أثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية يوصل اليهم بما يعرضه من مواد وبرامج ومعلومات العلم والخبرة والترفيه وهو عندما يقوم بهذا الدور الفاعل يؤثر في حياة الناس وفي توجيههم لذلك فقد أعتبر وسيلة مناسبة في توصيل المعلومات لكافة فئات المجتمع وقد أثبتت الدراسات الإعلامية أن برامج التلفزيون في كثير من الدول تغطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية فبرامجه تتوجه إلى الناس على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم فيعرض برامج تعليمية وأخرى ترفيهية وإخبارية وبرامج أسرية وبرامج تتضمن كافة النشاطات الإجتماعية والفنية والرياضية .

وتتكون كلمة تلفزيون Television من مقطعين : الأول : Tele وتعنى عن بُعد والثانى Vision وتعنى الرؤية عن بُعد .

ويشمل المفهوم العام للتلفزيون عملية التقاط صور ثابتة أو متحركة وتحويلها إلى محتوى كهربائى ونقلها عبر الأثير إلى مكان بعيد عن مكان إلتقاط الصورة ثم استقبالها بواسطة جهاز استقبال وتحويلها إلى صورة مماثلة للصورة الملتقطة كما يمكن نقل الصورة إلى محطة إرسال تلفزيونى وبثها من هناك إلى أجهزة استقبال عديدة فى أماكن مختلفة وبعيدة(الحلوانى،1999،ص31) .

أستمرت جهود العلماء فى سبيل إرسال الصورة المتحركة فكانت الخطوة الأولى هى تجربة العالم الألمانى بولنيبيكوف paul nipkov عام 1884م حين استخدم جهازًا أطلق عليه القرص الماسح " وهو يتكون من قرص به سلسلة ثقب لتعرض الصور لضوء قوى عند عرضها من الثقب ، واستطاع نيبكوف تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كهربائية ولكن النتيجة العملية لم تكن مرضية تمامًا إذ لم يتمكن من الحصول على تيار كهربى قوى بالإضافة إلى أن حجم الصورة على القرص كان صغيرًا للغاية حيث كان القرص نفسه كبيرًا (الحسن،2003م،ص32) .

تواصلت المحاولات لمواجهة وتذليل كل الصعوبات التي كانت تواجه بدايات التلفزيون وكان من بينهم عالم روسى هاجر للولايات المتحدة الأمريكية وكان من أبرز الذين عملوا فى هذه المجالات " فلاديمير زورويكن " "Vladimir Zworykin" وهو الذى استطاع من خلال عمله فى شركة وستنجهاوس "Westinghouse" اختراع جهاز الأيكونوسكوب " أى عين كاميرا التلفزيون الإلكترونية كذلك العالم "فيلوفارنזורث" الذى طور كاميرا التلفزيون الإلكترونية ، وأيضًا العالم "الين.ب.دومونت" الذى قام باختراع أول جهاز استقبال تليفزيونى منزلى وقام بتطوير شاشات الأستقبال (الحلوانى)1999م (ص32) .

ثم تسجيل اختراع صمام التقاط تلفزيون الايكونوسكوب Iconoscope عام 1923م وعلن بذلك نهاية عهد التلفزيون الميكانيكى والانطلاقة الكبرى بابتكار التلفزيون الإلكتروني (الحسن،2003م ، ص32) . وفى عام 1926م تمكن (ح.ل.بيرد) J.LBaird من انجلترا من تلفزة صورة متحركة عبر الأسلاك بين لندن وجلاسجو وفيما بعد عن طريق اللاسلكى (بالراديو) عبر الأطلنطى إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهكذا .

كان تطور أنظمة التلفزيون قد أنتشر فى كل العالم على يدي اثنين من صانعى معدات الاتصال  
Communication Equipment هما :

ماركونى وشركة المعدات الكهربائية والموسيقية (E.M.I) فى بريطانيا ، تمكنا من دراسة تطوير (نظام إلكترونى هانل) All Electronic System معتمدين أساسًا على القواعد والأسس التى أرساها (كامبلسونتون) فى غضون ذلك استمرت شركة آر سى آيه RCA فى تجاربها التليفزيونية والتى تضمن افتتاح محطة للتليفزيون التجريبى تدعى دبليو زد إكس بى إس WZXBS فى نيويورك عام 1930م ، حيث كان (النظام الإلكتروني الكامل) متاحًا لسلسلة تجارب فى الإرسال ، أخذت به B.B.C لإختبار مزايا هذا النظام الذى يعود الفضل فيه إلى نظام (بيرد) Baird وفى عام 1937م احتقلت B.B.C بتقديم أول خدمة تليفزيونية عامة فى العالم .

## تاريخ البث التلفزيونى الرقمى الأرضى :

تطورت تكنولوجيا الاتصال فى إنتاج البرامج التلفزيونية حديثاً وبصورة متسارعة وخاصة فى مجال التقنية الرقمية لمميزاتها العالية فى تطور البرامج التلفزيونية ولما أحدثته من إبهار وجذب للمشاهدين المتابعين للبرامج التلفزيونية من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلى

أدخل التلفزيون الرقمى حيز الأستعمال فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994م وفى أوروبا واليابان 1996م وكان أول قدمه على شبكات البث الفضائى وما لبث أن صار على الشبكات الكابلية وشبكات البث التلفزيونى الأرضى وهو يقوم على مواصفات لجنة أنظمة التلفزيون المتطورة (ATSC) والبث الفيديوى الرقمى (DVB) والبث الرقمى المتكامل الخدمات (ISDB) .

ان بداية التحول الرقمى فى البث التلفزيونى كانت فى البث الفضائى وهى بداية توجهات السوق وكان حرياً بالسلطات الحكومية أن تدرس الآثار الناجمة عن السياسة العامة والخدمات المقترحة وتيسر القنوات لإدخال خدمة التلفزيون الرقمى وبطبيعة الحال الإدماج التقنى لمثل هذه الخدمة فى الشبكة التماثلية القائمة .

وتتطلب المرحلة الأولى فى هذا الانتقال فى البث الأرضى الرقمى إنشاء إطار تنظيمى (قانون أو مرسوم) ينظم إدخال التلفزيون الرقمى إلى حيز الأستعمال فيحدد عدد تعددات الإرسال المخولة (عدة قنوات تلفزيونية وإذاعية فى كل تعدد إرسال ويحتل تعدد الإرسال ما يكافئ قناة تماثلية واحدة) وأنماط الخدمة والضغط وغيره من الخصائص التى ستحكم المحتوى والجوانب التقنية فى البث والأستقبال .

والأنتقال من خدمة تلفزيونية تعتمد فى المقام الأول على تطبيق التكنولوجيا التماثلية إلى خدمة قائمة على التكنولوجيا الرقمية هو أمر ظل يتطور على مدى الثلاثين سنة الماضية ويأتى ثمرة طبيعية لتقارب التلفزيون والاتصالات والفنون والعلوم الحاسوبية عبر الأستعمال المشترك للتكنولوجيا الرقمية .

وأستعملت تكنولوجيا البث الرقمى أول ما أستعملت للتوزيع بين الأستديو ومواقع الإرسال إما عبر الستالايت أو عبر الوصلات الأرضية وتالياً فإن مزايا البث التلفزيونية الرقمية الأرضية (DTTB) هى أنها فضلاً عن تفوقها على التلفزيون التماثلى بعدد القنوات التى يتيحها على أجهزة الأستقبال ، فإن

التلفزيون الرقوى الأرضى (DTT) يوفر مزايا يرجح ان تشجع المشاهدين الراغبين فى استقبالها على شراء جهاز فك التشفير أو استئجاره .

### **التحول إلى البث الرقوى ومتطلبات تنفيذه :**

جرى التعامل مع البث الإعلامى (البث الإذاعى والتلفزيونى) والاتصالات كسوقين مختصتين منفصلتين والتقارب (الاندماج) الرقوى نتج عنه أن المحتوى الرقوى نفسه يمكن نقله عبر أى من تلك الشبكات وينطوى هذا التقارب على استحداث أسواق متطابقة ضمن كل مستوى من سلسلة القيمة مثل المحتوى وتقديم الخدمات وتشغيل الشبكة وأجهزة الاستقبال التى يمكن استخدامها للغايتين فى نفس الوقت ، ما يفسح المجال أمام وفرة من الفرص التجارية الجديدة الأمر الذى سيمكن الجمهور من النفاذ إلى خدمات متعددة الوسائط من أى نمط من منصات الإيصال كالثابتة منها أو المحمولة أو المتنقلة بتكاليف معقولة .

وينبغى أن يكون التحول إلى البث الرقوى فى التلفزيون ومختلف صنوف تكنولوجيا المعلومات عملية شاملة تضم مختلف الشبكات والنماذج الخدمائية والتجارية بما ذلك البث التلفزيونى المجانى والصورة ذات النوعية المحسنة والبيانات التفاعلية ولا ينبغى ايقاف البث التماثل أو التناظرى إلا عندما يحقق البث الرقوى انتشاراً شاملاً أو يكاد مع مراعاة جميع الاحتمالات أعلاه لتقليل التكلفة الاجتماعية إلى أدنى الحدود.

### **مرحلة التقنية التماثلية حتى دخول التقنية الرقمية:**

التلفزة هى عملية إبداعية حيث يتفاعل الإنسان مع الأجهزة لتقديم تجربة مميزة للمشاهد لذلك فإن الإنتاج التلفزيونى يتطلب معرفة شاملة بالعملية الإبداعية وكيفية التفاعل بين الإنسان والأجهزة ( ZeHI، 1984، P3 )

استمرت مشاهدة التلفزيون على مدى عقود من السنين وكانت عبارة عن التحديث فى صندوق أخذ مكانه فى إحدى زوايا المنزل بذل الرواد الأوائل جهوداً كبيرة لتطويره من الناحية التقنية فصنعوا الدائرة

التلفزيونية المغلقة Closed Circuit Television لأستعمالها فى التعليم وبعض الشركات وانزلوا الكاميرات تحت الماء لاكتشاف قاع البحر ، وقد حاول المهندس الاسكتلندى جون لويجى بيرد الذى سجلت بأسمه براءة اختراع التلفزيون تقديم صورة تلفزيونية ملونة مجسمة لكن صورة كانت تقتصر إلى الوضوح .

أدخل العلماء الفرنسيون تحسينات على الصورة المجسمة حين ضاعفوا عدد خطوط المسح الالكترونى للصورة Scanning وجعلوها 819 خطأً وينظر المشاهدون إلى الصور التلفزيونية من خلال نظرتة خاصة تبدو لهم الصورة مجسمة ( Morgan،1958،133-PP132 )

انعكس اهتمام الجمهور المتزايد بالتلفزيون بعدد أجهزة الأستقبال التى ابتاعوها ، فقد قفز من 6000 جهاز عام 1946 إلى 21782000 عام 1952 .

ومن أجل تحسين نوعية الصورة التلفزيونية جرى العمل على تحسين أداء صمام الالتقاط فى الكاميرا التلفزيونية Pickup tube والذى يعد قلب الكاميرا فصار أكثر حساسية للضوء فى الكاميرا بالالف الرقائق السليكونية وهذا ما صار يعرف بتقنية Charge Coupled Device CCD .

وظهرت الكاميرا التلفزيونية المحمولة التى طورت إنتاج الأخبار فى التلفزيون فيما عرف بالتجميع الألكترونى للأخبار Electronic News Gathering ENG وهو إرسال فرق تلفزيونية صغيرة لتصوير الأحداث فى مواقعها بالكاميرا المحمولة وتقديم القصص الأخبارية العديدة ضمن أخبار التلفزيون لتكسيبها المصدقية والحيوية ( Monroe،1978،P49 )

وتعززت بعد ذلك صفة الحالية Imedicy وهى الصفة التى اقترن بها التلفزيون عند استعمال الموجات الدقيقة لإرسال الأشارات الصورية من موقع الحدث إلى محطة التلفزيون لتذيعها مباشرة على الهواء والحصول على تغطية صورية مباشرة. ( Hersh،1977،28- PP 27 )

ساهم التطور التقنى فى أجهزة الانتاج التلفزيونى فى تحسين الصورة نوعياً ولكنه أيضاً ساهم من جانب آخر فى تطوير عملية الانتاج التلفزيونى الكاميرا المحمولة مثلاً تخطت جدران الأستديو ليجرى التصوير فى المواقع الحقيقية .

ثم جاءت تقنية التلفزيون على النقاوة High Definition Television التي وفرت صوراً فائقة الوضوح مما سمح بمضاعفة حجم الشاشة التلفزيونية .

برزت الحاجة إلى تصحيح التزامن عند ظهور أخطاء فى توافق حركة شريط الفيديو بين أجهزة التسجيل الصورية وأجهزة العرض ، صنع جهاز تصحيح التزامن Time Base Corrector TBC لجعل الصورة أكثر استقراراً غير أن ال TBC التماثلية لم تنجح مع الأشرطة الضيقة كما نجحت مع الأشرطة عريضة القياس وظلت صورة الأجهزة ذات الأشرطة الضيقة تحت المواصفات القياسية تم تصنيع TBC بتقنية رقمية كى تكون قادرة على التغلب على أخطاء التزامن فى تلك الأجهزة فتصبح الصورة ذات مواصفات قياسية مقبولة .

بعد ذلك دخلت لغة الحاسوب للمساعدة على عملية المونتاج البعدى حيث يقوم معالج صغير Microprocessor بمساعدة وحدة السيطرة على المونتاج بتنفيذ القرارات المونتاجية بكل دقة (1984،Zettl)

تتكون الإشارة التلفزيونية فى النظام التماثلى بسبب التباين الذى يحصل فى التيار الكهربائى نتيجة الضوء المنعكس من الموضوع على جزء تكوين الصورة فى الكاميرا التلفزيونية لتخلف غشارات كهربائية ونتيجة التباين فى هذه الإشارات تتكون صورة تتماثل مع الصورة التى امام الكاميرا . أما التقنية الرقمية فإن الإشارة التماثلية تتحول إلى سلسلة من الرموز الرقمية المزدوجة التى هى لغة الحاسوب Binary Numbers تتم عملية التحويل هذه بواسطة محول رقمى Digital Converter . الإشارة الرقمية تتمتع بمواصفات ممتازة جداً عند مقارنتها بالإشارة التماثلية إن المعالجات التى تجرى على الصورة الرقمية هى فى الواقع تجرى على الإشارة ارقمية وليس للإشارة الإلكترونية ذاتها وبهذا لا تضيرها كثيراً المعالجات .

صار معلوماً أن التحول إلى أجهزة إنتاج تلفزيونية تتعامل بالتقنية الرقمية سيؤدى إلى الحصول على جيل جديد من الأجهزة عالية الكفاية وسيكون أداؤها الصورى والصوتى على الجودة .

وسرعان ما حلت الكاميرا الرقمية وأجهزة التسجيل الصوري والصوتى الرقمية وكذلك أجهزة الونتاخ  
اللاخطية ، محل الأجهزة التى تتعامل بالتقنية التماثلية إضافة إلى أجهزة المؤثرات الصورية الرقمية  
ذات الإمكانيات اللامحدودة التى تضى على الإنتاج المتعة والحيوية .

لقد شهد التلفزيون تطوراً بطيئاً فى ظل التقنية التماثلية على طول عقود من الزمن ولكن ما إن حلت  
التقنية الرقمية حتى صار التطور يسير بوتيرة متسارعة ولم يمض عقد واحد من الزمن حتى صار  
التلفزيون التقليدى فى مواجهة التغيير .

لم تقتصر التقنية الرقمية على أجهزة الإنتاج التلفزيونى بل امتد ليشمل عملية الإرسال أيضاً ، بدأ  
الإرسال الرقوى عن طريق الأقمار الاصطناعية فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994م وبعد  
ذلك بسنتين عام 1996م بدأ فى اوربا واليابان والإرسال الرقوى ليس هو فقط عملية استبدال للبث  
التمائلى بل إن التقنية الرقمية هى تقنية متطورة كبيرة المرونة ولها إمكانيات عالية لتلبية حاجات  
وخدمات مستقبلية من الوسائل التى يحتاج إليها المجتمع المعاصر .

ينظر إلى الإرسال الرقوى على أنه واحد من الحلول التى تساعد على التخلص من أزمة ازدحام  
الأثير بالموجات و الإشارات التلفزيونية وذلك بسبب الزيادة الكبيرة والمتزايدة فى عدد محطات الإرسال  
التلفزيونية والمحطات الفضائية إن التحول إلى تقنية الإرسال الرقمية هو الخيار الذى يعول عليه ليس  
لحل أزمة القنوات بل لإضافة قنوات جديدة أيضاً .

### تغير الأسلوب التقليدي للتلفزيون

بعد أن أصبحت الصور التلفزيونية شكلاً من أشكال البيانات الرقمية بات من الممكن نقل تلك الصور  
ليس فقط عن طريق شبكات البث التقليدية التى تمتلكها المؤسسات التلفزيونية أو محطات الكيبل أو  
الأقمار الاصطناعية ، بل أيضاً من خلال شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وكذلك بوساطة  
الأنترنيت . وقد طورت شركات الأنترنيت Yahoo و Googale

محركات بحث خاصة بالفيديو أخذت الشركات السلكية واللاسلكية تطور عملها بإضافة خدمات  
الفيديو الى نشاطها في توفير الخطوط الهاتفية وخدمات الأنترنيت فائق السرعة للمستخدمين ، مشفوعة

بخدمات الفيديو الذي يشمل الأفلام والبرامج التلفزيونية على أنواعها . وكانت شركات الهاتف في كوريا الجنوبية أولى الشركات التي أدخلت خدمة الفيديو عن طريق الإنترنت إذ إن أكثر من ثلاثة أرباع المنازل في كوريا الجنوبية موصلة بالإنترنت ، هذه النسبة العالية تجعل كوريا الجنوبية مختبراً عالمياً للمنتجات الرقمية . (لي ، بي جيه ، 2005، ص37)

شجع الطلب المتزايد على الأعمال التلفزيونية، من خلال الإنترنت، على التعاون بين شركات التكنولوجيا الرقمية العالمية والمحطات التلفزيونية وشركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني وشركات الاتصالات على عقد الاتفاقيات فيما بينها للوصول الى أكبر عدد من المستهلكين . فقد تم تصميم كومبيوتر خاص لمحطات التلفزيون كي تخزن، باستمرار بثها على الشبكة ، ويجعل تلك البرامج في متناول الجميع عبر عملية بحث بسيطة انطلاقاً من الاسم .. صارت برامج التلفزيون والأفلام تتحول شيئاً فشيئاً الى ملفات على الإنترنت .وأدى التقدم الذي حصل في تكنولوجيا ضغط الملفات الى جعل عملية التحميل أكثر سرعة وسهولة ، وتم تحميل أكثر البرامج شعبية عشرات الآلاف من المرات ، مثل تحميل كل حلقات سلسلة ( 24 ) الذي بثته محطة فوكس نحو 55000 مرة .

نظراً للنجاح الذي حققه تحميل البرامج والأفلام على شبكة الإنترنت فقد عقدت تحالفات بين المحطات التلفزيونية وشركات البحث . واتفقت ( ياهو ) مع ثلاث عشرة شركة بينها و CBS و MTV أما غوغل فقد اتفقت مع شبكات ومحطات تلفزيونية عديدة ، بل تعدى الاتفاق إلى الصحف أيضاً مثل صحيفة نيويورك تايمز لتقديم أخبار مصورة على مواقع تلك الشبكات.

ازدهرت شركة اتصالات سلكية ولاسلكية بعد تقديمها خدمات الفيديو وأصبحت تلك الشركات ذات حضور قوي في أوروبا وأمريكا . أما في فرنسا ، حيث تتوفر خدمة الإنترنت عالي السرعة على نطاق عريض، أبرمت شركة فرانس تيليكوم صفقات مع وانرر بروز WB ومحطة مالينييه التلفزيونية . وفي بريطانيا حصل الشيء نفسه بين شركة برتش تيليكوم البريطانية وشركات الإنتاج التلفزيونية والسينمائية . وفي إيطاليا دخلت شركة فاست ويب هذا المجال ، والشيء المماثل حدث مع شركة ياهو بي بي في اليابان . أما شركة دوتشيه تيليكوم الألمانية فقد أبرمت عقوداً مع استوديوهات هوليوودية كبرى مثل وانرر بروز وبارامونت لعرض أفلامها على شبكتها حسب الطلب وسمت خدمتها

هذه (خدمة الرؤية) وبدأت شركات الاتصال في آسيا بالاستثمار في توزيع الأفلام والبرامج التلفزيونية على شبكتها (فيد كات و مارك ،2005م،ص35)

### الشاشة التلفزيونية الكبيرة وشاشة الصورة المجسمة :

ساعدت التقنية الرقمية علي جعل الصورة التلفزيونية تمتاز بمواصفات عالية من حيث الوضوح فصار بالإمكان مضاعفة حجم الشاشة التلفزيونية عدة مرات وعمل المهندسون علي توسيع حدود شاشات ال LCD الكبيرة من خلال زيادة النقاط الضوئية فيها ، كما ظهر نوع جديد من الشاشات تسمى شاشات الإرسال المجهرية تقنية هـ ذه الشاشات تسمح بان يصل حجم الشاشة حجماً غير مسبوق تتألف شاشة الإرسال المجهرية من بلايين الأنابيب الكاربونية المجهرية التي تعمل كل منها كمفتاح كهربائي متيحاً المجال لنقطة ضوئية تبلغ الشاشة وب ذلك تتكون الصورة ، تنتج شاشات الإرسال المجهرية نوعية صور أفضل من تلك التي تنتجها شاشات البلازما أو شاشات ال LCD لأن الأنابيب المجهرية مضغوطة بكثافة أكبر .

الحجم الهائل للشاشات التلفزيونية مع الوضوح الفائق التي حققتها التقنية الرقمية يسمح بإنتاج أعمال تلفزيونية تحاكي الأفلام السينمائية من حيث الفخامة في استعمال المناظر المبهرة ومجاميع الشخصيات والمشاهد الملحمية ، بعد أن كان ذلك مقتصرًا علي السينما ، حيث لا تسمح الشاشة التلفزيونية التقليدية بالتعامل مع ذلك ، كما أن الشاشات الكبيرة تمنح المخرج القدرة علي إظهار إمكاناته في التعامل الخلاق مع عمق الميدان والتعبير الدرامي بتسخير خصائص العدسات واستثمار مستويات الصورة بتوزيع العناصر مما يجعل الصورة أكثر تعبيرًا وجاذبية من الناحية الجمالية .

إن حجم الشاشة الكبير يساعد أيضًا علي الإبداع في التوظيف الدرامي المعبر للإضاءة والألوان والمؤثرات الصوتية وخاصة الرقمية منها بما يعزز الوهم بالبعد الثالث للصورة ، الشاشة التلفزيونية الكبيرة تجعل المشاهد منجذب إليها ، كان الحصول علي صورة تلفزيونية توحى للمشاهد أنه يري صورة مجسمة هاجسًا للرواد الأوائل في صناعة التلفزيون لكن الآن بات هذا الهاجس من الماضي . (فريدمان،2005م،ص48)

## التقنية الرقمية في الاستقبال التلفزيوني :

كما هو الحال في نظام الاستقبال، فقد تأثر الاستقبال التلفزيوني إيجاباً بدخول التقنيات الرقمية مما زاد من إمكانيات الاستقبال وتطورة وبالنسبة لنظم الاستقبال نجد أنه بعد أن تمّ تطوير التلفزيون المجسّم وتلفزيون الشاشة الضخمة والتلفزيون المصغر وتلفزيون الشاشة المستقيمة والتلفزيون الرقمي، هناك محاولات لإنتاج التلفزيون ذي الأبعاد الثلاثة والتلفزيون المجهّز لاستقبال وإرسال الأقمار الاصطناعية مباشرة دون الاستعانة بهوائيات الاستقبال الخارجية التقليدية، وقد ظهر الجيل الأول من محتوياته على جهاز استقبال إرسال للأقمار الاصطناعية (Satellite Receiver) داخله (علم الدين وتيمور، 1997، ص28) .

في الأعوام القليلة الماضية انتشرت البرامج التلفزيونية التي تعتمد عليها لإعطاء المشاهد دوراً أكبر في تحديد مسار البرنامج، فيستطيع المشاهد أن يتفاعل مع البرنامج التلفزيوني بواسطة موقع إنترنت أو بواسطة حزمة الرسائل القصيرة (SMS) ويطلق عليه التلفزيون التفاعلي (Multi Media (MHD) Home Plat form)

يمكن من خلاله تصفح الإنترنت على شاشة التلفزيون بالإضافة إلى الألعاب والتسوق والتصويت وغيرها من الخدمات المتاحة عبر هذا النظام وتتافس (MHD) مع تقنية أخرى تسمى التلفزيون المفتوح (OPEN TV)

بالإضافة إلى نظام آخر يعرف بالبت التلفزيوني عبر قنوات التلفزة عبر الإنترنت السريع أو السعات العريضة (Digital Subscriber Line) (DSL) وهو يوفر من ضمن خدماته القنوات التلفزيونية البرامج حسب الطلب والحصول على دليل المحطات وبرامجها (صادق، 2008) .

كما يمكن الاستفادة من أجهزة الحاسوب في استقبال البتّ التلفزيوني الرقمي ولقد طورت إحدى الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا ببريطانيا بطاقة للحاسوب يمكن من خلالها استخدام جهاز الحاسوب كجهاز استقبال للقنوات التلفزيونية عبر الإرسال الرقمي باستخدام الأقمار الاصطناعية، وظهرت تقنيات أخرى لتقديم خدمات مصاحبة للاستقبال، فقد طورت شركات كانون اليابانية طابعة تمكن من طباعة المعلومات من شبكات البتّ التلفزيوني الرقمي وعلى صعيد آخر قدمت شركة نوكيا مجموعة من الهواتف النقالة الجديدة لها القدرة على استقبال البتّ التلفزيوني في إطار محدود (صادق، 2007، ص59) .

وهناك معايير ومواصفات معينة للتلفزيون الرقمي، وجميع الأشكال المتنوعة من التلفزيون الرقمي يمكنها أن يحمل تكنولوجيات وسمات التلفزيون القياسي (Standard Definition Television) (SDTV) وسمات التلفزيون عالي الوضوح (High Definition Television) (HD TV).

## تلفزيون السودان التطور الإداري والفني:

### المرحلة الأولى:(1962/ 1969م)

بدأ الإرسال في السودان بمحطة تجريبية في الثالث والعشرين من ديسمبر عام 1962م بمباني فندق المسرح القومي بأم درمان من استديوهات مؤقتة وقد قامت هذه التجربة شركة (تومسون) (Tomsq) وأستمر الإرسال من المحطة التجريبية حتى 1963/5/13م ثم أنتقل إلي (أستديو ب) بالإذاعة وأستمر حتى 1963/11/16م .

ومن أوجه تطور العمل التلفزيوني في ه ذه المرحلة إدخال الإعلانات أي الخدمة الإعلانية ضمن برامج التلفزيون السوداني في عام 1964م اما في مجال التطور الفني في ه ذه المرحلة فقد أدخل نظام التسجيل الإلكتروني في عام 1986م بالحصول علي أثنتين من الماكينات اليابانية الصنع ، ويعتبر إدخال نظام التسجيل علي شرائط الفيديو نقلة كبيرة في العمل التلفزيوني ان ذاك بعد أن كانت برامجه تبث علي الهواء مباشرة ويستعان بعرض الأفلام السينمائية كما أن اخبار التلفزيون المحلية كانت تسجل عل أشرطة أفلام سينمائية ويتم تحميلها ومونتاجها وإدخال الصوت عليها في (الوحدة الفيلمية) بالتلفزيون (السراج، 2005،ص35) .

### المرحلة الثانية (1969/1985م)

اتسع نطاق البث التلفزيوني في ه ذه المرحلة بعد أن كان يغطي في البدء دائرة بث قطرها أربعون كيلو متراً بعد قيام شبكة المايكرويف وانشاء محطة الأقمار الاصطناعية في ( أم حراز) وتركيب عدد كبير من أجهزة الإرسال والمحطات الأرضية في رقعة واسعة ، تم التوسع خلال هذه المرحلة في البث التلفزيوني فشمّل مناطق واسعة خارج العاصمة القومية ومن ناحية أخرى افتتحت مكتبة للفيديو وأستديو للإنتاج وأستديو للأخبار بالإضافة إلي أستديو البث المباشر كما حدث تطور كبير في مجال

الهندسة التليفزيونية في المعدات والأجهزة مما كان له الأثر الواضح في مستوى إخراج وإنتاج البرامج والأداء العام للتلفزيون .

وفي مجال التدريب كان هناك اهتمام كبير بتدريب العاملين في التلفزيون داخل وخارج السودان كما مثل إدخال التلفزيون الملون نقله كبري علي طريق التطور ليصبح الأداء مواكبض لأحداث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصال في العالم .

وكان التطور النوعي في المجال الإداري قد بدأ بإصدار قرار رئاسي في 19/9/1981م بإنشاء (الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون) والذي كفل استقلالاً واسعاً للعمل الإذاعي بشقية المسموع والمرئي بعد أن كانت الإذاعة والتلفزيون يتبعان إدارياً وبصفة مباشرة لمصلحة الإعلام بوزارة الثقافة والإعلام وكان لتنفي هذا القرار أثره الواضح في النهوض بالعمل الإذاعي والتلفزيوني .

### المرحلة الثالثة: ( 1989/1989م)

من أبرز إنجازات الفترة الانتقالية ابريل 1985 / ابريل 1986م إصدار قانون جديد للهيئة القومية للإذاعة وقد حدث تطور ملحوظ خلال هذه المرحلة في عمل (إدارة التصوير الخارجي) بالتلفزيون ، ورغم قلة المتاح من الإمكانيات الفنية من معدات وأجهزة وسبل اتصال وحركة ، وتم خلال ه ذه المرحلة الإهتمام بالعمل الميداني حسب متطلبات تغطية الأحداث المتلاحقة وتم توفير مستلزمات الديكور والإضاءة كما تم شراء كاميرات إضافية وفي المجال الإداري أعيد تنظيم الإدارات والأقسام وتم إنشاء إدارة للتخطيط والتدريب ولجنة فنية للبرامج كما صدر قرار بإنشاء (القناة الثانية) للتلفزيون وتم الإعداد لبدء العمل بها إلا أن الأحداث في البلاد حال دون إتمام المشروع .(السراج،مرجع سابق،ص35)

### المرحلة الرابعة: (1989/2004م)

مع بدايات هذه المرحلة تم إقرار نظام إعلامي جديد ، اعيد بموجبه تنظيم وزارة الثقافة والإعلام وصدر قانون (الهيئة القومية للتلفزيون) في 30/12/1991م الذي جعل التلفزيون هيئة عامة ذات

شخصية اعتبارية تعمل علي تحقيق العديد من الأهداف ، كما شهدت هـ ذه المرحلة إنشاء (محطة تجميع الأخبار بالأقمار الاصطناعية) SNG التي تعتبر محطة أقمار كاملة وهي محطة متحركة يمكن من خلالها بث أي مادة من أي مكان داخل وخارج السودان بصورة مباشرة وفي نفس لحظة الحدث عن طريق الأقمار الاصطناعية .

ومن ملامح التطور الإداري والفني في هذه المرحلة :

1. تأهيل الاستديو الرئيسي من حيث الإضاءة والديكور
2. إدخال الحاسوب في إدارة الشئون المالية والإدارية ومكتبة الأشرطة البرمجية، ورغم الإختلاف والتطور المستمر في تقسيمات البرامج من فترة إلي أخرى حسب مقتضيات المراحل المختلفة إلا أن الغالب علي برامج (تلفزيون السودان) التقسيمات البرمجية  
الآتية:(عبدالمحمود،2016،ص24)

- أ. البرامج الإخبارية والسياسية
- ب. البرامج التعليمية
- ج. البرامج الثقافية والدينية
- د. البرامج الدرامية
- هـ. برامج المنوعات وبرامج الأطفال

## المبحث الثاني:

### لغة الصورة

#### مفهوم الصورة في اللغة:

أننا عندما نطالع معاجم اللغة باحثين عن معنى ( الصورة ) ، فإننا نجد : المصور : من أسماء الله تعالى ، وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها ، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها ، ويوضح ( ابن منظور ، ص 2523 ) بعض منها ، تصورت الشيء : توهمت صورته ، فتصور لي ، قال ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته ، وعلى معنى صفته . " وقريب من ذلك ما جاء عند الفيومي ، والفيروزابادي ، والمأخوذ من معاني الصورة في معاجم اللغة ، أنها تعني الشكل والنوع ، والصفة ، والحقيقة . يقول الأصفهاني (ص3) : الصورة ما ينتقش به الأعيان ، ويتميز بها غيرها ، وذلك ضربان:

أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة ، بل يدركه الإنسان وكثير من الحيوان كصورة الإنسان والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة ، كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل ، والرؤية والمعاني التي خص بها شيء بشيء ، ويقول ( صبح ) فمادة الصورة بمعنى الشكل ، فصورة الشجرة شكلها ، وصورة المعنى لفظه ، وصورة الفكرة صياغتها .

ومن كلام أئمة التفسير (ابن كثير، ص ٣٥٨) أننا نلاحظ أن الصورة تعني الخلق ، والإيجاد والتشكيل ، والتركيب ، وإلى هذا أشار أحد الباحثين بقوله : لفظة ( الصورة ) تشير إلى فعل التصوير وإلى فعل التركيب ، وهما لا يقوم أحدهما دون الآخر بحيث يمكن القول : إن التصوير تركيب ، وإن التركيب ذو عناصر ينحل إليها ، وأن هذه العناصر ذات علاقة فاعلة ومتفاعلة تنثر في النهاية نشاطاً تصويرياً ما فمدلول الصورة هو نشاط عناصر التركيب " والتصوير ليس أمراً جديداً أو مبتكراً في الفن التشكيلي " ، وليست الصورة شيئاً جديداً ، فإن الفن التشكيلي قائم على الصورة - منذ أن

وجد حتى اليوم - ولكن استخدام الصورة يختلف بين فنان وفنان ، كما أن الفن التشكيلي يختلف عن الفن القديم في استخدامه للصورة .

أن دراسة الصورة قد ترسخت في التراث مبحثاً متكاملاً صدر عن الفكر العربي في تمثل الفن التشكيلي نشاطاً اجتماعياً وصناعة ماهرة وحل عناصر اللوحة الفنية ، ووازن بين عناصرها التصويرية ، ثم حل بناءها بالإشارة إلى مادتها وما يقع في هذه المادة من نقش وتزيين ، وأشار إلى مصادرها في الذهن وجسد تأثيرها في المتلقي ( عصفور ١٩٨٧ ، ص ٥٤٩ ) .

وقد صدر في الفكر العربي أن للصورة منهجاً متكاملاً بالذات تمثل في الفن التشكيلي نشاطاً .

### تعريف الصورة:

تعطي بعض القواميس تعطي نحو عشرة تعريفات لكلمة صورة ، بدءاً من الإشارة إلى عملية إعادة الإنتاج أو ( النسخ ) للشكل الخاص بإنسان أو بموضوع معين ، إلى الإشارة إلى كل ما يظهر على نحو خفي وبخاصة إذا كان غريباً أو غير متوقع ، وفيما بين هذين المعنيين تشتمل التعريفات على استخدامات خاصة للمصطلح في الفيزياء والرياضيات وعلوم الكمبيوتر وغيرها . كما أن هناك معاني عامة أخرى للمصطلح تجسد الخصائص المرتبطة بالصور المرئية وكذلك الجوانب العقلية ، والتي تشتمل على الوصف الحي ، الاستعارة الأدبية والرمز الأدبي ، والرأي أو التصور ، والطابع الذي يتركه شخص أو مؤسسة ، كما تفسرها أو تقدمها وسائل الإعلام الجماهيرية . ويشير ميتشل أن كلمة أيديولوجيا تمتد جذورها داخل مفهوم الصورة والتفكير بالصورة ، وقد جاءت كلمة أيديولوجيا ideology كما قال من كلمة فكرة idea التي جاءت من الفعل يرى To see . دوبري، ٢٠٠٢ ، ص ١٧ )

نجد أن معنى الصورة هو الهيئة أو ترتيب الأشياء ، وليس صورة العمل الفني بأكثر من هيئته وترتيب أجزائه أو جانبه المرئي ، فإننا سنجد شيئاً طالما كانت هناك هيئة . وتتكون الصور في جوهرها من أجزاء أو أقسام من الخبرة البصرية التي تجري معالجتها ، ويتم التنسيق بينها من خلال عملية إدراكية سماها وولتر ليبرمان " الصور الموجودة في رؤوسنا . " انها قصص تتضمن غالباً ما هو

أكثر من أقسامها المكونة لها ، وهي تكون دائماً في حالة نشاط وبحث عن المعنى ، ولأن الإبصار قد تطور قبل اللغة اللفظية ، فإن الصور هي أشبه بالجزء الطبيعي من حاسة الوجود الأساسية الخاصة بنا وهي تمثل كذلك الارتدادات الأكثر عمقا داخل أنفسنا ، والصور وثيقة الصلة بالمدى الكلي للخبرات والتعبيرات الإنسانية ، وهي تمتد من المستوى الذي تقدمه الخبرات العملية إلى آفاق الأساطير الرمزية وتجلياتها لهذا السبب فإن فهم طبيعة الصور وقوتها يبدأ بالعملية الإدراكية ، لكنه لا ينتهي ، كذلك قد تكون صورة مجردة حول ذلك العالم الذي نحمله في رؤوسنا . تمتد كلمة صورة Image إذن بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة Icon والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة ، والتي ترجمت إلى Imago في اللاتينية و Image في الإنجليزية ولقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دورا مهما في فلسفة أفلاطون ، وكذلك في تأسيس كثير من أنظمة التمثيل أو التمثيل representation للأفكار والنشاطات في الغرب (ريد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٥ ) .

ومصطلح الصورة مصطلح مشتق من كلمة لاتينية تعني المحاكاة ، وتوجد معانٍ متقاربة وربما مترادفة مع هذا المعنى نفسه في المجال الاستخدام السيكولوجي مثل التشابه ، النسخ ، إعادة الإنتاج أما في اللغة العربية فإن كلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الأمر وصفته .

وقد رأى ستولنيتز أن هناك أربعة معاني للصورة أو الشكل وهي: (ستولنيتز، ١٩٨١ ، ص ٢٣٩ )

1. تنظيم عناصر الوسيط المادي التي تتضمنها الصورة أو العمل ، وتحقق الارتباط المتبادل بينها.
2. أن الصورة أو الشكل ينطوي على تنظيم للدلالة التعبيرية . إذ أن تنظيم التعبير لا يؤدي فقط إلى زيادة الدلالة الفكرية للصورة أو العمل ، بل إنه يضفي على الصورة والعمل وحدة أيضا.
3. كثيرا ما يستخدم لفظ الصورة أو الشكل للدلالة على نمط محدد من التنظيم ، يتصف بأنه تقليدي ومعروف.
4. ان الصورة أو الشكل الجيد يجب أن تتوفر فيها عناصر وشروط تتظافر جميعا من أجل جلب المتعة والمسرة للإنسان ، ذلك أن الصورة الجيدة تتخذ قيمة جمالية ، وتعكس حيوية وقدرة على مخاطبة المشاعر.

## مكونات الصورة:

1. **التنظيم المجمل للصورة :** نجد أن استقبال الصورة يكون في المرحلة الأولى مجملاً ، فالعين تسمح للصورة ، ولكن تبثها على نفس الإطار ، ليس بالكيفية الخطية التي نتلقى/ نقرأ بها النص ، لكن هذه القراءة المجملة ما تلبث لتصبح في مرحلة ثانية قراءة خطية ، لأن تركيز بصرنا على الصورة لن يمدنا دفعة واحدة بكل الرسالات والدلالات الممكنة لذا يقتضي أن تقوم العين بمجموعة من الحركات العمودية والأفقية والدائرية ، محددة بذلك مسار الصورة. (عبدالحق ، ٢٠٠٧ )

2. **المنظور :** يميز أهل الاختصاص بين معنيين للمنظورية ، معنى واسع يراد به العلم الذي يكمن في تمثيل الموضوعات والأشياء على سطح ما بالكيفية نفسها التي نراها بالبصر أخذاً بعين الاعتبار عنصر المسافة ، ومعنى ضيق عرف منذ بداية عصر النهضة ، بأنه العلم الذي يكمن في تمثيل عدة موضوعات مع تمثيل الجزء المكاني أيضاً الذي توجد فيه هذه الموضوعات بحيث تبدو هذه تمثيل عدة موضوعات مع تمثيل الجزء المكاني أيضاً الذي توجد فيه هذه الموضوعات بحيث تبدو هذه الأخيرة مشتتة في مستويات المكان ، كما يبدو المكان للعين التي تتوقع في موضع واحد ، ليصبح هناك عدة منظورات ، منظور جوي ، منظور معكوس ، منظور خطي.

3. **الإطار :** ومن الناحية التكنيكية يمكن أن نعرف الإطار بأنه عبارة عن مجموعة من اللقطات المتتالية داخل اطار ، حيث يقوم هذا الإطار بوظيفة القاعدة والتكوين للصورة ودور الإطار هو إظهار الأشياء والأجسام بوضوح فالإطار يختار ويحدد الموضوع فهو يقطع كل ما ليس له علاقة بالصورة ويقدم لنا فقط جزء من الصورة أو الموضوع (رستم، 2012، ص72) .

ومن المعروف أن حدود الصورة التي يراها المصور خلال إطار المنظر ليست كتلك التي يشاهدها المتفرج من خلال الشاشة وعلي المصور أن يجعل العناصر الجاري تصويرها تقع دائماً داخل المنطقة الآمنة بحدود المنظر ، وبالإضافة إلي ذلك فإنه يجب ضبط العناصر الجاري تصويرها وبخاصة الأدمية منها داخل إطار الصورة framing وذلك بالنسبة للمحورين الأفقي والرأسي (محبوب، 2007، ص72) ولضبط العناصر داخل إطار الصورة بطريقة فنية يتم تطبيق نظرية القطاع الذهبي ومن أهم الأمور التي يجب الحرص عليها أثناء التصوير هي أن تتسم العناصر التي يتم تصويرها بالوضوح فلا يسمح لها بالتداخل أو التراكب فتبدو غامضة أو مشوشة كما يجب الا يسمح بأي عناصر تقسم الصورة إلي نصفين بخاصة عند تصوير

الأشخاص ومن الأمور الهامة أيضًا الا يسمح بإزدحام العناصر الجاري تصويرها داخل إطار الصورة كما لا يسمح في المقابل بوجود فراغ كبير حولها . فإن حدث أن خرج من الإطار عنصر من العناصر الجاري تصويرها فيجب علي المصور عندها أن يعيد تناسبها مرة أخرى عن طريق حركات الكاميرا الانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة ، حيث يأتي في أنواع مختلفة منها:

أ. الإطار العام أو المجمل ، والذي يعانق مجمل الحقل المرئي .

ب. الإطار العرضي ، والذي يقدم الديكور ، بحيث نستطيع فصل الشخصيات أو الموضوعات

ج. كلية الرؤية من القدم حتى ملء الإطار ، وهي التي تقدم الشخص كاملا أو الموضوع

الموجود في الإطار .

د. الإطار المتوسط ، وهو توقي صورة نصفية .

هـ. الإطار الكبير ، وهو الذي يركز على الوجه أو الموضوع .

و. الإطار الأكبر ، نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة .

4. زاوية النظر : زوايا النظر تتواصل يربطها بين العين والموضوع المنظور له ، فالقارئ- المتلقي

ليس بالضرورة أن يركز على نفس زاوية النظر التي نركز عليها في الموضوع ، ولا نفس الموقع

الذي يتخذه المصور أو الفنان في حالة تصويره أو رسمه ، لهذا علينا أن نطرح سؤالاً : من أي

زاوية ننظر للموضوع ؟ فنجد أن الصورة الفوتوغرافية مثلا هي من وضع الفوتوغرافي الذي اختار

موقعه ضمن عملية التصوير ، ليحدد إطار الشكل الذي سيلتقطه بضبط الإنارة وكميتها .

ونجد أن الزاوية التي يتم اختيارها لتصوير غرض أو موضوع يمكن أن تستخدم كأداة(درامية)

هامة تؤثر تأثيراً مباشراً في المشاهد وتشكيل موقفه ووجهة نظره تجاه الموضوع وتجعله يتعاطف

أو ينفر يحب أو يكره ، يوافق أو يرفض .

وتقسم زوايا التصوير إلي ثلاث زوايا أساسية في عملية التصوير من حيث المستوي الذي

تقف عليه الكاميرا إلي : ( رستم،2012،ص70)

أ. زاوية مستوي النظر :

توضع الكاميرا في هذه الحالة مستوي مناسب لعين الشخص العادي وهي زاوية تمثل

وجهة النظر العادية ، أي هذه الزاوية تقارب إرتفاع مستوي نظر الشخص المراد تصويره

لذلك فهذه الرؤية ذات تأثير محدود ، وتكون الكاميرا في هذه الحالة عديمة العاطفة وفي بعض الأحيان تقريرية .

### ب. الزاوية العالية المرتفعة:

يكون مستوي اللقطة المأخوذه من هذه الزاوية فوق مستوي النظر للحصول علي مثل هذه الزاوية يتم وضع الكاميرا في موضوع مرتفع بالنسبة للموضوع أو الشخص المراد تصويره ، وفي هذه الحالة تنظر الكاميرا لأسفل حيث يوجد الموضوع أو الشخص فيبدو صغيراً أو عديم القيمة وإن كان شخصاً علي وجه التحديد فإن اللقطة المأخوذه من هذه الزاوية تشعرنا بضعفه وتقلل من أهميته.

### ج. الزاوية المنخفضة:

للحصول علي مثل هذه الزاوية توضع الكاميرا في موضع منخفض بالنسبة للشئ المراد تصويره وتتجه الكاميرا من أسفل إلي أعلي .  
ومثل هذه الزاوية تعطي تأثيراً معاكس للزاوية المرتفعة وعند إستخدامنا لمثل هذه الزاوية فإنه يتولد لدينا إحساس بأهمية الشخص أو الشئ المراد تصويره ، ومكانته وموقعه المسيطر .

## 5. الإضاءة و الألوان : الإضاءة هي من العناصر التي تثير الانتباه في الصورة ، فالهالة

الضوئية تعمل على تقريب أو تباعد الموضوع أو الشخصية ، كما تمنحهما قيمة بحيث إنَّ التباين contrast يأخذ نجاحاته الدرامية تجد عدة أنماط للإضاءة منها:  
أ. الإضاءة الآتية من الأمام ، أو إضاءة ثلاث أرباع الصورة ، وهي تضيء أحجام أو خطوط معينة مركزة عليها قصد إعطائها قيمة.

ب. الإضاءة الآتية من العمق ، بحيث يكون الموضوع أو الشخصية أمام الناظر إليها

ج. الإضاءة المعاكسة للنهار بحيث تتموقع الإضاءة وراء الشخصية تاركة بعض أجزاءها للظل ، وهذا غالبا ما نجده في المنتوجات الإشهارية ( الإعلانية ) الخاصة بالتجميل والزينة وعروض الأزياء ، دون أن ننسى اللونين الأبيض والأسود باعتبارهما قيمتين أكثر من لونين. اختيار الألوان تعتبر الألوان شأن ثقافي ، وهذا يعني أن للتربية المحلية أثرها الوازن في حمل المعاني والدلالات للألوان ، فلا يمكن مقارنة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها لهذا وجب علينا اختيار ألوان الصورة ، بتفعيل مبدئين مهمين لاختيار الألوان هما مبدأ انسجام

الألوان ، ومبدأ تباينية الألوان ، فانسجام الألوان هي التي تعمل على تدرجه لتوليد لون من لون آخر أما تباينية الألوان فهي من العوامل المساعدة التي تخطط وتنظم إدراكنا لعناصر الصورة.

### المكونات البصرية للصورة الفنية:

الخبرة البصرية هي حالة متدفقة ومستمرة من العلاقات المركبة ومن المهم من أجل مناقشة الشكل البصري أن نناقش الجوانب المتنوعة المساهمة فيه وأن نتعرف على العلاقات بينها . (عبدالحمد ، 2008، ص99) ونجد إن تحليل الصورة الفنية ومناقشة عناصرها وفهمها قد يسهم في بعث حيوات جديدة ورؤى تفسيرية متنوعة في الصورة ، وأننا نفضل استخدام كلمة مكونات Components عن كلمة عناصر Elements لأن المكونات تعني التفاعل ، أما العناصر فتعني التجزئة والانفصال.

أن عالم الفنون البصرية يقوم على أساس التراكم والتجاور والكثرة ، فالجديد في الفن لا يتناقض مع القديم بل يتكامل معه مثلما تقوم المدارس الفنية كلها معا . إن الفن العقلاني الممزوج بأشياء مأخوذة من الأعمال الأكثر دينامية للبنائين الروس ، يبدو أنه يقدم شكلا من اللغة البصرية العامة أو العالمية. ويرى الباحث أهمية التعرف على المبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند تكوين الصورة الفنية حتى نكون على وعي ودراية بالأسس التي ينبغي تحقيقها عند بناء الصورة وكيفية معالجة التعبيرات الفنية بشكل جيد وتوظيفها في بناء تكوينات مختلفة لتحقيق الأسس العامة لتكوين الصورة ولكي ننمي الاحساس بالقيم الفنية لتكون الثقافة الفنية لدى متلقيها ، وبالتالي تصبح قراءة الصورة مدخل لتذوقها والارتقاء بالذوق العام وثراءه.

### 1. المعتم والمضئ (الإضاءة والظلال) في الصورة Light Shadows :

أن الضوء أحد عناصر الأثر في الأعمال الفنية ، والضوء بمغزاه الفني يكشف خبايا الأشياء ويجلو تفاصيلها ، فتعينها العين المتذوقة وتزداد فتنتها ونجد أن المعتم والمضئ من أكثر العناصر استخداماً في بناء الصورة الفنية . فهي تؤثر في الرؤية تأثيرات فنية مختلفة بحسب الطريقة التي يسقط بها الضوء على سطحها . وغالباً ما يرتبط المعتم والمضئ ارتباطاً وثيقاً بلون الشكل وقيمه السطحية . (البسيوني ، 1994، ص52) والتصميم المعتم والمضئ قد يكون سهلاً سهولة وضع الأبيض مع الأسود ، أو معقداً مليوناً بالقيم العديدة من درجات الرمادي بين الأبيض والأسود . حيث يعد الضوء من الخصائص الكامنة في الأشياء التي

نراها ، وأن الأجسام هي التي تعكس الأشعة بقدر يتوقف على خصائصها الطبيعية . فالإضاءة في التصميم تترجم بألوان فاتحة ، كما تترجم الظلال بألوان قاتمة . والتصوير الضوئي في أسلوبه التقليدي المعتاد ، تسجيل تأثير الإضاءة وما يرتبط بها من ظلال كما أن الضوء في الطبيعة أو الابيضاض في التصميم ، يوحى بمعنى الصراحة أو الحقيقة أو الصدق أو النقاء والبرودة أو التفاؤل . والظلام في الطبيعة أو الاسوداد في التصميم ، يوحى بخيال وغموض ورهبة وخوف . فلإضاءة عنصر إيجابي والظلال هي المقابل السلبي لها فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام الثلاثية الأبعاد ومناطق الضلال هي تلك التي لم تسقط عليها أشعة مباشرة من المصدر الضوئي ( رياض ١٩٩٥ ، ص ٢٠٤ ) فللإضاءة والظلال تعطي الصورة الفنية أو العمل الفني دلالة من دلالات العمق الفراغي لإثارة الأحاسيس بالتجسيم في الأعمال ثنائية الأبعاد ، هذا وتتأثر حدة الظلال:

أ. بالمساحة التي ينبعث منها الضوء فتكون محددة تماماً أو تكون متدرجة

ب. نوع الإضاءة (إضاءة مركزة - إضاءة غير مركزة وموزعة - إضاءة غير مباشرة - إضاءة غير مؤدية إلي ظلال ) .

تلعب الإضاءة دوراً هاماً في تحقيق الغايات الفنية التي نطلبها من الصورة مع التعاون مع عناصر أخرى:

- تحقيق السيادة للموضوع الرئيسي.
- تحقيق التوازن.
- تحقيق التأثير الدرامي.
- إثارة الإحساس بالعمق الفراغي.

## 2. تأثير نظم الإضاءة على الصورة:

إن دراسة الضوء كمدرک جمالي وبصري ومثير نفسي ذو أسس تتفق مع الجمالية الفنية للصورة وأيضاً كمصدر إلهام للتصميم في الصورة الفنية . إننا حين نرى الطبيعة أو الكائنات التي ندركها بصرياً بفضل أشعة ضوئية قائمة من عالم مختلف يبعد عن أرضنا المظلمة بمسافة ثلاث وتسعين مليوناً من الأميال جميعها فراغ مظلم ، وقد ثبت أن الأشعة تبعث من مصادر مضيئة في حد ذاتها ( سواء كانت مصادر طبيعية أو صناعية ) ثم تسقط على الأجسام فتعكس منها بقدر يتوقف على

خصائصها ، فمن المسطحات أو الأجسام ما يعكس إلا القليل منها أو لا يعكس شيئاً ، ( زكي ، ١٩٩٦ ، ص ٨٣ ) إننا نرى اللون بوجود الضوء والذي ينعكس عند سقوطه على أسطح وأشكال التصميمات المختلفة الملونة فتراه العين وتوصله إلى مراكز الإحساس بالمخ الذي يترجم هذه الإشارات والموجات اللونية ويميز درجاتها المختلفة ويعطي المخ أوامره وتعليماته إلي جميع الغدد بالجسم لتهيئة جسم الإنسان لاستقبال هذا اللون حيث إن استقبال اللون الأحمر يختلف عن اللون الأخضر على سبيل المثال وليس الحصر . لذلك تتعذر رؤية الألوان والأشكال والتصميمات المختلفة في الظلام أو عند انقطاع الضوء من هنا نجد أن وجود الضوء ضرورة في رؤية الألوان وقوته وشدته ومسافته وزاوية سقوطه تعبر عن خصائصه وفي حالة عدم وجود الضوء تتعدم الرؤية لأي لون من الألوان رغم وجود العين ( حاسة الإبصار ) .

ويرى الباحث مما سبق أن العلاقة المشتركة بين الضوء light والإضاءة lighting واللون Color لها الدور الأساسي في إثارة العين لرؤية اللون وإدراكه وفهم القيم اللونية به ومن ثم تذوقه . وسيتم التعرض لمدى تأثير الضوء على اللون لرؤية الصورة ومن ثم تذوقها.

ولخلق صورة تليفزيونية أكثر فعالية من المهم جداً أن نتعرف علي حالات الإضاءة الجيدة:  
(جيرمي،2007،ص73)

- أ. للإضاءة كثافة أو بريق ، نظام أوتوماتيكي في الكاميرا التليفزيونية المسجلة لها رد فعل علي هذه الجودة بتغيير فتحة العدسة مع زيادة الإضاءة تصغر فتحة العدسة.
- ب. يمكن أن تكون الإضاءة شديدة التباين وتعطي ظلالاً ، أو ضعيفة التباين وبصفة عامة يفضل التليفزيون الإضاءة ضعيفة التباين أو المنتشرة .
- ج. يخلق الضوء التقابل هذا أو البريق النسبي لأعلي حالات الإضاءة والظلام في الإطار .
- د. الاتجاه الذي ينبعث منه الضوء يؤثر علي هيئة الأشياء .
- هـ. تتأثر جودة الضوء ذاتها بدرجة حرارة اللون أو جودة اللون.
- و. الطريقة الأكثر فعالية لخلق إضاءة جيدة للتليفزيون أن نستخدم لمبات قوية منتشرة وضعيفة التباين التي توضع بعناية لإحداث أقصى تأثير.

### 3. القيم التي يحققها الضوء للون في إظهار الصورة:

إنَّ قيمة الضوء تعني إظهار الصورة والتصميم والأشكال الفنية بأشكالها وأحجامها الطبيعية ، إلى جانب وضوح الرؤية ، وما يحققه من قيمة جمالية وفنية وتشكيلية عند استخدامه في تنوعات وتوزيعات ودرجات من الكثافة المختلفة ، أن الضوء يستخدم في إيجاد حالة من التباين بين الظل والنور لتوضيح عناصر تكوين التصميم ، وأيضاً إظهار الفكرة وتأكيداتها ، والواقع أن الأشياء التي نصممها سواء كانت بعدين أو ثلاثة أبعاد تعتبر عاكسات للتأثير الضوئي الذي نود رؤيته في الصورة الفنية والظوء يساعد في تحقيق ما يلي (زكي، ١٩٩٦) :

أ. يوضح أشكال التصميمات والصور المختلفة.

ب. يلفت النظر ويجذب الانتباه من خلال التباين بين الظل والنور.

ج. يجسد الإحساس بالضيق والانتعاش وذلك من خلال استخدام قوة الضوء وشدته

### أسس التصميم ( الأسس الجمالية )

أن العناصر أو المفردات الشكلية تؤدي إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي دوراً جمالياً ، أن هذه العناصر ترتبط بوضعها على سطح التصميم وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية . ونعني فيها قيم الإيقاع و الإلتزان و الوحدة و التناسب التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على سطح التصميم . وهي تظهر متضافرة و متحدة . (شوقي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢٤ )

ويرى الباحث أنها تمثل الهدف الجمالي الرئيس الذي يحاول الفنان تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالي والوظيفي من الصورة ، محملة بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية وتتعدد الصور والأساليب التي تحقق هذه الأسس التصميمية منها الإيقاع والتكرار والتدرج والتنوع والأستمرارية والالتزان والوحدة والتآلف والتناسب .

### 1. الإيقاع Rhythm :

هو توظيف الحركة عن طريق حفظ المسافات البينية الكائنة بين الوحدات البصرية ، وفي الصورة الفنية بأنه ترديد لفكرة وهذا الترديد لا يتم على وتيره واحدة فلا بد من التنوع حتى يكتسب ثراء ،

ويعرف الإيقاع بأنه تكرار الكتل أو المساحات تكرر ينشأ عنه وحدات قد تكون متماثلة تماماً أو مختلفة ، متقاربة أو متباعدة . ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات . وأن الإيقاع مجال لتحقيق الحركة . (الشفيع ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٨)

فهو يعني ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير ، لذا فالإيقاع يوحى بالقانون الدوري لأوجه الحياة وإدراك سمات هذه التواترات الدوارة أو علاماتها ، فيعطي الفرد الشعور بضرورة توافر ضوابط لأي سلسلة فكرية منظمة تكسبها تأكيدات واضحة ورصانة واتزان (البسيوني، ١٩٩٤ ، ص ٥٤ ) ، فالحياة والكون بكل مظاهرها يخضعان لعاملين رئيسيين هما الحركة والتغير اللذين يمثلان السمة الأساسية التي تحكم انتظام وإطراء العلاقات والأشكال ، في الأشكال الطبيعية أو الأعمال الفنية ، وعندما يحاول الفنان المصمم تحقيق الإيقاع يضفي الحيوية والديناميكية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم بما قد يحوى من قيم لعناصرها كالنقطة أو الخطوط أو المساحات أو الحجوم أو الألوان أو يكون بترتيب درجاتها أو تنظيم اتجاهات عناصر العمل الفني . وهناك بعض القيم الفرعية التي تبرز الإيقاع بمثابة التنظيمات والصور التي تحقق عنصري الإيقاع المتصلان دائماً وهما الامتداد والزمان . وهذه القيم الفرعية هي:

- أ. الإيقاع من خلال التكرار .
- ب. الإيقاع من خلال التدرج.
- ج. الإيقاع من خلال التنوع .
- د. الإيقاع من خلال الاستمرار.

### أ. التكرار Repetition :

يؤكد التكرار اتجاه العناصر وإدراك حركتها . وعادة يلجأ المصور إلي التعامل مع مجموعات من العناصر قد تكون خطوطاً أو أقواساً أو مثلثات أو مربعات أو مجموعات لونية متباينة أو متدرجة . وفي أي من هذه الحالات يلجأ المصور لـ استثمار أكثر من شكل في بناء صيغ مجردة أو

تمثيلية قائمة على توظيف ذلك الشكل أو تلك الأشكال خلال ترديدات دون خروج ظاهر عن الأصل ويرتبط مفهوم التكرار بمعنى الجاذبية والتشابه وقيمة الإنتاج في الصورة.

## ب. التدرج: Graduation :

يقوم الإيقاع على تنظيم الفواصل من خلال عنصران هاما هما الفترات والوحدات أو الأشكال ، وتدرج هذه الفترات في اتساعها مما يؤدي إلي سرعة أو بطئ الإيقاع . فحينما تتدرج الفترات والأشكال بمسافات صغيرة يحدث إيقاع سريع والعكس عند تكرار الأشكال والفترات بمسافات كبيرة .

## ج. التنوع Diversity:

لابد أن يعتمد كل عمل فني على تحقيق التغير والتنغيم الإيقاعي بحيث لا يفقد العمل وحدته . أي يقوم هذا التنوع على نوع من التنظيم للحفاظ على الوحدة . فكلما جاء التنوع بين عناصر الصورة يشترط توفير نظم واضحة لوحدتها كلما عبر هذا العمل عن ديناميكية والفاعلية ، فالتكرار والتنوع صفتان متلازمتان في بناء الصورة المعبرة ، فلا تطغى وحدته على تنوعه ولا تنوعه على وحدته

## د. الاستمرارية: Continuation

التواصل أو الاستمرارية صفة أساسية تميز الإيقاع وتحقق الترابط القائم على تكرار الأشكال داخل الصورة وتعد صفة الاستمرارية قاسم مشترك يكسب الوحدة تنوعها ويكسب التدرج انتظامه ويعطي العمل ككل صفة الترابط بين أجزائه .

## 2. الاتزان Balance :

يعد المبدأ الذي يعطي الاحساس بالاستقرار ، وأنه الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة . ويعرف بأنه ذلك الإحساس الغريزي الذي نشأ في نفوسنا عن طبيعة الجاذبية ، وهو الإحساس المعادل كخط رأسي على خط أفقي ( الشفيح ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٣ ) .

كما أن إحساس من وجود الإنسان في وضع معتدل قائم رأسياً ومتوازن على أرضية أفقية والتوازن من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات الصورة حيث يحقق الإحساس بالراحة

النفسية حين النظر إليه . والمصور يتجه نحو تحقيق الاتزان في تنظيم عناصر الصورة ، لا لأنه فنياً فحسب ، ولكن لأنه من أسس الحياة . ينبغي على المصور أن ينقل للمتلقي الإحساس بالاستقرار و الاتزان في صورته وجوده الصياغة الشكلية والتكامل فنحن لا نشعر بالراحة عندما يندم الإتزان في تنظيم أو ترتيب الأشياء من حولنا . فالمتلقي دائماً يبحث عن نوع العلاقة المتزنة التي تعطيه الوحدة الجمالية للأشياء غير أنه لا يمكن أن نصل إلي تحقيق الإتزان في تنظيم الأشكال والألوان في الصورة بمجموعة من القواعد الصارمة . فالمصور يصل إلي تحقيق التوازن بإحساسه العميق خلال تنظيم علاقات الأجزاء في الصورة من خط ومساحة ولون وملمس ودرجات الفاتح والغامق.

### 3. الوحدة أو التآلف في التصميم أو التكوين Unity :

هي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ، ووحدة الأسلوب الفني ، ووحدة الفكرة النشطة بداخله أو المهيمنة عليه أو وحدة الهدف ، أو وحدة الغرض من الصورة أو العمل الفني . وتتيح الوحدة بين العناصر البصرية داخل الصورة . (رياض، ١٩٩٥ ، ص ٢٦٥ ) ونجد أن تحقيق الوحدة أو التآلف من المتطلبات الرئيسية لأي صورة بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحها من الناحية الجمالية . ويعني مبدأ الوحدة في الصورة أن ترتبط أجزائها فيما بينها لتكون كلا واحد فمهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها ، فإن الصورة لا تكتسب قيمتها الجمالية من غير الوحدة التي تربط بين اجزاءها بعضها ببعض ربطاً عضوياً وتجعلها كلا متماسكاً وتوصل علماء الجمال لمبدأ الوحدة في الصورة انبثاقاً من تأملهم وإدراكهم للطبيعة والحياة فوجدوا أن الارتباك والتشتت والفوضى أو الهرجلة على نقيض من الاتساق والوحدة . فكما أننا لا نستطيع تحمل التشتت في أفكارنا وحياتنا فنحن لا نستطيع تحمله أيضاً في فننا. (عبدالحميد، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٠ )

فإذا نظرنا إلي أي كائن عضوي من إنسان أو حيوان أو نبات أنه ليس مجرد تجميع من أجزاء ، ولكنه نظام رتب على صورة أو نهج معين له وحدته التي تمكنه من أداء وظيفته . من تلك المفاهيم للوحدة العضوية للحياة يتحتم على الصورة أن تحقق فيه نوع من الوحدة . فالصورة سواء كان تصميم أو تكوين يبتعد أو يقترب من الكمال الفني أو الجمال بمقدار ما تتربط أجزاؤه ونجد إن الوحدة تنشأ نتيجة الإحساس بالكمال ، وينبعث الكمال من الاتساق بين الأجزاء . فالمقصود بالوحدة في الصورة

أنها تحتوي على نظام خاص من العلاقات وتترابط أجزائها حتى يمكن إدراكها من خلال وحدتها في نظام متسق متآلف تخضع معها كل التفاصيل لمنهج واحد، فالوحدة تعني نجاح المصور في تحقيق:

أ. علاقة الأجزاء بعضها ببعض.

ب. علاقة كل جزء بالكل.

ج. يصبح التصميم أو التكوين ذو وحدة عضوية.

#### 4. التناسب Proportion :

هو حجم العلاقة أو العلاقة الخاصة بالحجم فيما بين الأجزاء إلى الكل ، وباختصار العلاقة بين حجم الأجزاء وحجم العمل الكلي ، وتعتبر هذه العلاقة عن المضمون أو المحتوى الذي يريد المصور التعبير عنه (عبدالحاميد، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٦ ) ونجد أن المصور يعبر عن طبيعة هذه العلاقة وفق أهداف رمزية ويحاول الوصول والحفاظ عليها لأهداف فنية .

#### 5. الإدراك الجمالي Esthetic Perception :

يعتبر الإدراك أول مراحل تواصل وبناء الصورة أو العمل الفني ويجب على كل من الفنان أو المصور ومن ثم المتلقي الإلمام بالمفاهيم السيكولوجية والفيزيولوجية للإدراك حتى تحقق الصورة عناصر تكاملها . ويتنوع الإدراك بتنوع الحواس التي تستقبل المنبه أياً كان مصدره ، فالبصر والسمع والشم واللمس كلها وسائط للإدراك الحسي بصفة عامة . ويأتي دور الإدراك بتفسير تلك التنبيهات الحسية المختلفة وإضافة معنى عليها بعد أن يستكمل الوعي أو العقل كل المراحل التي تمر إلي العقل ، إبتدأ بالطاقة المؤثرة على الخلايا الحسية وانتهاء بتفسير معناها ، وتشكلها كمادة واعية يمكن إضافة أي معنى عليها . (عبدالحاميد ، ٢٠٠٥ ) .

إن الإدراك Perception بشكل عام هو مجموعة العمليات التي يتم من خلالها تنظيم المعنى وتجميعه وإعطائه للمثيرات الحسية وتشمل هذه العمليات المشاركة في عملية الإدراك للصورة على مكونات فيزيائية وطبيعية وخاصة بالمثيرات الخارجية ومكونات فسيولوجية وعصبية وحسية خاصة بالحواس ومكونات وجدانية خاصة بالانفعالات . وتتم عملية الإدراك البصري في أطوار متتابعة ،

تبدأ بالنظرة الإجمالية ، ثم بعملية التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء وإعادة تأليف الأجزاء في الهيئة الكلية مرة أخرى ، وهي عملية مستمرة تبدأ في الكليات وتتحول إلى الجزئيات بهدف التحليل والتأمل تمهيداً لإعادة التحول إلى الكليات ، في صورة مفهوم إدراكي تكاملي وهذه النظرة الجمالية لأي صورة أو عمل فني دائماً ما تسبق النظرية النقدية وإصدار الحكم . ويذكر رودلف أرنهايم أن من دون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تتشط على نحو إبداعي . وقد استخدم أرنهايم مصطلح التعبير في معناه الواسع معتقداً أن التعبيرات البصرية تكمن في أي موضوع أو واقعية إدراكية وتظهر باعتبارها قوى دينامية نشطة في التعبيرات غير قاصرة على الكائنات الحية بل وفي الأشجار والسحب والجبال والتعبيرات التي تدركها العين على نحو مباشر .

يعتمد الإدراك الفني للصورة على التوازن الجيد ، والكلية ، والدافعية والاهتمامات ، والصراعات والتوترات . والتذوق الذي هو علاقة مشتركة بين الخصائص الفيزيقية للصورة ، والقوى الدينامية للمتلقي .

### الشكل و مفهوم الصورة:

إن الشكل له فاعلية وقوة إدراكية تفوق قوة وفاعلية الصورة نفسها . فالأشياء الممثلة للصورة يمكنها إضفاء دلالة معينة وفقاً للأشكال الهندسية التي تحتويها هذه الصورة . ويمكن القول أن الشكل الهندسي يجذب العين بما فيه من قدرة خاصة على إدراك الأشياء وتميزها ، فهناك علاقة بين الإدراك والقدرة على تكوين الأشكال وفقاً للتابلوهات البصرية التي إختزنها الإدراك أي وفقاً لعمليات التعليم الإدراكي في الفترات السابقة (البطريق، 2009) وفقاً لقدرة الشكل الهندسي في تسهيل عملية الإدراك . هناك علاقة بين الشكل الهندسي وتنظيم عملية الإبصار أي توجيه العين ، فالتكعيب كشكل هندسي يشد انتباه العين فيعيد تشكيل المعنى ويمكن القول إذا أن هنالك قدرة للأشكال الهندسية على التعبير أي أنها تعيد تشكيل المعانى المعينة في صورة فنية يسهل إدراكها .

وهذا يوضح أهمية هندسة الديكور في التلفزيون وبناء على ذلك كما قال "مارشال مكلوهان" عندما وصف الانسان الخارج عن نطاق المدينه الحديثه أو المعزول بمتطلبات بيئته وحياته القبلية عن التطور التكنولوجي والاجتماعي . فهذا الانسان المعزول عن المدينه والتطور في العصر الحديث لا يستطيع إدراك العلاقات الجدلية التي تحتويها الصورة وذلك لأن تعليمه الإدراكي لا يتعدى أشياء محدودة بسيطه التركيب فلم تدخل التكنولوجيا في إعادة تشكيل معانى هذه الأشياء .

## مفهوم إدراك الأشياء وتتبع حركة العين :

نحن ندرك أولاً الأشياء التي سبق أن تعرفنا عليها ، فالعين تركز إبصارها أولاً على الأشياء التي تعنى شيئاً بالنسبة لها ، فإذا كان المشهد التلفزيوني يحتوي على مفردات انفعاليه كثيره وغير مرتبه ، تقل القدرة على الإدراك ولن يحقق المشهد التأثير المطلوب ، فهذا يفسر الارتباط الوثيق بين حركة العين وحركة الإدراك فالعين تتبع حركة الإدراك ، فإذا كان موضوع الإدراك يجهد العين أى كان هناك أكثر من نقطة انتباه فى لقطه واحدة وبطريقة غير منظمة تنظيمياً متسلسلاً أى لم يراع مبدأ التدرج المتكامل ، فستكون النتيجة عدم القدرة على إيجاد معنى لموضوع المشهد أو الصورة .

ويمكن القول إذاً أن التدرج المتكامل يضيف على موضوع الصورة شكلاً منسقاً تدركه العين بطريقة منظمة ، فالشكل المنظم ينظم حركة العين ويوجهها إلى الأماكن المختلفة بطريقة تسهل عملية الإدراك .

## أهمية الأشكال فى العملية الإدراكية وبلورة المفهوم الحديث لنظرية الصورة المتحركة

كما أشرنا من قبل إلى أهمية التقدم التكنولوجى والعلمى فى عملية بلورة لغة المرئيات وزيادتها مرونة فى التعبير وذلك من خلال إضافة العديد من المفردات اللغوية إلى حصيلة هذا الكم من الرموز التكنولوجية والإنسانية التى توظف فى عملية التعبير عن المعانى الإنسانية المجردة .

وهناك عنصراً جديداً أضافه العالم الإجتماعى "ابراهيم مولز Moles" أثار العديد من الغموض التى تعترض آليات وفروض العملية الإدراكية للغة المرئيات بصفة عامة . ولقد أكد على أهمية الأشكال وممارسة التدريب عليها كعملية تضيف إلى مهارات المتلقى للصورة ولمواجهة رموزها المختلفة والمتشابهة . ولتوضيح هذه النقطة ، نشير إلى الصعوبات التى تعترض المتلقى للصورة المتحركة والتى تبرز أهمية التمييز بين المعانى المجردة والمعانى الملموسة من خلال عرضها فى كادرات متلاصقة ومتشابهة .

ولقد أثبتت الدراسات المتعددة الخاصة بالصورة المتحركة أن صعوبة إدراك المعانى من وجهة نظر المشاهد تكمن فى عدم تمييزه بين الكادرات وأنواعها المختلفة وذلك لأن الكادر الشخصى يعرض مجموعة من الأفكار والمعانى المجردة المرتبطة باحساس المفكر ، فالكادر الشخصى وما يحتويه من تلك الرموز يحاول التعبير وشرح تلك المعانى بطريقة غير مباشرة أى عن طريق عمليات التجريد . أما الكادر الموضوعى فهو غالباً ما يحتوي على خليط من الرموز التى تعبر أفكار ملموسة عن طريق مباشر ويمكن للمتفرج استيعابها وتفهمها مباشرة لأنها لا تحاكي إحساساً او فكرة بل تحاكي نمطاً من انماط الحياة اليومية .

ونضيف فى هذا المجال أن عملية التتابع بين اللقطات أو الكادرات الموضوعية والكادرات الشخصية هى التى تزيد من تعقيد وإعاقة العملية الإدراكية بالنسبة للمتلقى وهى من أسباب التشويش الإدراكى وصعوبة إدراك المعانى الكامنة فى الفكر المنقول بواسطة لغة المرئيات ، لقد ذلل "مولز" هذا الفرض بتقديمه فكرة الشكل الهندسى أو الشكل الكلى الذى يساعد إلى حد بعيد على العملية الإدراكية فهو يزيد من إمكانيات ربط الحقائق والمفاهيم المتناثرة التى تعبر عنها الرموز المختلفة والكادرات المتتابعة.

## المبحث الثالث:

### دور التلفزيون الرقمي في العصر الحديث

#### تمهيد:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة وخاصة في الدوائر الفكرية و مراكز البحث اهتماما بالغا بالتقارب الموجود بين التلفزيون والتكنولوجيا التي تمثل الأداة الأساسية و الجوهرية في تطوير الممارسة الاعلامية التلفزيونية, إضافة إلى التلقي الذي أصبح يفرض نفسه كمتغير بارز في هذا السياق بين التقنية و الإبداع التلفزيوني بمختلف أشكاله وتمظهراته المتعددة وخاصة في عمليات إنتاج الرسالة الاعلامية التلفزيونية مما أدى إلى العديد من التغييرات الجوهرية التي طرأت على الطرق التقليدية في بناء الخطاب الاعلامي البصري و كفايات تلقيه من قبل المستقبل و التي أدت إلى رسم آفاق جديدة في الإبداع الاعلامي في جانبه الفكري و الفني استطاعت ان تؤثر على طرق انتاج المعلومات الاعلامية المشكلة للخطاب المرئي بما فيها المعلومة الاقتصادية التلفزيونية جوهر البحث و على كفايات تلقيها عبر قراءت أو تأويلها الذي يحدد تفاعلية المشاهد معها وإنتاج المعنى عبر المشاركة التي تشكل مرحلة ما بعد التفاعلية في هذه العملية.

يتم انتاج المعلومة التلفزيونية وفق اتجاهات أو إيديولوجيات أو أغراض تخدم دائما أهدافا معينة للمؤسسة الاعلامية من خلال أساليب و تقنيات تكنولوجية دقيقة لتشكيل الصورة التلفزيونية.

#### اساليب انتاج المعلومة من خلال تكنولوجيا التلفزيون

لقد ساعدت التكنولوجيا وتطبيقاتها في تحديد أساليب متطورة في إنتاج المعلومة عبر الصورة التلفزيونية وذلك عبر أعمال "اليميولوجي" الفرنسي "رولان بارث" والتي ضمنها في كتابه " مبادئ في علم الدلالة" حيث حدد عدة مستويات لإنتاج الصورة وفهمها من خلال ملاحظة كل ما هو موجود فيها من رسائل سواء في الشكل أو المضمون ثم تفكيكها حسب الثقافات والأيدولوجيات و وفق

المستوى العلمى لكل فرد وبمعنى آخر أى تحويل الرسالة البصرية إلى لغة مكتوبة ، و فى هذا الإطار فان قراءة و إنتاج الصورة قائمين على مجموعة من الرموز و الدلالات التي تعتبر لغة مرئية متطورة من خلال استخدام آليات للقراءة متنوعة و ناتجة عن مسار العين التي تنتقل بين الرموز لتؤسس محور الرؤية مخترقة بذلك حدود الصورة التقديرية بمعنى شكلها الظاهري للكشف عن الإيحاء لمحتوى المضمون الباطن فيها ليتولد عن هذا الأمر عملية تقويم لعناصرها و لنسيجها الداخلي بغية استجلاء ما تخفيه هذه الرموز و الدلالات المشكلة للرسالة التي يحملها الخطاب في الصورة و تتمثل هذه المستويات في ما يلي: (بوسعدة ،2011) .

### 1. المستوى التعييني

و نعني به اتحاد الدال بمدلول " أي المعنى الموضوعي للدليل " (عبدالرحمن عمار ، 2009،ص51) وفيه تتم القراءة الأولية للمادة البصرية التلفزيونية لأنها تشكل في حد ذاتها دلائل ذات معنى كبير ، حيث يتم وصف الشكل الذى تظهر به الصورة وتحديد بناءها الذي يمكننا من فهم خصائصها البنيوية وتبيان خطوطها الرئيسية التي تسمى بخطوط القوة التي تساهم في توزيع عناصرها وتشكيل توازنها و وحدة التكوين ويتضمن :

#### أ. تقنية الاختزال

تتم تقنية الاختزال من خلال اقتطاع الصورة أو اختزال أحد عناصر التصميم الأساسية لتكوينها كاللون أو الإضاءة من خلال أجهزة فنية تتمتع بتقنيات تكنولوجية متطورة .

#### ب. اقتطاع أو حذف جزء من الصورة

يقطع جزء غير مرغوب فيه من الصورة التلفزيونية بغية إحالة تركيز رؤية المشاهد وحصرها فى العناصر الأساسية المهمة التي تخدم الموضوع المستهدف فى الصورة مع حذف ما دون ذلك من مثيرات التي قد تسبب نوع من تشتيت الانتباه للمتلقى أو قد تصرفه عن المعنى الأساس المقصود من الصورة .

#### ج. التغيير فى عناصر الصورة التلفزيونية

ان التغيير الذى قد يطال الصورة التلفزيونية من خلال استخدام تقنيات واجهزة تكنولوجية متطورة التي تسمح بالمبالغة فى شكل الصورة مثلاً ، بزيادة الطول أو العرض والعكس ، أو إحداث تغيير تغيير

معين يضيف أبعادا اتصالية جديدة تخدم اغراضا منشودة "Martine Joly,1994, p56" بغية توجيه المتلقى الوجهة المرغوبة و كسب استجابته المتوقعة من خلال إفناعه والتأثير عليه لتبنى أو تغيير آراء و اتجاهات ومواقف وسلوكيات .

## 2. المستوى التضميني

ونعني به القراءة الأيقونة للصورة التلفزيونية أي القراءة المعقدة لها لاستكشاف دلالات الرموز و القيم التي تحملها و يرى " شارل ساندرس بيرس " أن الأيقونة دليل يحيل إلى الشيء الذي يدل عليه بفضل سمات خاصة يمتلكها فقد يكون أي شيء له أيقونة لشيء آخر سواء أكان هذا الشيء صفة أو كائنا أو قانونا شريطة أن تكون هناك علاقة مشتركة بينهما و تستخدم كدليل له ( Gilles Amadeo,1995, p30) فمجرد الإيحاء أيقونة في حد ذاته والتي تعتبر الطريقة البسيطة والمباشرة التي تمكننا من التعرف على الشيء وإدراكه .

## 3. تقنيات المونتاج الرقمي :

ينشأ من خلال تقنيات و أساليب التركيب التي أصبحت من أساسيات انتاج الصورة خاصة مع استعمال وسائل تكنولوجية متطورة خاصة رقمية تسمح بالجمع بين لقطات متنوعة عامة و متوسطة و قريبة ، أو صور ملونة مع أخرى أبيض وأسود ... الخ ، و أن أهم ما يحققه المونتاج الرقمي هو الإيحاء الذي يمكن من خلاله تغيير المعاني بتغيير الخلفية العامة للموضوع الأساسي (نسمة البطريق،2007،ص270) كما تتيح عملية المونتاج الرقمي في التحكم أو التغيير في الزمن الواقعي بتكيفه أو تمديده خاصة و أن أنواعها المختلفة تمكن من ذلك فنجد منها المونتاج التناوبي الذي يتم في لقطة المجال والمجال المقابل والتعاقبي المقام بين التعاقب في المكان والزمان والبطئ من خلال تركيب لقطات أطول والمتوازي الذي يقيم مقاربات بين قضايا متناقضة والتبايني الذي يبرز تداخل في اللقطات بين مشهدين أو أكثر والسريع الذي يقوم على وثبات زمنية معتبرة (محمود ابراقن , 1995 , ص2 ) ، فمثل تلك التصميمات والتكوينات التركيبية سواء كانت متشابهة أو متضادة ، أو غير مرتبطة ببعضها البعض فمن شأنها أن تستحوذ على انتباه وإدراك المتلقى لاستكشافها ، فإذا نجحت

فى تمرير المعانى للرموز الدلالية التى تشكل مضمونها فإن وقعها البصرى العالى يضمن اختزانها فى الذاكرة.

#### 4. تقنيات الدمج:

من بين الأساليب الأكثر استعمالاً لإيجاد معاني جديدة و مرغوبة للصورة التلفزيونية نجد تقنيات الدمج لصوت واحد أو أصوات مختلفة و متعددة مع موسيقى و مؤثرات صوتية فى مركب مُوحد يرافق الصورة ، له دلالات معينة متفردة و متميزة، لها دور فى تكوين المعلومة من خلال تأثيرها فى ادراكات المتلقي لتوجيهه وفقاً للهدف المنشود فى المعلومة للرسالة المتضمنة لها .

#### 5. التقابل والمقارنة:

يؤدي استخدام العرض المتجاور و المتقابل لعدد من العناصر المتباينة أو المختلفة فى الصورة التلفزيونية من خلال اجهزة تقنية متطورة ، دوراً اتصالياً تفاعلياً مهما لدى المشاهد يتزايد خاصة من خلال المقارنة بينها فضلاً عن مظهره الحيوي المثير بحيث أن عرض التناقضات يبرز أهم سمات هذه العناصر المميزة و يعبر عن المدى الذى يفصل بينها.

#### 6. المؤثرات الخاصة :

إن استخدام نوع معين من المؤثرات الخاصة المصاحبة للصورة التلفزيونية من خلال اساليب تقنية دقيقة له دور بارز فى انتاج معلومة تلفزيونية معينة و إحداث الفعالية و التأثير و توجيهه و خاصة فى ترسيخه لدى المتلقي المشاهد و نراه يتم خاصة بالانتقال من لقطة إلى أخرى من خلال استعمال بعض هذه التقنيات مثل الظهور والتلاشي و القطع أو المزج والتراكب و المسح و"البانوراما" السريع و غيرها، فمثلاً يستخدم مزيجاً من الظهور والتلاشي للقطات للتعبير عن مرور فترة زمنية كخلفية بين مشهدين يقعان فى نفس المكان والمنظر وكما يستعمل القطع فى الانتقال من لقطة إلى أخرى فى حالة حدوث أي فعل فى مكان مختلف عن المكان الذى حدث فيه المشهد السابق مع حدوث الاثنى فى وقت واحد و يستخدم" الفلاش باك" للتعبير عن الاختلاف الكبير فى الزمان والمكان و أما

المسح فيمكن أن يكون حاداً أو ناعماً فهذه التقنيات لها دور بالغ في التأثير البصري و النفسي و الإدراكي للمشاهد.

## 7. الموسيقى:

تعتبر الموسيقى المرافقة للصورة التليفزيونية عنصر هام و ضرورى فى كثير من الأحيان لإعطاء أكثر حيوية وبعد دلالى رمزى لنوع الصورة ولمضمونها وبالتالي تساهم فى إنتاج المعلومة وهى عملية التفاعل التائىرى و حدوث الاستجابة المطلوبة من قبل المتلقى فى عملية تبادلية تعبر عن جوهر وهدف الرسالة الإعلامية.

## 8. الإضاءة:

تعد الإضاءة عنصراً هاماً في التعبير المرئي للتلفزيوني لإبراز المواقف الدرامية ، و لجذب الانتباه و جعل الطبيعة و الجو المعنوي محسوساً و خلق مختلف الإيحاءات الخاصة بالخطاب التلفزيوني و التي تؤدي إلى التأثير النفسي الذي يجب أن تحدثه الصورة لدى المشاهد فعملية الإضاءة سواء كانت رئيسية بإلقاء الضوء من فوق إلى تحت إما عن اليمين أو عن الشمال أو مواجهة لإضاءة الوجه أو جانبية لإبراز جزء جانبي أو خلفية أو طاردة من الخلف أو تحت الجسم المراد تصويره أو متقاطعة أو إضاءة الخلفيات لتبيان جوهر الخلفيات الموجودة خارج مجال الإضاءة الرئيسية (محمود ابراقن ، 1995ص288) و تهدف إلى تقليص حجم الادراكات في رؤية بيئة المشهد التلفزيوني و بتوفير الإيحاءات لكل اللقطات.

و للتلفزيون أهمية و أدوار عظيمة على أصعدة متعددة، ولعل أبرز النقاط التي تبرز أهمية وأدوار التلفزيون الرقمي ما يلي :

وسيلة محورية في جمع ونقل الأخبار والأحداث التي تجري حول العالم، فالأحداث أصبحت تمتاز بالآنية في ظل انتشار التلفاز ومحطات القنوات المتلفزة في كافة مناطق العالم .

يتجلى التطور الذي أحدثته الأقمار الصناعية ثورة كبيرة في عالم الاتصال ولاسيما في مجال التلفزيون حيث أدت الى تحقيق الآنية في نقل الاخبار والبرامج الاخبارية من انحاء العالم المختلفة، فالاقمار الصناعية قد وسعت بشكل كبير قدرة الوسائل الاعلامية على نقل الاخبار عبر الحدود الدولية، وهو

ما أدى بطبيعة الحال إلى تقديم المادة الإعلامية في زمن حدوثها، بحيث سهل الأسلوب (عبد العزيز شرف ، 2000 ، ص 62) التلفزيوني في ذلك القدرة على الوصول إلى إدراك المشاهد وجعله يتعاشق بشكل مريح مع الحدث أي لا يحتاج إلى بذل جهود كبيرة، كما هو الحال ، في الاستماع لنشرات الأخبار في الراديو والذي يتطلب الاصغاء الجيد (مصطفى عيروط ، 1982 ، ص 60) .

إن هذا التطور الجديد في الصحافة التلفزيونية قد أدى إلى الاستغناء عن مهمات حراس البوابة بشكل كبير، فعلى سبيل المثال ، عندما يقوم مراسل تلفزيوني في بلد معين بإرسال خبر أو برنامج إخباري عن طريق القمر الصناعي إلى مكتب الأخبار بنيويورك، ليرسل بعد ذلك إلى مركز التوزيع الإقليمي في منطقة معينة لتوزيعه على المحطات المشتركة وأيضا أجهزة الاستقبال في سطوح المنازل، بحيث يظل التقرير الفلمي يصور ويخضع لعملية المونتاج وهو في الهواء حتى وصوله ودون تشويش ، وفي بعض الأحيان يحصل تشويش في الصوت أو الصورة بسبب خلل فني أثناء عملية النقل

لذلك، فإن عملية تجميع الأخبار الكترونيا، يقصد بها تجميع الموضوعات الإخبارية التلفزيونية دونما حاجة إلى استخدام الأفلام، فالتطورات الفنية في هذا المجال قد مكنت من الاتصال في اتجاهين بين غرفة تحرير الأخبار وفريق أو طاقم التغطية الإخبارية في موقع الحدث، بحيث تسمح للمحررين بمراقبة الخبر أو التقرير الإخباري بشكل متواصل وما يجري له من التقاط الصور وكذلك الصوت (وليد يحيى ، 1984 ، ص 77)

وعليه، فإن إدخال نظم الكمبيوتر إلى غرف تحليل الأخبار والاستديوهات الملحقة بها، وعبر تجميع الأخبار من المندوبين أو المراسلين أو المصادر الأخرى الداخلية والخارجية وإعدادها لل بث بعد إدخال مايراد إدخاله من الحذف والإضافة وإعادة الترتيب، ومن ثم توصيلها إلى كل من يتصل عملهم بالأخبار ولأسيما استديوهات التنفيذ قد غير الأسلوب القديم في جمع الأخبار وتحريرها وإخضاعها للمونتاج ومن ثم بثها من خلال أجهزة أما إن تكون موجودة في المحطة أو عبر سيارة مجهزة تجهيزا خاصا بإرسال إشارات تلفزيونية إلى القمر الصناعي، بعد أن تُحجَز قناة قمرية معينة وبوقت معين ليتولى هذا القمر إعادة بثها إلى الجمهور مباشرة أو إلى مركز المحطة الإقليمي لتعيد هذه المحطة بثها في أقرب وقت (كارولين ديانا لويس ، 1993 ، ص 12)، بحيث أصبحت هذه الطريقة هي أسلوب

جميع المحطات أو الشبكات التلفزيونية الاخبارية في العديد من دول العالم ( محمد معوض - بركات عبد العزيز ، 1996 ص 155 )

وبمعنى آخر، فان جمع الأخبار إلكترونيا قد جعل الحدث بين أعيننا في لحظة وقوعه، وهو ما جعل متابعتنا للأخبار فورية وقوة جاذبية، فضلا عن الاحساس المتعظم بالمشاركة الذي يحققه التقرير الحي للمشاهد .

وبذلك، فان آلية عمل جمع الأخبار تتمثل في ان يتوفر في غرفة الأخبار الرئيسة اجهزة استقبال للاحداث الاخبارية (محمد معوض - بركات عبد العزيز ، 1996 ، ص 156 ) ، أي عندما يصور الخبر من موقع معين ينقل الى المحطة الرئيسية لاجراء المونتاج عليه في الجو بحيث ان المندوب عمل على نقل مشاهد الحدث حية، كما انه يقدم اخر التطورات ويلحق به، بحيث ان في بعض الاحيان واثاء عملية المونتاج وعلى الهواء ان يسجل تعليقه على الصورة اذا كان الحدث مصورا فقط او انه يعمل على قراءة مباشرة من موقع الحدث في اثناء عرضه، فهذا الجمع يعمل على الربط ما بين المادة الحية المباشرة من موقع الحدث الى جانب المادة المسجلة بإظهار المندوب في موقع الحدث . وعليه، فقد اعطت عملية جمع الاخبار الكتروني ميزات عديدة تتمثل في الآتي:

1. امكانية نقل الاحداث وتغطيتها حين وقوعها.
2. ان اشربة الفيديو المستخدمة في التسجيل يمكن اعادة استخدامها مرات عديدة، وفي بعض الاحيان - يسجل الحدث الاخباري كله حتى لا يفت للمحطة أي شيء هام غير متوقع .
3. حتى ولو لم يكن النقل الحي مطلوباً، فان هذه الوسيلة تعطي وقتاً اكبر لمنتجة الاخبار التي تحدث قبل موعد النشرة الاخبارية.
4. خفض التكاليف في حالة تجميع الاخبار الكترونياً، خاصة اذا كانت هناك موضوعات اخبارية طويلة واريد استخدام بضعة ثوان منها للنشرة الاخبارية (وليد يحيى ، 1984 ، ص 79).
5. لا يتطلب استخدام التجميع الإلكتروني للأخبار معامل تحميض ومواد كيميائية.

6. لا يتطلب استخدام التجميع الإلكتروني لأكثر من عامل أو عاملين في هذا الميدان .

فالتطور الهائل لوسائل الاتصال الجماهيري ودخولها مجال التقنية المتقدمة جدا تضاعف مرات عديدة التأثير الذي تحدثه تلك الوسائل في الجماهير ، فلم يعد الفرد يتعامل مع الرسالة الاعلامية بصورة مجردة، بل قد اصبحت صناعة تتضمن العديد من المؤثرات النفسية والاجتماعية، كما ان للاخراج النهائي لها فنا قائما على اخر المبتكرات التقنية من خلال توظيف المؤثرات الصوتية او الصوتية او الخدع او الحيل السينمائية، فكلما كانت ذات صياغة مخططة كانت طريقة العرض جذابة ومؤثرة وبالعكس.

#### دور التلفزيون في نشر الوعي السياسي وترتيب أولويات القضايا السياسية:

يعتبر التلفزيون من أفضل وسائل الإعلام في مجال نقل الواقع الاجتماعي أمام المشاهدين، وذلك بسبب انتشاره الواسع وقدرته الفعالة على الاستقطاب والإبهار واستحواذه على اهتمام الجماهير ومنافسته الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأخرى في مجال التأثير (عبود ، 2008 ، ص 6) . ويستأثر التلفزيون بأهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري، إذ هو ينقل الكلمة والصورة، مسموعة ومرئية، فضلاً عن أنه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية (مهنا ، 2007 ص 293 ) وفيما يلي نعرض لدور التلفزيون في عمليات الاتصال الجماهيري، مع الوقوف على طبيعة الأدوار والوظائف التي يقوم بها.

#### دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام :

على الرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيه في نظر الكثير، ينظر إليه البعض الآخر على أنه جهاز له إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة حيث يمكن أن ينجز دورًا خطيرًا في حياة الدول والمجتمعات . ويتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى بأنه يعطى صورة حية أو صامتة مصحوبة بتعليق صوتي يتضمن بثناياه معالجة فكرة ما . وقد اعتبرت إحدى الدراسات التلفزيون قوة يمكنها تغيير طبيعة المجتمع ذاته وهو إحدى المنجزات الأساسية في تقدم المجتمع الإنساني(أحمد بدر ، 1998 ص 79) .

ويمكن القول إن ثمة مداخل ونظريات لتوضيح وتفسير مدى تأثير التلفزيون على مشاهديه، وهي : النظريات التي تتعلق بتأثير التلفزيون على العلاقات الاجتماعية، ثم النظريات الخاصة بتأثير التلفزيون على الأحوال العقلية والفكرية بما في ذلك السلوك والمشاعر والأحاسيس المؤثرة على المشاركة الإيجابية والمبادرة، والنظريات الخاصة بتأثير التلفزيون على المعلومات العامة والتعليم وما يتعلق باتساع نظرة الجمهور وتوسيع آفاقه الثقافية (انشرح ، 1994 ص ص. 130 - 131 ) ويستخدم التلفزيون كوسيلة إعلامية كل من النظر والسمع بمعنى أن التأثير مضاعف، ويفسر هذا انتشار استخدام التلفزيون. ويقدم التلفزيون برامج تتعلق بالتسلية والترفيه والثقافة والأخبار، كما يعمل على تدعيم ونشر الاتجاهات والاهتمامات السائدة للجمهور. ويتباين تأثر هذه البرامج باختلاف الفئات المشاهدة لها، ومدى اهتمامها وانفعالها بالأحداث السياسية ومدى معلوماتها المسبقة، وبالمقابل يقوم التلفزيون بإذاعة أحاديث المسؤولين الحكوميين وبيان وجهات نظرهم (وليم رشام، 1970) .

وقد حدد بعض الباحثين وظيفتين رئيسيتين توضحا تأثير التلفزيون على عملية تشكيل الرأي العام، وهما (فرج ، 2007 ص. 61 )

1. **وظيفة التقرير** : ويقصد بها تقديم التلفزيون للأحداث الهامة والأنشطة المختلفة التي تدور في المجتمع، ومن ثم فإن التلفزيون يقوم بأداء هذه الوظيفة من خلال عرضه للقصص الخبرية والتعليقات السياسية والمقالات الافتتاحية و التحليلات المختلفة للأحداث وعناصرها ومفرداتها والقضايا المرتبطة بها.

2. **وظيفة إستطلاع الآراء** : وتعنى عرض التلفزيون لردود أفعال المؤسسات والكيانات المختلفة تجاه الأحداث والقضايا، ويتم ذلك من خلال اللقاءات الحوارية والتقارير الإخبارية الملخصة التي توضح استجابات واتجاهات القطاعات الاجتماعية المختلفة من خلال استعراض الآراء وتغطية المؤتمرات الصحفية والاتجاهات المعارضة. ومن ثم فإن اتجاهات أجندة الجمهور وتكوين الرأي العام المتابع للتلفزيون ينشأ معتمداً على تلك الوظائف التي تقوم بها الوسائل الإعلامية في إطار الوسط المحيط به.

**وظائف وأدوار التلفزيون تجاه الجمهور:**

تمثل عملية الاتصال عملية أساسية ولازمة لوجود أي مجتمع وتماسكه وتقدمه، ويعتبر التلفزيون أحد وسائل الاتصال الجماهيري. وقد سعى العديد من الباحثين إلى بحث وتحليل وظائف وأدوار التلفزيون، و منها : (حجاب ، 2010 ص ص. 49 - 53 )

1. **الإخبار** : وتتمثل في جمع الأنباء والبيانات والصور والتعليقات عن الأحداث والظروف في المجتمع والعالم، وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية، ومن ثم يمكن لمتلقي الأخبار الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم.

2. **الوظيفة التفسيرية** : وتتمثل في تفسير معاني الأحداث والمعلومات ونقلها والتعليق عليها، وذلك بهدف توفير رصيد مشترك من المعرفة يدعم التآلف ويمكن أعضاء المجتمع من التعايش والعمل المشترك .  
ويصر دعاة التفسير على أن التفسير ليس هو الرأي، وأن المحلل يفسر.

3. **وظيفة ترتيب الأولويات واتخاذ القرارات** : فمن خلال انسياب المعلومات من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل، يتم الحوار بين المسؤولين وعامة الناس، وتتاح الفرص للإسهام في عملية اتخاذ القرارات، ووسائل الإعلام ومنها التلفزيون تعد هي القادرة على أن تساعد على أداء تلك الوظيفة. فمن خلال تغذية المناقشات بالمعلومات، وإظهار رأي القادة، وجعل المسائل مطروحة وواضحة، وتوسيع الحوار، تستطيع القنوات التلفزيونية أن تفرض أساليب للحياة الاجتماعية، وأن تسهم في تكوين الذوق العام، وأن تغير الاتجاهات وخاصة غير الراسخة أو عميقة الجذور.

4. **التنشئة السياسية والاجتماعية** : وتعنى توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الأفراد من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين. وكلما كانت المادة الإعلامية بالتلفزيون ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها.

5. **التسلية أو الترفيه** : يقوم التلفزيون كأحد وسائل الاتصال الجماهيري فيما يقوم به من وظائف، بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفف، حيث يعمل التلفزيون في هذا الإطار على تقليل التوتر، ويسهل على الأفراد التغلب على مشاكل الحياة اليومية، وكسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات. أيضاً له دور مهم للإنسان وهو التعرف على المنتجات الجديدة التي يمكن لها الاستفادة منها وذلك من خلال الوسائل الإعلانية التي يتم توظيف التلفاز بها كوسيلة أساسية من وسائلها.

الفصل الرابع جماليات الشاشة التلفزيونية

المبحث الأول : ماهيتها وأنواعها ومزاياها

المبحث الثاني : استخدامات التكنولوجيا الرقمية في جماليات الشاشة

المبحث الثالث : التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية ودورها في جذب

المشاهد

## المبحث الأول:

### ماهيتها وأنواعها ومزاياها

#### تمهيد:

أصبح التلفزيون يحتوي على ما هو جمالي طبيعي، وما هو جمالي فني، مكنت خاصية التلفزيون الحالي من تداخل وتنوع الأذواق لدى الجمهور تأسى سل على بعض دراسات الجمهور. كما أدى تنوع الأذواق لدى الجمهور إلى تنوع التجارب والحاجات الجمالية ، أيضاً التحولات التي طرأت على التلفزيون التقليدي (تدخل عامل التكنولوجيا) جعلته فناً .

يستطيع التلفزيون أن يقدم جمالياته إلى الجمهور المتلقي كما يستطيع أيضاً - تأسيساً على دراسات التأثير على القيم والسلوك - أن يشكّل ويكوّن مجموعة من القيم الجمالية لدى الجمهور المتلقي - كما ساهم في تشكيل وتكوين بعض القيم الأخرى لدى هذا الجمهور - وقد توصلت بعض الدراسات الإعلامية إلى أن التلفزيون يخلق عالمين: عالم واقعي من خلال البرامج الإخبارية، والثقافية، والتعليمية وعالم خيالي "افتراضي" من خلال إدخال الخيال التلفزيوني في البرامج المقدمة كالأفلام والمسلسلات .

لقد اختلف الباحثون والدارسون في تفسير منبع الجمال، فرأى بعضهم أن منبعه هو الذات الإنسانية، ورأى البعض الآخر، أنه يكمن في الموضوع وجاء بعضهم وقال: إن الجمال نابع من الذات والموضوع. وقد رأى فريق من الدارسين أن علم الجمال يهتم بدراسة الجمال الفني فقط دون دراسة

الجمال الطبيعي، لأن الأول أسمى من الثاني بفضل ملكة العقل والفكر أما الفريق الآخر فوفق بين  
الجمال الفني والجمال الطبيعي، ورأى ضرورة دراستهما معا وفق قواعد وأسس وقيم جمالية .

وانطلاقا من هذا، حدث اختلاف في تعريف القيم الجمالية طبقا لاختلاف نظرة كل دارس وباحث إلى  
الجميل فهناك من يرى أن القيم الجمالية في مفهومها العام تعني "اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو  
جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية  
التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانين مبتكرين،  
بل أن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني، وإن كان يتذوق نتائجه (فوزية ذياب، 1980، ص 87)  
وهناك من يرى أن هذه القيم الجمالية هي عبارة عن مقاييس " وأساليب، وقواعد تحدد الغايات أو  
الوسائل التي يتعين على الفنان أو المدرسة الفنية أن تلتزم بها، فهي كموجه للتعبير الفني " (سالم ،  
1996 ، ص 31)

## علم الجمال :

يعرف (أفلاطون) الجمال على أنه "تجلي للحقيقة" (مطر ، 1998، ص 13 ) أما (سقراط) فيربطه  
بالخير ويقسمه إلى الجمال الظاهر والجمال الباطني والفن الجميل له وظيفة تخدم الحياة الإنسانية  
وبمعنى أدق الحياة الأخلاقية فالجميل هو ما يحقق النفع والفائدة أو الغاية الأخلاقية العليا وأفلاطون  
كل تفسيراته للجمال تنتهي إلى التوحيد بينه وبين المثل العقلي الذي يتجلى في التناسب والائتلاف  
الهندسي ويعرفه بأنه إنما يوجد في النظام والتناسب وفي كل ما يخضع للعد والقياس (ماهر كامل  
، 1957، ص 91)، أما (إمانويل كانط) فيعتبر الجمال "الكامل حين نحس به" وحكم الذوق عنده يرجع

إلى الذات ووضع أربع لحظات تحدد الشروط الشكلية للحكم فالحظة الأولى وفقا للكيف نحكم الذوق أو الجميل هو لكم مجرد من المنفعة فالجميل هو تأمل صرف واللحظة الثانية وفقا لكم، وهذا يعني ما يروق لنا بطريقة كلية وبلا تصور عقلي فيستلزم ذلك أن يكون كذلك قد راق للغير أما اللحظة الثالثة فهي بحسب الجهة فالأعمال الفنية النموذجية تأخذ تفسيراً يجعل منها نماذج تحتذي في كل زمان ومكان واللحظة الرابعة فحكم الذوق حسب العلاقة بالغايات فالجمال يتعلق بغاية محددة أما (ادموند بيرك) فالجمال عنده هو النظام والضالة والرقّة والتنوع المفرح اختفاء القوة، التدرج بين الأشياء ونعومة المظهر ووضوح اللون براقاً دون أن يكون خافتاً (سمير لعرج ، 2005 ،ص23) أما (هيغل) فيرى أن الجمال الفني هو اسمي من الجمال الطبيعي لأنه نتاج فكر (سمير لعرج ، 2007 ،ص23) أما أبو حامد الغزالي فيرى أن الجمال ينقسم إلى قسمين إلى جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الرأس، وإلى جمال الصورة الباطنية المدركة بعين القلب و نور البصيرة ، أما (ابن القيم الجوزية) فيرى أن الجمال الباطن هو المحبوب لذاته وهو؛ جمال العلم والعقل والجود والعفة والشجاعة وهذا الجمال الباطن يزيد الصورة الظاهرة وأن لم تكن ذات جمال ، لقد حرص الفلاسفة والمفكرون منذ القدم على تقديم وإبداع المصطلحات التي يحيونها، فلقد استحوذت "المحاكاة" على تفكير كل من أفلاطون وأرسطو .

ورغم ما قدمه هذان الفيلسوفان من إسهامات في مجال المعرفة، إلا أنهما لم يتحدثا عن علم الجمال، أو علم للجميل إلا أننا لا نجد ما يؤكد وجود علم الجمال، كعلم مستقل يعنى بدراسة الجميل وما يرتبط به (دون الخير والشر) وفي هذا الإطار أورد "عبد الرحمن بدوي" أن أرسطو "لم يضع نظرية

في الجمال وإنما اقتصر فقط على إعطاء فكرة عن الفن، وفرق كبير بين فكرة الجمال وبين نظرية الفن "

والحق أننا حينما نتأمل فيما كتبه هؤلاء الفلاسفة القدامى نقر " أن الإغريق قد عرفوا الجميل The Beautiful بصورة أو بأخرى، ولكنهم لم يعرفوا الإستطقي The Esthetic، أو هم - بعبارة أدق - قد عرفوا لفظة الجميل ولم يعرفوا لفظة الإستطقي .

ويبقى التواصل حاصلًا بين الإغريق والعصور التي جاءت من بعدهم، ذلك أنهم كانوا قد وضعوا بعض الأسس النظرية في مجالات الفن خصوصا (المسرح، المأساة، الملهاة) ولعل الشيء الملفت للانتباه هو أن لفظة استطيقيا والتي تعني الإدراك الحسي، لم تكن قادرة على تحمل معنى آخر دون هذا في عهد الإغريق، لكن مع مرور الزمن خرجت هذه اللفظة من معناها الأول (الإدراك الحسي) إلى معنى آخر هو علم الجمال.

### الجماليات التلفزيونية:

جماليات التلفزيون هذا الفرع يدرس عمليات التشكيل للأفكار والتجسيد لها والتعبير عنها من خلال العناصر الأساسية للصورة التلفزيونية، وهي: الضوء، واللون، والصوت، والزمن، والحركة، والعمق ويتم ذلك كله بهدف دراسة جماليات الصورة التلفزيونية وكيفية إبداعها وطرائق تلقيها (شاكر عبدالحميد، 2000م، ص91)

لكل فن من الفنون جمالياته فجماليات الشعر تهتم بالإيقاع الموسيقي والصور الشعرية وجزالة اللفظ، وتناسبه مع المعنى، وجماليات الرسم تهتم بالتناسق ومدى استخدام الألوان وتركيبها وعدم استعمالها

تبعًا لكل مؤسسة فنية) وجماليات المسرح تهتم بطريقة الإخراج والديكور والمشاهد المسرحية والوحدة الفنية والحبكة القصصية وأما جماليات السينما فتهتم بدراسة طريقة الإخراج وتناسق اللقطات ومدى توافقها للجو النفسي الموجود داخل العمل السينمائي كما تهتم بدراسة الجوانب الجمالية للشخصيات، من حيث اللباس، والتزيين وطبيعة العلاقات بينها أما الجماليات التلفزيونية فتهتم بالعناصر الأساسية للصورة التلفزيونية، كالضوء، اللون، والصوت ومدى تحقق درجة الانسجام واللانسجام بين هذه العناصر وغيرها.

### **عناصر الجماليات التلفزيونية:**

يمتد علم الجمال العام، إلى التلفزيون حين يؤخذ كمقاربة لشكل من أشكال الإبداع الإنساني وبهذا تبدو الجماليات التلفزيونية مستقلة عن غيرها من الجماليات الأخرى رغم تلاقيها في الأصل وما يميز هذه الجماليات التلفزيونية هو " القدرة الجمالية للتلفزيون على صناعة الصورة الواضحة المتواصلة بصريا مع الجمهور "

ويمكن تقسيم الجماليات التلفزيونية إلى جمالية الصورة بكل ما تحتويه من لون، وحركة وصوت ومكان وزمان "وجمالية تلقي هذه الصورة لدى المشاهد "

### **الصورة التلفزيونية:**

تعتبر الصورة التلفزيونية من أهم الوسائل البصرية التي تصل إلى المشاهد اعتمادا على المنظر الطبيعي كمادة خام للأنواع التلفزيونية القائمة على الواقع والحقيقة واعتمادا على الخيال الإبداعي

كمادة خام للأنواع التلفزيونية القائمة على الخيال وداخل هذه الجماليات تتأسس جمالية الأخبار ومقدموها وجمالية الأفلام وجمالية المسلسلات وجمالية الإشهار وجمالية الحصص الفنية والثقافية. ويكون لعلم الجمال هنا، الدور الكبير في تحديد الإطار الذي تتم داخله دراسة بعض القيم الجمالية، كالتقبيح، الجليل والتراجيدي والهزلي والفكاهي والمضحك، فإن على الجماليات التلفزيونية أن تدرس هذه الظواهر من حيث تواجدتها في التلفزيون ومدى تأثيراتها الواقعة على المشاهد.

والحقيقة أن " تطبيق علم الجمال على الفنون البصرية، كالسينما والتلفزيون أكثر تعقيدا" ( رياض عصمت، 2003 ص 32) من تطبيقه على الفنون الأخرى ذلك أن الصورة التلفزيونية في تطور مستمر بفضل التطور التكنولوجي الذي يشهده ميدان الاتصال كعملية (ضغط الصور الرقمية، وطريقة البث عن طريق الأقمار الصناعية).

### مكونات الصورة التلفزيونية:

قبل أن تتشكل الصورة التلفزيونية تكون عمليات الإعداد والتصوير، والإنتاج، قد سطرت ما ينبغي تصويره والإبداع فيه ومن هنا يبدأ علم الجمال التلفزيوني فعمله ليمتد لمكونات الصورة التلفزيونية بعد عرضها ويمكن تحديد هذه المكونات بالعناصر الآتية:

#### 1. الشخصيات: تعتبر الشخصيات التلفزيونية أداة مفتاحية لكل دراسة جمالية وينبنى الجانب

الجمالي للشخصية التلفزيونية على الوجود الفني لها داخل التلفزيون من خلال الدور الذي تؤديه والكيفيات والوضعيات التي تبدو عليها والألبسة التي تلبسها والألوان التي تختارها وتفضلها، وفقا " لحالتها النفسية والعاطفية".

والحقيقة أن دراسة الشخصيات التلفزيونية جمالياً لا ينصب فقط على دراسة الجمال في الشخصية وإنما يتعدى ذلك إلى القيم الجمالية الأخرى في علاقتها بالشخصيات التلفزيونية كدراسة القبح، والفكاهة والضحك والظواهر الجمالية الأخرى.

فدراسة مقدم الأخبار جمالياً تختلف عن دراسة مقدم حصة دينية ودراسة ممثل في مسلسل أو فيلم جمالياً تختلف من هذا النوع التلفزيوني إلى ذلك النوع.

**2. المكان التلفزيوني :** يرتبط وجود الشخصيات التلفزيونية بالمكان سواء كان المكان فنياً،

كالاستوديو أم كان طبيعياً ويعتبر هذا المكان الركيزة الأساس للصورة التلفزيونية ويعتمد جمال

المكان التلفزيوني أو المكان السمعيصري -حسب طاهر عبد مسلم- على العناصر الآتية:

**أ. الموقع:** "وهو ما تشغله الأجسام من الفراغ ويكون لها فيه أبعاد موضوعية تنتظم في أشكال أو

هياكل، وبمقدار صلة الموقع بالعوامل الأخرى يتحقق التأثير الذي يوجد للأجسام من خلال القدرة

على التعبير" (طاهر عبد مسلم، 2002، ص51) وتبرز الصفة الجمالية للموقع من خلال القدرة على

التعبير الفني الذي يجعل من الموقع الفني موقعا يكاد يكون مطابقا لما هو عليه في الأصل؛

ويحصل ذلك من خلال درجة الرضا لدى الجمهور المشاهد . والحقيقة أن هناك صفة جمالية

للموقع المتعلق بالمكان الطبيعي حيث يكون المنظر الطبيعي هو ذاته المكان التلفزيوني ويتأسس

هذا الطرح مع التطور التكنولوجي وعمليات البث التلفزيوني المباشر الحي.

**ب. الاتجاه:** للاتجاه علاقة بالموقع وينقسم إلى أربعة اتجاهات رئيسية هي: "الاتجاه الأفقي والاتجاه

العمودي والاتجاه المائل لليسار والاتجاه المائل لليمين". ويتحدد التوظيف الجمالي للاتجاه بحسب

الحالة النفسية للشخصيات التلفزيونية وبحسب عملية الإبداع في عملية التصوير التلفزيوني ولكل الاتجاهات تأثيرها الخاص للناظر فالالاتجاه العمودي يوحي بالتوازن والقوة والثبات والقسوة ويمثل الاتجاه الأفقي السمو والكرامة والوقار والطموح والاتجاه المائل انتقالي وحركي ويمثل عدم الاستقرار .

وإذا كان توظيف الاتجاه في الصورة التلفزيونية عنصرا مهما في جماليات المكان التلفزيوني فإن هذا الاتجاه يأخذ كذلك أهمية أخرى في الصورة التلفزيونية المبنية على المنظر الطبيعي المرتكز على البث المباشر الحي .

**ج. الحجم:** يعتبر الحجم عنصرا أساسا للصور التلفزيونية في ارتباطه بالمكان التلفزيوني فكل ما نشاهده عبر الشاشة " يعتمد على تركيب وتكوين الأشكال والأحجام والمجسمات " وتبرز الصفة الجمالية للحجم من حيث كيفيات استخدام الأشياء في ترابطها النفسي مع السياق الفني لما تعكسه الصورة، فالأحجام الدالة على الغنى مثلا تختلف عن الأحجام الدالة على الفقر، وهكذا وينبغي التذكير هنا بأن علم الجمال التلفزيوني، لا يدرس جمالية الصورة التلفزيونية فقط؛ وإنما يدرس الظواهر الجمالية الأخرى، الموجودة في التلفزيون كالفن، والتراجيدي، والهزلي، والفكاهي .

**د. الملمس:** " وهو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهو خليط يجمع بين الإحساس الناجم عن الملمس والناجم عن الإدراك البصري " ومن ثم يتولد الملمس عبر خاصية الضوء واللون والصوت وتكمن الصفة الجمالية للملمس في مدى تحقيق الصورة التلفزيونية لما يسمى الغنائية البصرية القائمة على مدى درجة الترابط النفسي بين مكوناتها من جهة وبين المشاهد من جهة أخرى. وينبغي التأكيد هنا على أن الصورة التلفزيونية العاكسة للمنظر الطبيعي تحتفظ

بالملمس الطبيعي نفسه وفي ذلك غنائية بصرية لعملية المشاهدة التلفزيونية خاصة أثناء النقل المباشر الحي.

هـ. **اللون:** يختلف استعمال اللون في مجمل الفنون عن استعماله في التلفزيون من حيث كفاءات الإحساس به ومن حيث الدلالات الرمزية التي يتركها.

لقد لاحظنا حينما تحدثنا عن الملمس أن اللون أهمية كبيرة في تحديده ومن ثم يكتسب هذا اللون قيمة جمالية في تركيب الصورة التلفزيونية . وبهذا تحاول جمالية اللون، الكشف عن مدى النجاح في استخدام الألوان في التلفزيون من حيث درجة التجانس والتناغم .

و. **الزمن:** يعتبر الزمن التلفزيوني من أكثر الأزمنة تعقيدا على مستوى نظرية الفن لأنه يحتوي على عدة مستويات وطبقات (طاهر عبد مسلم، 2002، ص53).

يرتبط وجود الشخصيات والمكان في التلفزيون بالزمن إذ لا يمكن الفصل بينهم ويرتكز البعد الجمالي للزمن على كفاءات استخدامه داخل التلفزيون فيما يخص الأنواع التلفزيونية القائمة على الخيال كالأفلام والمسلسلات وكيفية توظيف الأزمنة المعروفة (الماضي، الحاضر و المستقبل) في هذه الأعمال الفنية.

كما يرتكز البعد الجمالي للزمن التلفزيوني على الزمن النفسي بما يحمله من دلالة حين يتجلى في الصورة التلفزيونية مخالفا للزمن الحياتي وعلى هذا الزمن من خلال البث المباشر فيكون زمن البث التلفزيوني هو زمن المشاهدة.

## التلفزيون وجماليات التلقي:

ارتبطت جمالية التلقي بما يسمى "نظرية القراءة" أو "نظرية النص" في الدراسات النقدية الأدبية وكانت تهتم بالآثار التي تفرزها عمليات القراءة فيما سمي النص/القارئ ولقد وضع "ياوس" Hans Robert Jauss، أسس جمالية التلقي حين حول بؤرة الاهتمام بالنص والكاتب إلى الاهتمام بالنص والقارئ " إن جمالية الاستقبال كما سمي "ياوس" نظريته في أواخر الستينات وبداية السبعينات تتضمن أن الخلاصة التاريخية للعمل الفني لا يمكن توضيحها بتفحص المنتج أو وصفه ببساطة، بل يجب معاملة الأدب كإجراءات جدلية للإنتاج والاستقبال" (هول، 1992، ص75 )

## التجربة الجمالية:

تتأسس التجربة الجمالية من بداية التلاقي بين القارئ والنص من خلال مدى التلاقي بين مكونات النص أو الجنس الأدبي وحالة القارئ النفسية والمزاجية وحالته الثقافية والقيمية وللتجربة الجمالية مراحل عدة تقطعها لتكتمل لدى القارئ ولا يمكن بحال وضع هذه التجربة محل الاختبار لأنها ممتدة في الزمن وغير مدركة إدراكًا واضحًا.

ولذلك فالتجربة الجمالية هي حالة شعورية تعم عملية تلقي النص الإبداعي من بداية الإحساس بالقراءة والتلقي إلى بداية اللذة والمتعة الجماليتين بالتجلي لدى القارئ.

## المتعة الجمالية: تكون محصلة القراءة والتلقي اللذة الفنية الناتجة عن التجربة الجمالية ثم تتبعها

بعد ذلك المتعة في مرحلة أو مراحل زمنية لاحقة لفعل التلقي فقد نحس بلذة القراءة والتلقي لكننا قد لا نستمتع بمفرزات هذه اللذة، لأن النص الفني لم يرق إلى ذروة الإبداع الفني ومزية النص المبدع تكمن

في قدرته على استثارة المتعة الجمالية وتبرز ثنائية اللذة والمتعة في نظرية "رولان بارت" حين " تحيل لذة النص (في رأي بارت) إلى شيء تجهله الجمالية كل الجهل، وخصوصا الجمالية الأدبية، وهو المتعة وهي ضرب من الإغماء والغاء الفاعل".

الحقيقة أن دراسة جمالية تلقي التلفزيون لم تأخذ حقها من البحث والتنظير وبعض ما كتب عن جمالية السمعيصري، لم يعد أن يكون مجرد رصد لمحتويات الصورة السينمائية ومحتويات الصورة التلفزيونية ودراسته جماليا من حيث عمليات الإخراج والمونتاج.

ونبدأ حديثنا عن جمالية المشاهدة التلفزيونية بالعناصر الآتية:

**1. المشاهدة:** يبدو من الناحية الشكلية أن هناك اختلافا بين القراءة والمشاهدة؛ من حيث الحواس والقدرات العقلية والفكرية المستعملة فيها.

لكن من الناحية النقدية يمكن أن يتأسس مصطلح المشاهدة التلفزيونية على ما أفرزته دراسات النقد المبني على القارئ إذ لاحظ روبرت آلان Robert Allen أنه بالإمكان تطبيق نظرية القراءة على التلفزيون ( روبرت آلان، 1991) وبالتالي يمكن تعريف المشاهدة التلفزيونية في إطار جمالية التلقي بأنها عملية تفاعلية بصرية بين المدركات من خلال الصورة التلفزيونية وبين المشاهد في سياق زمني خاضع للانتقائية ومحكوم بالتوافقية ومستويات الأزمنة التلفزيونية الأخرى.

**2. التجربة الجمالية التلفزيونية:** ترتبط تجربة المشاهدة التلفزيونية بالتجربة الجمالية لدى

المشاهد إذ لا يمكن الحديث عن جمالية التلقي التلفزيوني بمعزل عن الفعل التلفزيوني الذي هو في تنوع حسب الأنواع التلفزيونية.

ولذلك فالتجربة الجمالية التلفزيونية هي حالة نفسية شعورية تعم عملية المشاهدة التلفزيونية من بداية الإحساس والتلقي لمجمل الصور إلى بداية اللذة والمتعة الجماليتين بالتحقق لدى المشاهد.

وبهذا التنوع في مستويات وأنماط المشاهدة التلفزيونية يمكن الافتراض نظريا وجود تنوع في التجارب الجمالية التلفزيونية فجمالية تلقي الفيلم تختلف عن جمالية تلقي المسلسلات وهذه الجماليات تختلف عن جمالية تلقي الأخبار.

وبعد هذه الإشارة إلى التجربة الجمالية التلفزيونية ينبغي أن نشير إلى بعض عناصر جمالية التلقي التلفزيوني مثل متعة المشاهدة التلفزيونية حيث تختلف تجربة القراءة عن تجربة المشاهدة التلفزيونية بحكم اختلاف آليات التلقي، والتأويل الجماليين وبهذا تكون متعة المشاهدة التلفزيونية مختلفة عن متعة القراءة ذلك أن " المتعة الجمالية (تتأسس) من خلال الطبيعة الخاصة بالتأمل الجمالي الذي يتم خلاله التعليق أو الإيقاف المؤقت بين المشاهد والعمل الفني الموجه له؛ فالمشاهد والعمل الجمالي يكونان شيئا واحدا دون أي شعور بالانفصال بين الذات والموضوع " (شاكر عبدالحميد ، 2007م، ص99)

ومن هنا يمكن الحديث عن المتعة الجمالية من خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية بوصفها محصلة التجربة التلفزيونية فنقول: المتعة الجمالية التلفزيونية هي حالة نفسية شعورية ترتقي بالمشاهد إلى مستوى الراحة والاسترخاء بفعل تولد اللذة البصرية كما توقع ذلك "سانتيانا" حين أقر أن " المصدر الأساس للجمال هو اللذات البصرية " (جورج سانتيانا ، بدون تاريخ) في ترابطها مع مفرزات الحواس الأخرى كحاستي السمع والشم؛ وحاسة الذوق.

ويمكن الإشارة هنا إلى جانب مهم في الجماليات وهو الجماليات الروحية التي لا يكون للإحساس المادي فيها دور كبير وإنما تكون البصيرة هي أساس الإدراك الجمالي.

وبهذا الذي سبق نعتقد أن المتعة الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية فالمتعة التي تتولد من مشاهدة الأفلام تختلف عن المتعة من خلال مشاهدة الأخبار على المباشر، وهاتان المتعتان تختلفان عن متعة مشاهدة الحصص الفكاهية.

إن مشاهدة الجميل في البرامج التلفزيونية سواء كان هذا الجميل متعلقاً بشخصية تلفزيونية أو بمنظر الديكور أو بمنظر أخرى طبيعية تولد لدينا متعة جمالية وذلك مكن الجمال وسره.

ونجد ان جماليات الشاشة تشكل العمود الفقري لاي عمل فني تلفزيوني و من دونها يفقد قيمته الجمالية كما يفقد كونه عملاً فنياً لهذا برزت الحاجة إلى تحديد أسس تصميم العمل الفني ليتم من خلالها تحقيق المتطلبات الجمالية للعمل الفني ، وبهذا يمكن اعتمادها مقياساً لجودة ودرجة الإبداع وجمال العمل الفني التلفزيوني ، ولا يمكن تصور نتائج الأعمال التلفزيونية من دونها ( عبدالله أبو راشد ، 2000م ، ص131)

فالتصميم " اختيار العناصر التكوينية وتنظيمها من خط وشكل ولون وملمس وكتلة وفراغ ، بحيث نحصل من خلال تألفها على الوحدة الجمالية والتوازن والإيقاع التفاعلي للعمل الفني ، مع الأخذ بالحسبان الاختلافات الموجودة العناصر التي تشكل وتعطي جماليات الشاشة التلفزيونية وذلك لكون اي مشهد تلفزيوني يكون عملاً فنياً بصرياً يتكون من مجموعة من العناصر وهي:

1. **التكوين** : تكوين الصورة يعنى إنشاء وتصميم عناصر جمالية معبرة تعطي إنطباعاً أو تأثيراً

أو تعبيراً معيناً ، وقد تختلف الحاجة إلى إستخدام العناصر الأساسية والمساعدة من موقع إلى آخر ، ولكنها لن تخرج عن عناصر التصميم الأساسية الأتية:

عناصر التصميم التلفزيوني وتنقسم الى:

أ. الكتلة Solid والفراغ Space

ب. اللون Color

ج. الخطوط Line

د. الشكل Shape

هـ. الإضاءة Light

و. الملمس Texture والخامة Material

ز. المضمون Content

ح. العناصر Elements والرموز Symbols

### ثانياً: عناصر التصميم Design Elements

تشمل عناصر التصميم مجموعة من المفردات تحمل قيماً فنية وجمالية تتوافق فيما بينها شكلياً لإيصال مفهوم وحركته وإيقاعه وماهية البصرية للمشاهد.

#### 1. الكتلة Solid والفراغ Space

يشكل الفراغ في المشهد التلفزيوني الحيز الذي يضم عناصره المختلفة بما فيها التقنية فضلاً عن مساحة العمل التي يجول فيها الإنسان (إضاءة، كميرات، ديكور) ، لهذا تعد الكتلة والفراغ من أهم العناصر الجمالية في جماليات الشاشة التلفزيونية لكون حرية مهندس الديكور تعتمد بالمقام الأول على كبر مساحة الفراغ المخصص لتنفيذ مشهد أو برنامج ، فالفراغ الواسع يطلق يد مهندس الديكور وخياله بشكل غير محدود ، والعكس صحيح أيضاً لأنه يمكنه من تضمين تصاميم عناصر ومساحات كان سيضطر لإلغائها في حال عدم توافر الفراغ المناسب ، أو سيدفعه لإعتماد نمط معين من التصاميم والعزوف عن أنماط أخرى ، مما يضعف هذه التصاميم ويقلل من سمة الإبداع والجمال فيها ( جهاد الصفدى ، 2008م ، ص 13)

فالمشهد التلفزيوني كاللوحة الفنية يحتاج لفراغ لكي يظهر عناصره وأي خلل في نسبة هذا الفراغ ، يؤثر في هذه العناصر الجمالية.

لذلك فإن توافر الفراغ المناسب يزيد من أهمية عناصره وجمالها وعلاقتها بالحيز من حولها وهكذا تتشكل علاقة جمالية بين الكتلة والفراغ بشكل فنى مدروس يعزز من جماليات الشاشة التلفزيونية.

## 2. اللون Color

"يقسم علم الألوان إلى قسمين أساسيين ، قسم فيزيائى يمكن قياسه ، وقسم نفسى تتحكم به النفس والشعور . وبين هذين القسمين يقع القسم الفسيولوجى الذى يدرس أثر النور والألوان فى حاسة الرؤية " (ابراهيم دملخى ، 1999م ) من هذا التعريف يمكن إدراك الأبعاد الكامنة فى اللون بما فيها الفيزيائية والفيسولوجية ، لكن الذى يهم مهندس أى ديكور تلفزيونى هو التأثير الفسيولوجى بالدرجة الأولى.

فاللون يضفى على الأشياء من حولنا الحياة ويعطيها معنى آخر ، فلنا أن نتخيل ذلك من الأشياء من حولنا فاللون الأبيض يضفى شعوراً بالفرح على النقيض تماماً الأسود يعبر عن الحزن .

ومن جهة أخرى، يؤدى اللون دوراً مهماً فى التأثير النفسى على الإنسان من حيث الشعور بالحرارة والبرودة، فاللون الأزرق يضفى شعوراً بالبرودة وعلى العكس من ذلك اللون الأحمر الذى يشعرنا بالدفء والحرارة.

فضلاً عن ذلك يستخدم اللون فى الخداع البصرى فعلى سبيل المثال ، إن طلاء غرفة بلون فاتح كالأبيض يؤدى ذلك إلى شعورنا بإتساع المكان ، وعند طلائها بلون قاتم كالأسود يوحى لنا بشعور بضيق المكان ، مع أن المساحة والمكان واحد فى كلتا الحالتين .

لذلك يتطلب استخدام اللون فى جماليات الشاشة دراسة معمقة ومتأنية من قبل مهندس الديكور ، عند إختياره له ، لأن الإختيار الموفق له وأستخدامه بشكل سليم فى تصميم ديكور برنامج ما ، يعزز الفكرة العامة للبرنامج ويزيد من فرص نجاحه ويعمل على شد أنتباه المشاهد ، ومن ثم يحقق الهدف المطلوب من البرنامج ، والعكس صحيح.

### 3. الخطوط Line والنقط Dots

تُستخدم النقاط أو الخطوط للتعبير عن فكرة محددة ، أو الإشارة إلى مدلول ما ، فالخطوط والنقاط من أقوى العناصر الجمالية المستخدمة في جماليات الشاشة التلفزيونية وأهمها التي تقود عين المشاهد إلى عنصر معين أو مفردة مقصودة ، كما يمكن أن تستخدم في خلق جو من التناغم فيما بينها من جهة ومع العناصر المحيطة بها .

### 4. الشكل Shape

الشكل الخارجى مصطلح يشير إلى ذلك الجانب من الشكل الفنى Form الذى يرى فى أنه مسطح أو ثنائى الأبعاد أو ثلاثى الأبعاد ، وهو المساحة التأليفية لتداعيات الخطوط فى أبعاد شكلية مسطحة هندسية فى بعدين أو منظورية إبهامية أو كتلية فى ثلاثة أبعاد تشكل فى مجموعات . ( شاكرا عبد الحميد ، 2007م ص 101) وتجدر الإشارة إلى وجود الأشكال بعدة أنواع وهيئات خارجية للعمل الفنى منها : العضوية (Organic) ، والهندسية وهذا لا يعنى وجود حد فاصل بين هاتين الفئتين فمن خلال رسم شكل ما (الزخرفة الإسلامية فى برنامج دينى) نستطيع أن نستشعر الروح الإسلامية كسمة من سمات هذا البرنامج ، التى لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال وجود مثل هذه الأشكال ، وهكذا الأمر فيما يخص مختلف البرامج التلفزيونية .

### 5. الإضاءة Light

يعتمد أى برنامج تلفزيونى اعتماداً أساسياً على الإضاءة ، فهى أحد العناصر الرئيسية التى لا يمكن الاستغناء عنها لإظهار أى عنصر من عناصر جماليات الشاشة التلفزيونية ، كما أن التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين التى تستخدم فى إظهار العناصر الجمالية وأكثرها تعبيراً ، وتستخدم فيها عدة أنواع منها : (جوهانز ايتنين ، ، 1998م ص 119) أ. الإضاءة الرئيسية : مهمتها توزيع الإضاءة على المشهد بشكل عام ب. الإضاءة الخاصة الموجهة : وتخصص على عنصر معين بهدف إبرازه ج. الإضاءة الملونة : الهدف منها إما تشكيل فنى فى خلفية المشهد التلفزيونى ، أو المساعدة فى تأكيد عنصر معين بحاجة إلى إضاءة ملونة .

د. الإضاءة المنظورية : وتفيد في تأكيد القريب والبعيد ، وإظهار العمق في المشهد التلفزيوني ( حسان أبو عياش ، 2003م ، ص181 ) .

هـ. الإضاءة الخلفية : تستخدم لإضفاء بريق وسطوع على حافات العناصر الجمالية المكونة للمشهد التلفزيوني " وتوصف عادة بأنها هي التي تفصل الموضوع عن الخلفية " وتؤدي الإضاءة دوراً مهماً في إظهار الحالة النفسية للمشهد التلفزيوني فضلاً عن توجيه نوعية البرامج البرامج الخاصة للفئات العمرية المختلفة من كبار وصغار وظروفها المختلفة ، منحيت الانطباعات المتنوعة ، ما بين الهدوء والحركة والنشاط والسكينة وغير ذلك (هاني خليل الفران ، 2009 ، ص16)

#### 6. الملمس Texture والخامة Material

الملمس يعتمد اعتماداً كلياً على نوع الخامات المستخدمة في الديكور التلفزيوني ، إذ إن لملمس السطوح دوراً مهماً في إبراز التصميم ، فهو يؤثر بشكل إيجابي إذا وظف الملمس بشكل ناجح ومناسب للتصميم ومكان الخامة بالتصميم والعكس صحيح ، فالملمس هو الخاصية السطحية لتداعيات الخطوط والأشكال والألوان في دلالات قيمية ذات تحسس ملمسي كالإحساس بالنعومة والخشونة وتفاعل القيم الضوئية ومدى إنعكاس اللون وإسقاطات الضوء الطبيعي أو الصناعي على السطوح (عبدالله أبو راشد ، 2000م ، ص132)

#### 7. المضمون

كما هو معلوم إن العمل الفني يقوم بناء على فكرة تشكيلية واضحة يعبر عنها المصمم من خلال تصاميمه الفنية حيث تتفاعل المحددات والمبادئ والغايات والمدركات الوصفية للتكوين ، مما ينتج عنه فكرة واضحة المعالم تتحدد بشخصية المصمم وموهبته وعلمه ، فالتصميم ينم عن الفكرة التي أراد المصمم إيصالها للمشاهدين ، كما يعبر عن أيديولوجيته التصميمية والفكرية ، فالعمل الفني دون مضمون لا قيمة له ، لأنه كالرسالة دون محتوى .

## 8. العناصر Elements والرموز Symbols

لا يخلو أى مشهد تلفزيونى من مجموعة من العناصر والرموز ، لأنها من أهم الأدوات الجمالية التى يستخدمها مهندس الديكور فى تصميم هذا المشهد ، وذلك لأن المشهد التلفزيونى محدود من حيث الكتلة والفرغ ، مما يحتم إحياء المساحة المخصصة للديكور وإبراز الفكرة والهدف منه لترجمة النص المكتوب "السيناريو" إلى مشهد بصرى ، ولا يتم ذلك إلا من خلال إدخال الرموز والعناصر إلى هذا المشهد.

## 9. درجة الظل (TONE)

تدرج الظلال الساقطة على جسم الموضوع يقصد بها قوة (الرمادى) بين الأسود والأبيض وهو شديد العلاقة بصفاء اللون والضوء والظلام ، ويتنوع بتنوع إتجاه مصدر الضوء وقوته كما يتأثر التظليل فى تنوع درجاته بالسطح وكمية الضوء وإتجاهه ، وإنعكاساته وإمتصاصه ، وينعكس قانون الظلال هذا على الصورة الملونة تماماً مثل الصورة ( البيضاء - سوداء ) ويمكن الإفادة من عامل تدرج الظلال فى عكس الإنفعالات والشعور المرغوب بتوصيله ، فالظلال الداكنة توحى بالغموض والكتمان ، كما توحى الظلال الفاتحة بالحرية والسعة والالطف . (ابراهيم،1994م)

## 10. التكرار و التريديد (PATTERN)

يعتبر عنصر جمالى فى المقام الأول ثم مؤكد إذ بمجرد إنقاء وحدة جمالية ( MOTIFE ) يحدث تكرارها إيقاعاً مريحاً للنفس وممتعاً جداً للعين ( PLEASING ) ، ومن أهم وظائف التريديد أو التكرار زخرفة المساحات وتأكيد تسطح السطوح بسبب أن العين تقع أسيرةً له منذ الوهلة الأولى ، وتبقى بلا فكاك ملهية عن باقى الوحدات . (ابراهيم،1994م)

## 11. تجسيم الهيئة (FORM)

يقصد به طريقة إظهار هيئة الجسم وصلابته أو كتلته صورياً عن طريق تدرج وتنعيم الظلال السطحية (TONE) بطريقة تبعث فى الشكل الكنتورى الحياة ، ومن الضرورى أن نعرف أن ذاكرة

المشاهد وخياله فقط هما اللذان يكملان تجسيم الموضوع الثلاثي الأبعاد فوق ورقة مسطحة و يتمثل الهدف الرئيسي للمشهد التلفزيوني ، بالتعبير عن عن حالة معينة وتحقيق هدف خاص أو عام وهو ما يقصد به رسالة المشهد الفني التلفزيوني ، فكما نعلم أن أى مشهد سواء كان لبرنامج أو مسلسل أو لفلم له أهداف وقيم إجتماعية أو دينية أو أخلاقية يصبو المخرج إلى إيصالها للمشاهد هذه القيم تضيف عنصراً جمالياً جديداً للشاشة التلفزيونية وهى:

أ. **وحدة التصميم (Unity) :** وحدة العمل الفني ضرورية ولازمة ولا سيما فى العمل التلفزيونى لان المشهد التلفزيونى يحده كادر فنى (كادر الكاميرا) ومن ثم فإن حدود الكادر هى التى تعبر عن جمالية الشاشة التلفزيونية على هذا الأساس يتعامل مهندس الديكور معها كأنها لوحة فنية قائمة بذاتها ، ومن جهة أخرى يجب الأهتمام بوحدة المضمون ويتحقق ذلك بقراءة النص من قبل مهندس الديكور ومناقشته مع مخرج العمل التلفزيونى ومحاولة ترجمة هذا النص المكتوب إلى مشاهد بصرية .كما تودى وحدة التصميم إلى وحدة الأتجاه ووحدة الأسلوب مما يعطى التصميم وحدة متماسكة وروحاً وإنسجاماً واحداً .

ب. **الإنسجام :** يتجلى إنسجام المشهد التلفزيونى بصورة عامة ، التى من المفروض أن يتفاعل معها المشاهد من خلال تناغم العناصر المكونه للمشهد التلفزيونى وتألفها بما فيها العناصر المستخدمة فى الديكور والألوان والإضاءة وزاوية الكاميرا فضلاً عن مضمون النص أو الفكرة العامة للعمل التلفزيونى بحيث تتوالى الأحداث بإنسجام سلس وتوافق تام مع المشاهد التصويرية التلفزيونية ، ذلك لأن هذه المشاهد تُشكل بيئة واحدة لا يُمكن تقطيعها أو تجزئتها .

ج. **الإبهار ( DAZZLING ) :** يقصد به الصورة الجذابة للعمل التلفزيونى ، التى تهدف إلى شدّ (المُشاهد) سواء بتوظيف الإبهار لخدمة العمل التلفزيونى أو لغاية فنية أو تجارية تهدف إلى لفت نظر المُشاهد إليها بشتى الوسائل التقنية الحديثة المستخدمة إظهار جمالية العمل التلفزيونى (إضاءة متحركة ، شاشات عرض ) .

وعلى هذا الأساس يجب تحقيق الإبهار فى العمل التلفزيونى كعنصر رئيسى من عناصر كماله ، حيث لا بد أن يتضمن الكادر التلفزيونى عناصر فنية جميلة ومنسجمة بحيث تعمل هذه العناصر مجتمعه أو مفردة على شدّ انتباه المُشاهد إليها ، وتبقيه بحالة من التحفز والتشوق الى متابعة باقى

العمل التلفزيونى ، ولتحقيق ذلك يجب أن تكون عناصر الإيهار موظفه بشكل مناسب ومدروس لإنجاح العمل التلفزيونى ، ولإيصال رسالة البرنامج إلى المُشاهد .

د. النسبة والتناسب ( **Proportion** ) : ويقصد بها العلاقة بين الحجم المختلفة فى العمل التلفزيونى والأشكال المختلفة وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها البعض ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية فى العمل التلفزيونى هى النسبة الذهبية حيث تعتمد فكرة هذه النسبة نسبة الطول إلى العرض ، فالنسبة والتناسب من أهم القيم الجمالية لأن ديكور العمل التلفزيونى مهما كان مبدعاً وجذاباً من حيث التصميم أو الألوان فلا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية المثالية التى ترتبط كثيراً وتعتمد على العلاقة ما بين الكاميرات وموقع التصوير أو الديكور .

هـ. التوازن ( **Balance** ) : يمكن تفسير التوازن بأنه "تناغم عناصر التكوين فى تأليف الوحدات العضوية البنائية سواء كانت فى سياق تمثلى (شكلى ولونى) أو تناغرى تناقضى غير تماثل فى سياق قصى لإيثار المثاقفة البصرية مع التلقى أو جامعة لكلا الشكلين (التماثل - التناقضى )" فمن هذا التعريف يمكن إستخلاص الدور الذى يؤديه التوازن فى العمل الفنى بشكل عام والديكور التلفزيونى بشكل خاص (عبدالله أبو راشد، 2000م ، ص135)

فمن دون التوازن يبقى العمل التلفزيونى عملاً غير مكتمل على الرغم من احتوائه على الألوان والتصميم وغيرها من من العناصر ، وتبرز أهمية التوازن فى العمل التلفزيونى لكون أثره سيبرز جلياً للمشاهدين .

و. الإيقاع ( **Rythm** ) : يمكن لمهندس الديكور العمل التلفزيونى ومن خلال الإيقاع أن ينوع بين التدرج والتكرار والتنوع الشكلى للمكونات فى التصميم بشكل تألفى لا يؤثر فى الوحدة فى الديكور التلفزيونى ، إذ يمكن مهندس الديكور التلفزيونى من التصميم بشكل مميز لا يحده حد ما ، ومن ثم إنتاج تصاميم مميزة تتناغم فيما بين عناصرها ، كما يمكن أن يستخدم الإيقاع من أجل إيصال فكرة معينة أو تعبير فنى خاص .

## المبحث الثاني:

### استخدامات التكنولوجيا الرقمية فى جماليات الشاشة

استفاد العاملون فى حقل الإنتاج التلفزيونى كثيراً من التقنية الرقمية خاصة فى مرحلة تنفيذ البرامج التلفزيونية ، وتقديم البرامج بالإضافة للتحكم والمراقبة فى تنفيذ البرامج وجدولتها آلياً ويتناول الباحث فيما يلى المجالات التى استفادت من التكنولوجيا الرقمية فى إنتاج جماليات الشاشة التلفزيونية .

#### أولاً: التصوير:

تعد الصورة التلفزيونية بمقوماتها ولغتها وزواياها وأركانها وأنواعها والعوامل المساعدة فى تحديد زواياها وخلفيات ظهورها الشكل التعبيرى المهم فى أداء وسيلة الإعلام المرئى ، والكاميرا هى الأداة التى يتم بها التقاط الصورة التى بدونها يصبح التلفزيون وسيلة اعلامية فرعية ، فقد تمكن التلفزيون من تجسيد الصورة بكل ما تحويه من أبعاد وذلك بالاستفادة من التطور الذى واكب صناعة الكاميرات التلفزيونية والمتمثل فى الانتقال من التقنية التماثلية للتقنية الرقمية .

مع تطور التكنولوجيا الحديثة ظهرت أشكال تعبيرية للصورة تدولت بواسطة الكمبيوتر والوسائط المتعددة والتكنولوجيا الرقمية التى فتحت الباب لتحقيق أهداف متنوعة يراها المتابعون تحقيقاً لحلم قديم للإنسان الذى يستعمل الصورة لتصبح امتداداً لخياله وفى نفس الوقت فضاءً لتجسيد هذا الخيال (داورة ، 1991م ، ص25) .

لعل الصورة الافتراضية التى هى الآن فى اوج تطورها انتصار على المقولة التى تؤكد أن الصورة جامدة لا حياة فيها إذ أصبحت الصورة تنبض بالحياة وعندما نشاهد بعض أفلام الخيال العلمى التى تُعد احد ثمرات التطور التكنولوجى بإمكانك أن تتخيل أن التكنولوجيا الحديثة لم تقتصر على ولوج الإنسان عالم الصورة فقط بل تداخلاً حقيقياً بين الواقع (الواقعى) والواقع الافتراضى ، كأنك تشاهد شوصاً حقيقية ، كما أضافت التقنية الرقمية ميزات متعددة لكاميرا التصوير التلفزيونى وحولتها إلى أداة

أكثر كفاءة في التقاط الصورة الواضحة المعالم وذات الجودة العالية في النقاوة والألوان حيث تعدى إنتاج صورة بجودة (HD) لتصل إلى صور بجودة (4K و 8K) .

وأصبحت الكاميرات اخف وزناً وتتمتع بإمكانيات كبيرة في التحكم فالكاميرا الرقمية سهلة التحريك وتحتاج إلى إضاءة أقل من الكاميرات التي تعمل بالنظام التماثلي ( Analogue ) ، كما أنها سهلة التشغيل ويمكنها معالجة الصورة أثناء التصوير من حيث اللون والوضوح وبإمكانها إزالة الصورة غير المرغوب فيها ( Delete ) بمجرد الضغط على مفتاح محدد بالإضافة لإمكانية التسجيل في الذاكرة الرئيسية للكاميرا أو في شريط يتمتع بمواصفات عالية في الحفظ والتخزين بالإضافة للإمكانات الحركية للكاميرا من خلال التحكم بواسطة الكمبيوتر في الاتجاهات المختلفة (إبراهيم،2005،ص31).

يتضح من ذلك أن التطور الذي حدث باستخدام الكاميرا الرقمية يتمثل في عدة محاور ترتبط بتكوين الصورة (Composition) ، وأنظمة التحكم في عدد الكاميرات وإمكانية المزج بين لقطاتها بواسطة وحدة التحكم بالحاسوب المرتبطة بجميع مصادر الصورة سواء أكانت كاميرات أم لقطات مسجلة أو شرائح ومؤثرات بالحاسوب من خلال وحدة التحكم ( Computer Control Unit ) بالإضافة إلى إمكانية التحكم الدقيق في حركة الكاميرا وبرمجة تلك الحركة آلياً من خلال الحاسوب .

وإذا ما بحثنا عن العناصر التي تخلق التعبير الجمالي المطلوب للصورة ا تلفزيونية فإننا نجدها من خلال الدور الذي يلعبه كل من دور آلة التصوير والإضاءة التلفزيونية والديكور والمونتاج الفني (<http://www.algomhoriah.net/atach.php?id=21394>)

فنجد أن دور آلة التصوير يعتمد على العديد من العناصر كالألوان التي تلعب دوراً كبير في وضوح الصورة وحركات آلة التصوير وزوايا التصوير وإطار الشاشة (الكادر) .

ولمزيد من التدقيق والتوضيح فإننا سنستعرض وظائف ودور كل عنصر من الناحيتين الجمالية والتقنية لإبراز الصورة التلفزيونية وذلك على النحو التالي:

## 1. الألوان ووضوح الصورة:

نظراً لأهمية الألوان ودورها في خلق التعبير الجمالي والدرامي للصورة فقد خصصنا هذا الحيز في سياق الحديث عن دور آلة التصوير، فآلة التصوير الملونة وبطبيعة عملها تقوم بتحويل الصورة الضوئية الصادرة إليها من الموضوع المراد تصويره إلى إشارات كهربائية ثم تحول تلك الإشارات الكهربائية ثانية بجهاز الاستقبال التلفزيوني إلى صورة مرئية على الشاشة، ولكل كاميرا في الاستديو التلفزيوني وحدة خاصة للتحكم في ضبط الصورة، ويتم ضبط الكاميرا قبل الشروع بالتصوير ووفقاً لظروف الإضاءة.

ونجد أن للألوان ووضوح الصورة التلفزيونية الأثر البالغ على سلوك ونفسية ومتعة المشاهد لما تتضمنه هذه الألوان من بعد وتفسيرات سيكولوجية ودرامية وإبداع فني عميق .  
وفي أحيان كثيرة تنتج الألوان أثراً وبعداً فنياً لا يمكن التعبير عنه بالكلمات .

يستخدم صانعو الفنون - السمع بصرية بالتلفزيون أو السينما عبر اللقطات والمشاهد المختلفة - لغة الألوان المشتركة كوسيلة لإيصال كثيراً من المعاني والدلالات المدركة حسيّاً ونفسياً، وقد أصبحت بعض الألوان رمزاً متعارفاً علي مدلوله (الأرقم ، 2013م، ص66)

أن لتألف الألوان وتمازجها عنصر جمالي و أساسي في عالم التصوير للطبيعة وما فيها مناظر؛ وهو ما يتفاعل مع وجدان المُشاهد المتفرج دوماً، وإلى جانب الانفعال العاطفي فهو يعطينا مزيد من التعرف والإلمام بالأشياء من حولنا بل والتعرف على حقيقتها (جاكسون ، 2008م ص66)

ويقول "هربرت ريد" في كتابه معنى الفن: ان استخدام "سيزان" للون كان رمزياً في معظمه... وكان وصفه الخاص لمنهجه هو (حينما يحصل اللون على ثرائه ، يحصل الشكل على كماله وسموه) وبهذا المعنى يحدد اللون الشكل لا عن طريق أي تعديل في نقاء اللون الخاص به ولكن عن طريق وضعه في امتداداته النسبية التي تخلق الإيهام بالشكل ذي الأبعاد الثلاثية (جاكسون ، 2008م ص67) .

## 2. حركات التصوير:

كما هو معروف فإن للكاميرا عدداً من الحركات وكل واحدة منها لها وظيفتها المحددة من وجهة نظر التعبير القيمي وذلك بغرض إبراز القيمة الوصفية والدرامية، فكل حركة لها دلالاتها الذاتية وتستهدف

التعبير عن عنصر مادي أو سيكولوجي يراد له أن يلعب دوراً حاسماً أو مكماً لتطور الحدث من خلال إبراز ذلك العنصر، وللحركة التي نلاحظها على الشاشة اتجاه وتأثير وقوة وامتداد وسرعة وتوقيت، فإن نسبة كبيرة من الرتابة أو الملل وفي حالات خاصة ووفقاً لمضمون المشهد قد يؤدي إلى إثارة عاطفية معينة .

فالحركة أكانت ذاتية أم موضوعية من خلال هذا التكوين تأخذ الطابع الوصفي البحث، التعبيري وذات القيمة الدرامية .

### 3. زوايا التصوير

إن الزاوية التي نختارها لتصوير غرض أو موضوع ، يمكن أن تستخدم كأداة (درامية) هامة تؤثر تأثيراً مباشراً في المشاهد وتشكيل موقفه ووجهة نظره تجاه الموضوع وتجعله يتعاطف أو ينفّر يحب أو يكره ، يوافق أو يرفض .

وتنقسم زوايا التصوير إلى خمس زوايا أساسية في التصوير التلفزيوني من حيث المستوى الذي تقف عليه الكاميرا إلى: (أبو رستم ، 2012 ، ص70)

#### أ. زاوية مستوى النظر Eye level :

توضع الكاميرا في هذه الحالة مستوى منسوب عين الشخص العادي وهي زاوية تمثل وجهة النظر العادية ، أي أن هذه الزاوية تقارب إرتفاع مستوى نظر الشخص المراد تصويره ، لذلك فهذه الرؤية ذات تأثير درامي محدود ، وتكون الكاميرا في هذه الحالة عديمة العاطفة وفي بعض الأحيان تقريرية

#### ب. الزاوية العالية المرتفعة High Angle :

يكون مستوى اللقطة المأخوذة من هذه الزاوية فوق مستوى النظر وللحصول على مثل هذه الزاوية يتم وضع الكاميرا في موضع مرتفع بالنسبة للموضوع أو الشخص المراد تصويره ، وفي هذه الحالة تنظر الكاميرا إلى أسفل حيث يوجد الموضوع أو الشخص فيبدو صغيراً أو عديم القيمة وإن كان شخصاً على وجهه التحديد فإن اللقطة المأخوذة من هذه الزاوية تشعرنا بضعفه وتقلل من أهميته .

#### ج. الزاوية المنخفضة Low Angle :

للحصول على مثل هذه الزاوية توضع الكاميرا في موضع منخفض بالنسبة للشئ المراد تصويره وتتجه الكاميرا من أسفل إلى أعلى .

ومثل هذه الزاوية تعطي تأثيراً معاكس للزاوية المرتفعة وعند إستخدامنا لمثل هذه الزاوية فإنه يتولد لدينا إحساس بأهمية الشخص أو الشئ المراد تصويره ، ومكانته وموقعه المسيطر .

#### 4. إطار الصورة

من الناحية التقنية يمكن تعريف الكادر بأنه عبارة عن مجموعة من اللقطات المتتالية داخل إطار ، حيث يقوم هذا الإطار بوظيفة القاعدة والتكوين للصورة التلفزيونية ودور الإطار هو إظهار الأشياء والأجسام بوضوح فالإطار يختار ويحدد الموضوع فهو يقطع كل ما ليس له علاقة ويقدم لنا فقط جزء من الموضوع (أبو رستم ، 2012 ، ص 72) ، من المعروف أن حدود الصورة التي يراها لمصور خلال محدد المنظر ، ليست كذلك التي يشاهدها المتفرج خلال شاشة العلي المصور أن يجعل العناصر الجارى تصويرها تعليية الإرسال ، ولذا يجب عرض ، ذلك أن جزء منها سيتم فقده خلال عملية الإرسال ولذا يجب على المصور أن يجعل العناصر الجارى تصويرها تقع دائماً داخل المنطقة الامنة بمحدد المنظر ، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يجب ضبط العناصر الجارى تصويرها وبخاصة الأدمية منها داخل إطار الصورة Framing وذلك بالنسبة للمحورين الأفقى والرأسى (محبوب ، 2007، ص72)

ولضبط العناصر داخل إطار الصورة بطريقة فنية، يتم تطبيق نظرية القطاع الذهبى Golden Section ، ومن أهم الأمور التى يجب الحرص عليها أثناء التصوير هى أن تتسم العناصر التى يتم تصويرها بالوضوح ، فلا يسمح لها بالتداخل أو التراكب فتبدو غامضة أو مشوشة كما يجب الا يسمح بأى عناصر تقسم الصورة إلى نصفين بخاصة عند تصوير الأشخاص ، ومن الأمور الهامة أيضاً ألا يسمح المصور بإزدحام العناصر الجارى تصويرها داخل إطار الصورة كما لا يسمح فى المقابل بوجود فراغ كبير حولها ، فإن حدث أن خرج من الأطار عنصر من العناصر الجارى تصويرها فيجب على المصور عندها أن يعيد تناسبها مرة أخرى عن طريق حركات الكاميرا ، وعند تصوير الأشخاص يجب ملاحظة ألا يتم قطع حد الإطار السفلى عند المواضع التى تتواجد فيها مفاصل الأعضاء

الطبيعية ، بل يجب أن يتم ذلك خلال المسافات الفاصلة بينها وذلك حتى يبدو الجسم فى تكوين صحيح بالصورة .

ويمكن تقسيم الإطار إلى ثلاثة أجزاء رئيسية : (أبو رستم ، 2012 ، ص73)

أ. الأجزاء العليا : حيث ترمز المساحة أعلى الإطار للقوة والسلطة والطموح ويبدو الجسم فى هذا الجزء وكأنه يسيطر على كل عناصر الصورة تحته .

ب. الأجزاء الوسطى : وهى تحتجز عموماً لأكثر العناصر المرئية أهمية و تعتبر هذه المساحة بشكل غريزى من قبل أكثر الناس مركز الإهتمام الضمنى .

ج. الأجزاء السفلى : وهى ترمز بالطبع إلى معانى عكسية مثل الخضوع والضعف والإستسلام ولهذا السبب تستعمل هذه المساحات لترمز إلى الخطر عند تواجد جسم او أكثر بالإطار بنفس الحجم تقريباً فالجسم الأقرب إلى الأسفل فى الإطار يميل إلى أن يخضع إلى الجسام فى الأعلى ، وحتى فى حالة عدم وجود شئ فى الأجزاء السفلى أو العليا فإن الأجسام الموضوعة فى الجزء السفلى من الإطار تبدو ضعيفة .

### ثانياً : الإضاءة التلفزيونية وأنواعها:

وتعتبر الإضاءة واحدة من أهم عناصر التعبير فى الصورة التلفزيونية او السينمائية وذلك من خلال استخدامها فى اللقطات أو المشاهد المختلفة والمتباينة مما ينتج قيم جمالية ودرامية عالية البلاغة بل وتشكل الإضاءة والظل اتجاهات ومدارس متميزة فى الإخراج السينمائى والتلفزيوني.

تمنح الإضاءة الأشكال طابعها المدرك حسيًا وبصريًا، أما السعي وراء خلق رؤية أفضل للأشياء والأشكال المرئية عبر تصميم -الإضاءة والظل- لتوظيفهما بصورة امثل، ان التوزيع الضوئي يعمل على تجسيم وإظهار الهيئة والشكل وكتلته الصورية؛ وكما هو الحال فإن تدرج وتنغيم الظلال السطحية علي الموضوع المراد تصويره هو ما يبعث فى المرئيات شكل الحياة.

و لخلق صور تليفزيونية أكثر فعالية من المهم جداً أن تعرف حالات الإضاءة الجيدة (جوناثان ، 2007 ، ص73) :

1. للإضاءة كثافة أو بريق، نظام تعرض أوتوماتيكي في الكاميرا التلفزيونية المسجلة سوف يكون لها رد فعل علي هذه الجودة بتغيير الفتحة..مع زيادة بريق الإضاءة تصغر فتحة الكاميرا.
2. يمكن أن تكون الإضاءة شديدة التباين وتعطي ظلالاً، أو ضعيفة التباين وبصفة عامة يفضل التلفزيون الإضاءة ضعيفة التباين أو المنتشرة.
3. يخلق الضوء التقابل هذا هو البريق النسبي لأعلى حالات الإضاءة والظلام في الإطار.
4. الاتجاه الذي ينبعث منه الضوء يؤثر على كيف تبدو الأشياء.
5. تتأثر جودة الضوء ذاتها بدرجة حرارة اللون أو جودة اللون.
6. الطريقة الأكثر فعالية لخلق إضاءة جيدة للتلفزيون أن تستخدم لمباة قوية منتشرة وضعيفة التباين التي توضع بعناية لإحداث أقصى تأثير.

كما يجب على صانع الإضاءة أن يبحث عن مصادر الضوء المتاحة داخل المحيط الذي سوف يصور في إطاره مع إضافة الجماليات طبقاً لذلك وعلي أساس أن يركز الجمهور علي الموضوع أو الشخصية في المشهد.. وهكذا نجد إن الفيلم الوثائقي تعبر عن الحقيقة والواقع فيبقى على صانع أو مصمم إضاءة الفيلم اختيار الوقت أو الزمان المناسب للتصوير في العام أو اليوم كما عليه ان يستخدم ضوء الطبيعة في أفضل حالاته وتوظيفه جيداً دونما لجوء للضوء الصناعي ما أمكنه ذلك حيث يضيف مزيداً من الواقعية لمشاهد الفيلم وصناعته.

## أنواع الإضاءة :

تشكل الإضاءة عنصراً هاماً في التلفزيون والسينما وذلك بإعتبار ان الصورة هي محور الرسالة الاتصالية والتي تعمل فيها الإضاءة على درجة وضوحها وطريقة تكوينها في المشهد المحدد لتحقيق

الأثر المطلوب..كما ان للإضاءة أهمية فنية ووظيفية حيث لا تعمل الكاميرا لتسجيل الصورة إلا بوجودها وتشغيلها وتوجيهها بصورة احترافية.. فهي جزء محوري في مهنة التصوير المتحرك والإضاءة الجيدة تثري الموضوع للمشاهد وتساعد على فك رموز المعلومات التي يقدمها البرنامج أو الفيلم، أما الإضاءة المسطحة أو ذات البعدين فهي لا تشجع العين على التركيز الشخص أو الموضوع المطروح.

وتعتمد الإضاءة نوعان الإضاءة الباردة والساخنة Hot & Cold Lighting؛ أما أشكالها فهي متنوعة منها المركزة والموزعة Spot & Defused أما في توزيعها فتشتمل الإضاءة علي الأساسية أو الرئيسية Key Lighting والجانبية Side وهي التي تخفف من حدة التباين وتعمل على إنارة الظلال..أو الإضاءة الخلفية Background وهي مخصصة لإضافة العمق في التصوير..ثم Kick Lights وهي مهمتها إظهار وإبراز التفاصيل (جاكسون ، 2008م ص75).

وكحد ادني من الاضاءة لتصوير مذيع مثلا سيكون المطلوب كالاتي: الإضاءة الأساسية وإزالة الظل تستخدم الاضاءة الخلفية Back Light ثم الإضاءة المتممة للهدف Fill Light.

### ثالثاً : الديكور (التقليدي والافتراضي):

1. فالديكور ينشأ أساساً لعدد من الأغراض منها : (إبراهيم ، 1997 م ، ص75)
2. خلق المكان الذي تدور فيه الأحداث .
3. إضفاء الواقعية على المكان .
4. تهيئة الجو والظروف المناسبة للإنتاج وذلك بتلبية متطلبات هذه البرامج من منقولات أو أثاث أو إنشآت ويرى البعض إن التصوير في المواقع الحقيقية (الخلفيات الواقعية الحقيقية) يوفر الكثير من الوقت والتكاليف والجهد .
5. وللديكور عدد من المواصفات والإعتبارات والمتطلبات منها :
6. أن يكون مناسباً للموضوع أو الحديث أو الغرض الذي يدور في نطاقه .
7. أن يكون ملائماً وعملياً بالنسبة لمساحة الأستديو وإرتفاعه .

8. أن يخضع تنفيذه لإعتبارات الميزانية والوقت المحددين .
9. أن يصمم بما يتيح للأدوات الأخرى (إضاءة ، كميرات ، ميكروفونات) من أن تؤدي عملها.
10. إتاحة مجال مناسب للحركة .
11. إستخدام الألوان التي تعبر عن المعنى المقصود .
12. ترتيب القطع بصورة تجعل المنظر واضحاً ومعبّراً ومرئياً .
13. أن يصمم بطريقة سهلة وسريعة الفك والتركيب.
14. استخدام الخامات المضادة للحريق والإشتعال .
15. أن يكون موحياً يعبر عن الحالة النفسية أو المزاجية للحدث ويخلقها لدى المشاهد (فرح،

نصر، هزيمة )

### استديوهات الواقع الافتراضى

الواقع "Virtual Realty" هو المصطلح الذى ينطبق على بيئات المحاكاة بالحاسوب حيث يمكن محاكاة الأماكن فى العالم الحقيقى ، وكذلك عوالم وهمية تعرض على شاشة الكمبيوتر أو من خلال عرض مجسم خاص (خباز، 2002م) .

ويقصد بالواقع الافتراضى هى التقنيات الحديثة التى يمكن عبرها محاكاة الواقع الحقيقى عبر جهاز الحاسوب وبعض التقنيات الخاصة بالواقع الافتراضى .

#### الاستديو الافتراضى: Virtual Studio

ظل الإبهار البصرى هو الشغل الشاغل لأهل فن التصوير إذ يعد من أهم الوسائل التى تجذب انتباه المتفرج ولم يكن الإبهار حكراً على الأداء التمثيلى لشخص الرواية من قبل الممثلين ، بل كان فى موقع التصوير وما يحتويه من ديكور بالإضافة إلى فن الحيل والمؤثرات البصرية حيث يعد من أهم العناصر التى ساهمت فى إضفاء جو من الإبهار على المادة المصورة ، حيث أن التوظيف الجيد للموقع وما يحتويه من ديكور يخدم بشكل كبير البرنامج التلفزيونى وبالرغم من ظهور العديد من التقنيات التى عملت على توفير وقت وجهد العاملين فى هذه الصناعة وينعكس ذلك على خفض تكلفة موقع التصوير أو الديكور المستخدم فيه بشكل كبير ، بمعنى أن هذه التقنيات عملت على تطوير حرفية أهل هذه الصناعة بتيسير مراحل العمل المختلفة ولكن على الجانب الآخر لم تستطع توفير فى التكلفة الكلية للإنتاج والتى تصطدم بشكل مباشر بميزانية العمل المقررة نفسها إلا أنه فى الحقبة السابقة فرضت التقنية الرقمية بشدة على صناعة الإنتاج وفى غضون هذه الحقبة ظهرت تقنية

جديدة أحدثت ثورة ونقله نوعية في تخفيض تكلفة الإنتاج ليس في مجال السينما فقط ولكن في مجال الفيديو والتلفزيون أيضًا حيث أنه بإعتماد هذه التقنية على الكمبيوتر أمكن في كثير من الأحيان الاستغناء عن الموقع والديكور الحقيقيين واستبدالهما بموقع أو ديكور تخيلي انتج بواسطة الكمبيوتر مما يعنى توفير المباشر في ميزانية إنتاج المادة المصورة وتقوم فكره عمل تقنية الإستديو الافتراضى (الديكور الافتراضى) على تصوير الأشخاص في محيط ثلاثى الأبعاد مطلى بلون واحد ومضاء جيدًا بحيث تكون درجة وضوح اللون متساوية في كل ارجاء موقع التصوير بحيث يكون الكادر ممتلئ باللون حتى يسهل فصل هذا اللون بعد ذلك .

### الكروما وكيفية عملها:

هى تقنية مزج صورتين للحصول على صورة نهائية غير حقيقية وهى خليط بين الصورتين الممزوجتين الصورة الأولى تسمى الفيديو والصورة الثانية تسمى الفيديو الخلفى ويتم تنفيذها بتصوير الفيديو الأمامى حيث يقف الشخص أو المذيع أمام خلفية ملونة بلون واحد متجانس (الأزرق أو الأخضر) ثم يتم تركيب هذا الفيديو الأمامى على الفيديو الخلفى بحيث يتم استبدال هذا اللون (الأزرق أو الأخضر) بالفيديو الخلفى ، فيظهر الشخص أو المذيع فى خلفية جديدة غير حقيقية حيث نرى هذه الخدعة فى نشرات الأخبار الجوية حيث يظهر المذيع يشير إلى خريطة غير موجودة تمامًا ومؤخرًا أصبحت تظهر فى ديكورات العديد من البرامج التلفزيونية خاصة الحوارية ذات الطابع الإخبارى وبرامج المنوعات (خليل ، 2004، ص169) .

ويتم استخدام اللون الأزرق لأنه اللون المتمم للون البشرة الآدمية وهو اللون الغالب فى أكثر المشاهد لذا يكون من الطبيعى والمنطقى اختيار لون خلفية هو اللون العكسى تمامًا لتجنب مشاكل اختلاط الألوان ، فاللون الأزرق هو اللون العكسى للون الأصفر ، و أبعد الألوان عنه لذا فهو المتمم له للحصول على اللون الأبيض (خليل ، 2004 ، ص171) .

### إستخدام الإدخال اللونى فى الأستديو:

بالرغم من يسر المؤثرات الرقمية ذات التقنية العالية بالغة التعقيد ، لا تزال عملية الإدخال اللونى كثيرة الاستخدام فى العديد من أستديوهات محطات الإنتاج ، كديكورات لمختلف البرامج التلفزيونية لأن الأستديو يمنحك تحكمًا جيدًا للإضاءة تستطيع أن تجعل عملية الإدخال اللونى تبدو أكثر واقعية (<http://www.world-gd.com/fourum/archue/idex.php/t-129503html>)

ونستطيع أيضًا استخدام هذه الطريقة لخلق مجموعة متنوعة من المناظر الخلفية والبيئات المتعلقة بالمشاهد كديكورات للبرامج لا نستطيع إنجازها على أرض الواقع ، حيث يطلب من ميكسر الصورة

فى العادة القايـم بإعداده بعد ن يحضر الأنفوغرافى الخلفيات والمناظر لديكور البرنامج حيث يصور المذيع أو مقدم البرنامج أمام خلفية زرقاء مع إضاءة زاهية تقوم عملية إلكترونية يتم إعدادها على جهاز ميكسر الصورة بإستبدال كل اللون الأزرق فى الصورة بصورة أخرى لديكور أو كعنوان البرنامج على سبيل المثال وتكون كاميرا أستديو التلفزيون موجهه بإتجاه واحد (ثابته) وتكون بإتجاه شخص حيث كل شئ فى الصورة تراه الكاميرا أزرق فى توليف "شاشة زرقاء" أو بالأخضر فى توليف شاشة خضراء ، يتم إخراجها وإبداله بصورة أخرى ويتم إدخال الصورة الخلفية التى يمكن أن تكون عنوان البرنامج أو أى صورة أخرى فى الميكسر حين يتم دمج الصورتين لتشكلا لقطه المذيع إضافة إلى عنوان البرنامج بدياً خلفه (لوبيس ، 2004م،ص15) .

### أنواع الإدخال اللونى:

الإدخال اللونى المطلق : نوع خاص من الإدخال اللونى بالشاشة الزرقاء وينتج هذا النظام إدخالاً واضحاً وحاداً وعالى الإستقرار يصعب تمييزه عن مشهد مقدمة المنظر أو مشهد المنظر الخلفى ، كما يتيح فرصة مزج كاميرتى مقدمة المنظر والمنظر الخلفى بدقة حتى أن ظلال موضوع مقدمة المنظر يتلاشى على الشاشة الزرقاء سوف تنتقل إلى صور المنظر الخلفى خلال عملية الإدخال ، وسوف يتحرك الظل بإتجاه صورة المنظر الخلفى وفى بعض العمليات الأكثر تعقيداً مثل المسلسلات التى تتناول الحياة المنزلية يستخدم هذا النظام لإدخال اسقف تشبه السقوف الحقيقية فى غرف المعيشة والأروقة.

**توافق العرض الخلفى :** يعتبر هذا التوافق ضرورياً بغية جعل تغير زاوية الرؤيا لآلة التصوير فى مقدمة المنظر متوافقاً مع زاوية الرؤيا فى آلة التصوير الخاصة بالمنظر الخلفى . الإدخال اللونى فى التصوير الميدانى: يعد الإدخال اللونى ذا فائدة كبرى خلال عمليات التصوير الميدانى غير المباشر وعمليات التصوير الخارجى المباشر ، لا سيما إذا لم يكن قادراً على الوقوف مباشرة قبالة مشهد المنظر الخلفى المطلوب ( زئيل ، 2007م ، ص441) .

### رابعاً: المونتاج:

يقول المنظرون والمؤرخون للسينما أن فن السينما تحقق عندما عندما تحركت الكاميرا السينمائية ، وفى البدء كان حجم اللقطة الطويلة ( I.S ) هو السائد فى السينما ولكن عندما تحركت الكاميرا وأختلفت زواياها كان المونتاج ، ومع المونتاج تفتحت للسينما والتلفزيون افاقاً تعبيرية واسعة ، منها : (التميمى ، 2010م، ص ) .

مونتاخ مبنى على الاستعارات واللى هى على أنواع أهمها ما بينى على مؤثر من مؤثرات التشابه أو التناقض بالمضمون التصويرى ، فاللقطة التى تجمع الام مع اطفالها الصغار تتبعها لقطة لحمامه مع فراخها تعطى إبقاءً بالالفة والحميمية والمحبة ، وهناك نوع يسمى التوليف الفكرى لأن الهدف منه توليد فكرة فى وعى المتفرج يتجاوز مداها الحدث تجاوزاً بعيداً ، أن المونتاخ يحقق ارتباطاً عضوياً بين مجموع اللقطات والمشاهد ليتشكل الفلم أو البرنامج التلفزيونى بالصورة النهائية ، وأن الربط بين اللقطات والكيفية التى تتم بها تستأثر بأهتمام خاص من ناحيتين : (التميمى ، 2010م، ص77) .  
الأولى : آلية الربط بأستخدام القطع (cut) - المزج (mix) - الظهور والاختفاء التدريجى (fade in / out) وغيرها.

والثانية: الطريقة الفنية للربط وكيفية الانتقال من مشهد لآخر وإستثمار هذا الانتقال لتعميق المعنى وتكثيف الأحداث ، كذلك تجد الإنتقالات مبرراتها فى الناحيتين الجمالية والنفسية وعلى مستويين فى كل ناحية منها ، مستوى العمل الفنى ومستوى وجود تلك الإنتقالات ذاتها بالنسبة لعملها أى بوصفها وسيلة للوصل ، فالإنتقالات لها ما يبررها أولاً ، بوصفها جزءاً متمماً للعمل الفنى وجمالياً بحكم ضرورة وحدة العمل ، نفسياً بحكم الاضطرار الى جعل سير العمل مفهوم للمتفرج .

## المبحث الثالث:

### التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية ودورها في جذب المشاهد

تواصل الاهتمام بالصورة مع التقدم التكنولوجي الذي قدمها وافر من التقنيات التي تعتمد عليها ومع التقنيات الرقمية التي فرضت الصورة علي العصر، فعرف بعصر الصورة فهيمت علي الحياة المعاصرة وسيطرت في عالم اليوم، وتربعت الصورة علي عرش تقنيات الخطاب المعاصرة ، وأضحت لغة معاصرة في الخطابات البصرية والصورة بدلالاتها وما تحمله هي لغة خاصة بخصائصها ومزاياها.

شكلت الصورة محل اهتمام كثير من المعاصرين الذين بحثوا في تأثيراتها وفعاليتها فالدراسات العلمية تؤكد أن البصر يؤدي دورًا رئيسيًا في عملية الإدراك ، فيمد الإنسان بكمية غير محدودة من المعلومات عن البيئة المحيطة به، ويعتبر إذ ذاك الحاسة المهيمنة عند الإنسان ، لأن الإنسان يميل غالبًا إلي تصديق ما يراه إذا ما تعارضت المعلومات الحسية، ولذلك تزايدت مكانة الصورة كأداة إعلامية لأسباب كثيرة أكدتها الدراسات ، وتشير الدراسات إلي أن 90% من مدخلاتنا الحسية هي مدخلات بصرية وتبين أهمية الصورة المشاهدة والتفاعل الذي يشكل مع البصر عاملاً مؤثرًا في قدرة المشاهد علي تذكر ما يشاهده ويتفاعل معه وهذا يعزز فاعلية وسائل الاتصال التفاعلية ويعطي مؤشرًا آخر للبرامج التلفزيونية لإستثمار العامل التفاعلي في الوسائل الإعلامية المهمة التي يراد منها تحقيق الإقناع والتأثير في المشاهد.

كما أن الصورة لا تحتاج إلي المصاحبة اللغوية مي تنفذ إلي إدراك المتلقي فهي في حد ذاتها خطاب ناجز مكتمل ، وله سائر مقومات التأثير الفاعل في مستقبله (عدوي، 2016،ص103) وتمتلك المعلومات المقنعة التي تحمل الدلائل البينة وتضع الناظر أمام المشهد الحقيقي، وهي لذلك نافذه الإقناع ، وفي عصر الصورة التي سحرت الجمهور المعاصر بما وفرته الإمكانيات التكنولوجية من استخدامات متنوعة، وما تضمنته من إبهار، يشير الفيلسوف الألماني فيورباخ إلي أن ما من شك في أن عصرنا يفضل الصورة علي الشئ، النسخة علي الأصل، التمثيل علي الواقع ، المظهر علي الوجود (كامل، 1957م،ص92) فالصورة باتت تحمل جمالاً يضاهي الأصل ، وتحمل طاقة جذب تفوق الحقيقة، لأن الواقع مألوف عند المشاهد، وربما لا تعنيه تفصيلاته والجزئيات المتناثرة هنا وهناك ، في حين يري المشاهد في الصورة التي تقدم إليه جميع تفصيلاتها ومكوناتها، ويعيش في أعماقها ، وبالتالي تفوق الواقع في قدرتها علي أسر المشاهد والتأثير فيه.

التكنولوجيا الحديثة التي أفرزت الصورة الرقمية رفعت من قيمة الصورة وقوتها، كما يقول الفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه فإن الصورة الرقمية قضت علي الهامش الذي يفصل بين الصورة ونسخها، فلا توجد نسخة ولا أصل للصورة الرقمية لأنها عي الصورة والأصل في الوقت ذاته (العرج، 2005م، ص25).

كما أن الصورة التلفزيونية التي تجعل كل شئ متاحًا للبصر، حدث من الحاجة إلي التخيل ، فالمشاهد يلجأ إلي التخيل مع قلة المواد البصرية التي يراها "خطاب الصورة يعطي الفائض من العاطفة الذي نجك عن أن الصورة التلفزيونية بحكم ملموسيتها تملك بعدًا عاطفيًا أكثر من اللسان الذي يعتبر تجريديًا ، هذا البعد يتضخم نتيجة تركيز القنوات الفضائية علي الحوادث الدرامية ولهذا تعمل الصورة علي توحيد التجربة الإجتماعية العملية أو الرمزية علي أسس عاطفية أمام انكماش المتخيل (عبدالحמיד، 2008م، ص104) وعلي الرغم من تأثير المشهد الأنفي في المتلقي، فإن تأثير الصورة لا ينتهي وقتئذ بل يستمر ، كون انطباع في ذهن المتلقي واستنكاره لها بتكرار تخيلها يضيفان مزيدًا من التأثير الذي تصنعه الصورة ، وإمكانية تحقيق الفائدة، وهذا يدل علي الأهمية الكبيرة التي أتاحتها تكنولوجيا الصورة في تقدم الأداء التلفزيوني.

في ظل تحول الصورة الإعلامية إلي الحركة ودخولها صناعة المواد الإعلامية بصورة أساسية انتقلت الصورة إلي موقع الهيمنة في العملية الاتصالية في إثر امتلاكها عنصري الصوت والصوت وهي بذلك تخاطب حاستين في ان واحد ، الأمر الذي يعزز نجاحها ، إذ كلما إزداد التأثير في الحواس إزداد نجاح الوسيلة في تحقيق أهدافها. كما تتصف الصورة المتحركة بالدينامية التي تكيدها من باقي الصور التي يمكن تمثيل الحركة فيها عن طريق الإيحاء فحسب ذلك أن الصور المتحركة تمتاز بخصائص نفسية وجمالية ومعرفية تستطيع أن تترجم الدلالات العلمية المختلفة. واستثمر المخرجون الحركة للتعبير عن دلالات متعددة في الفن الدرامي أتخذت أساسًا للتعبير عن منطلقات فكرية كثيرة (الفران، 2009م، ص17) . لذا تعتبر الصورة المتحركة أعظم قوة فنية في التاريخ البشري فإمكاناتها أثارت الفنانين وليس من فن اخر يشكل تحديًا لسيادة الصورة المتحركة التي تحوي جميع فنون البشر الأخرى، فأبي عمل تلفزيوني منطقه خاصة ولغته هي استخدام الدلالات الإيحائية لإثارة العاطفه لتحريك استجابة عاطفة المشاهدين، وعندما يصل البرنامج لتلك العاطفة يكون قد نجح ، لأن العاطفة منطلق التفاعل والاستجابة التي تحققها قوة الصورة وفاعليتها في المشاهد. في عصر الاتصال الفضئي الذي أتاحت تقنياته إمكانية تقديم الخدمات الإعلامية والبت التلفزيوني المباشر، متميزًا بنقل الأحداث والأخبار من أماكن حدوثها مباشرة، تتوافر الصور الحية للأحداث،

ويعيش المشاهد وهو في بيته تلك الأحداث فتتاح له فرصة أن يحكم ويعلق ويستنتج كما أي مراقب أو محلل، فالصورة التي يراها بعينه ليست حكرًا لأحد دون آخر.

وبعد أن كانت الصورة تتطلب جهدًا كبيرًا لإيصالها إلي داخل البلد الواحد، أحدثت حال الانفتاح التي نعيشها بسبب ما حققته الأقمار الصناعية ، تطورًا في عملية إيصال الصورة والصوت واللون إلي أي بقعة في العالم، وجعلت منه أمرًا ميسورًا لا يتطلب أكثر من جهاز إستقبال تلفزيوني ليصبح الفرد هدفًا لكم هائل من البرامج والمواد الإخبارية والأفلام والإعلانات وغيرها، فالصورة غدت الأداة الثقافية الأكثر استهلاكًا والأقدر علي سواها من أساليب الخطاب، وفاعليتها حطمت قدرات المادة التقليدية المكتوبة والمسموعة ، فالصورة مادة غنية بالخطابات والرسائل والدلالات التي تقدم إلي المستهلك بدرجة كبيرة من الجاذبية والإغراء، حتي ارتبط المضمون التلفزيوني بثقافة الصورة.

وإذا كانت المعرفة في ما مضي قد ركزت علي السماع وثقافة الأذن، فإن عصرنا هذا أضاف إليهما عنصرًا اخر يتكامل معهما ويغنيهما، هو عالم الصورة وثقافة العين، ولا سيما في ما نشهده من " عملاقة تكنولوجية في الميادين التقنية والتخصصات العلمية الدقيقة مثل الميكروبيولوجيا، وفي عالم اليوم تتسيد الصورة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتمثل انتقالًا نوعيًا في بناء العالم الحديث بما تحمل من دلالات فكرية متنوعة لها علاقة بصناعة الوعي وتشكيله وتوجيهه"

(عبدالحמיד، 2008م، ص107).

فالصورة أداة خطيرة والة فاعلة في تحريك الجماعات من خلال ما تبثه وسائل الاعلام ، وقدرتها علي تشكيل الرأي العام تجاه القضايا المختلفة، وأوضح هذا الفضل للصورة ما أحدثته الثورات العربية التي شكلت الصورة فيها عامل ضغط عالمي ومحلي علي أنظمة الحكم، الأمر الذي يؤكد أهمية الصورة في عصر طغت فيه علي جميع وسائل القوة الأخرى، حتي باتت وسيلة الجماهير للتغيير الإجتماعي.

(ابو رستم، 2012م، ص212)

كما أن الصورة وسيلة تواصلية فاعلة متعددة الوظائف ، وعنصر من عناصر التمثيل الثقافي، خصوصًا فيما يتعلق بالثقافة البصرية فبواسطتها يمكننا الوقوف علي أهمية العالم البصري في إنتاج المعاني وفي تأسيس القيم الجمالية والإبقاء عليها، ومعرفة علاقات القوة داخل الثقافة أيًا تكن هذه الثقافة، وكشف الديناميات النفسية الخاصة بعمليات المشاهدة والتلقي، والصورة وسيلة إيضاح تتميز بنسق أيقوني خاص يجعلها تصل إلي المعني من أقرب مرمي، فتتسلط إذ ذلك علي حساسية المتلقي المتأثرة بطريقة مختلفة عما تخاطبه اللغة بها، فتعمل علي إيقاظ الإنسان الذي يرقد في أعماقه

(سانتيانا ، بدون تاريخ).

نلخص إلي أن الصورة تتضمن أمرين مهمين هما أساس استخدامها وقوتها: الأول يتمثل في البعد الدلالي للصورة، كونها ذات قوة دلالية وتوضيحية كبيرة فهي تحوي مكونات الأحداث جميعها، ومن خلال العناصر التي تحويها الصورة يمكن فهم ماهيتها وما يتعلق بها، ويمكن أن يثير الجانب الدلالي الإنفعالات وتحريك المشاعر التي تحملها الصورة ، وأن يحرك مشاعر الحب والدفء إذا ما كانت الصورة تعبر عن أمور من هذا القبيل، ولهذا العرض أيضًا بعد ثاني مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدلالي، وهو البعد الجمالي الذي يدفع المشاهد إلي الإحساس وتذوق الصورة واستشعار ما فيها من معاني تنعكس عليه عاطفةً أو خوفًا أو فرحًا أو حبًا، فكلها أبعاد جمالية تنجم عما تحدثه الصورة وطاقتها الكامنة التي تحرك بها الإحساس والمشاعر .

### التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية:

تتضمن برامج القنوات الفضائية المعاصرة استخدامات لعناصر جمالية وتقنيات حديثة فرضتها التكنولوجيا المعاصرة، وباتت من مقومات نجاح التقديم الإعلامي للمضامين المختلفة وتفاوتت الاستخدامات وتنوعت في البرامج المختلفة، فهناك تقنيات الدراما والصورة والمؤثرات الصوتية والديكور وغيرها، لكن استخدام هذه الجماليات في الفضائيات لا يعتمد علي مرجعيات نظرية توجه منتجي البرامج كي يحسنوا استخدامها والاستفادة منها، بقدر ما هو جهد شخصي يبذله القائم علي الاتصال في الوسيلة الإعلامية، وغالبًا ما يعتمد علي ذوقه وإحساسه الفني، وتبرز أهمية الصورة والتي قد تؤدي إلي نجاح الكثير من البرامج أو فشلها وفي حالة عدم الأهتمام بهذا الجانب علي اعتبار أن الصورة تعمل علي نقل الأحداث وتدخل في جدلية التصديق والتكذيب تبعًا للرسالة الاتصالية التي يقوم المرسل بتوظيف عناصره وأدواته التعبيرية (التكوين، حركات وزوايا الكاميرا، الإضاءة،الصوت) لإقناع المتلقي عبر جمالية الصورة التلفزيونية وكل ذلك يجب أن يتم من خلال صياغة خطاب شمولي لأن الشمولية التي تتسم بها وسائل الاتصال الجماهيري تأتي من "سيطرة وسائل الاعلام علي الإنسان" (مكاوي و السيد ( 2017 ) ، ص 280) لذلك يجب صياغة صورة تلفزيونية يمكن للمتعلم والغير متعلم والطفل والبالغ من التفاعل معه (ولي، 2007م، ص 1-4) ، وعلي ذلك فأن جمالية الصورة التلفزيونية وتأثيرها علي المشاهد في العديد من البرامج التي توظف عناصر الإبهار في إبراز الفكرة، وعلي ذلك أصبحت الصورة التلفزيونية بكل عناصرها النوعية الجذابة مثل الصوت والصورة والمونتاج والمؤثرات تشد انتباه المشاهد وتأسره، حيث يزداد تأثيرها بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات وبألوانها الزاهية (فيكتروف، 2015م ، ص 1)، ولم تقتصر فاعلية توظيف العناصر الجمالية في الصورة التلفزيونية

علي البرامج الترفيهية بل دخلت إلي ميدان البرامج التعليمية والثقافية وحتى نشرات الأخبار والتي تم توظيف التقنيات الثلاثية الأبعاد في النشرات الأخبارية، ومن هنا نجد أن التقنيات الثلاثية الأبعاد دخلت بقوة إلي التلفزيون التي تؤثر علي المتلقي لأنها تجذب الانتباه بصورة كبيرة تبعاً للتجسيم والابهار الغير مألوف بالإضافة إلي الصوت والصورة، وما تمتلكه من مؤثرات صوتية وصورية متقدمة، وهذا الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية والتي تبدو بصورة مجردة أحياناً عابرة لكن اضافة التقنيات الحديثة إليها هو من يثير الانتباه نحوها وعلي ذلك فأن التحفيز التواصلي للصورة التلفزيونية أصبح أكبر من قبل علي اعتبار " أن وظيفة الصورة هي اثاره الانتباه" (فيكتروف، 2015م ، ص 52) ، ان تعزيز الجانب الاتصالي للصورة عبر شد الانتباه إليها بواسطة العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من ايصال الفكرة التي يحاول صانع العمل زرعها في المشاهد والتي تعبر بصورة وبأخري عن سياسة المرسل بغض النظر ان كانت المعلومة حقيقية أم وهم فلم تعد الصورة كما هو معروف سابقاً وكما يطلق عليها بأن (الصورة لا تكذب) لأن الصورة التلفزيونية وبواسطة التقنيات الحديثة تعتمد علي التكنولوجيا الحديثة وعلي نطاق واسع وبسرعة كبيرة لتصل إلي الجماهير حتي أصبحت الصورة التلفزيونية المعروضة في القنوات الفضائية أصبحت تتباين ما بين تمثيل الواقع أو الانفصال عنه، لأهتمامها بالشكل أكثر من الأهتمام بالمضمون الإعلامي للرسالة الإعلامية الصرفة لأن الصورة التلفزيونية في هذه الحالة لم تعد بأبسط مثال مجرد "المحاكاة" للواقع بواسطة عرضها علي شاشة التلفزيون وتوصف تقنيات الدراما والصورة والمؤثرات الصوتية والمؤثرات والخدع الرقمية والرسوم ثلاثية الأبعاد والتكوين واللون، بأنها أبرز الاستخدامات الجمالية في إعطاء العمل الإعلامي قوة وتأثيراً عند المشاهدين، ومعرفة طبيعة هذه الاستخدامات وأهميتها في جذب المتلقي إلي المادة الإعلامية، وإحداث التأثير في نفسيته، وأهمية ذلك في التأثير وتحقيق الغرض من العملية الاتصالية.

### تقنيات الدراما:

تعتبر الدراما تقنية إعلامية ذات تأثير كبير وعميق في حياة الناس وأفكارهم ومشاعرهم ، حيث تناولت دراسات كثيرة موضوع الدراما وتأثيراتها في الجمهور المشاهد، فكان محل اهتمام عدد كبير من الباحثين لمعرفة مدي تأثير المادة الدرامية وفعاليتها الاتصالية، ولا يكاد يختلف أثنان علي أن الدراما قوة ذات بعد تأثيري في نفوس المشاهدين نظراً إلي ما تحويه من إثارة لإهتمام الجمهور ، " فكل اتصال يهدف إلي إثارة اهتمام جمهوره ينلغي أن يكون درامياً لزيادة الأهتمام ، فإذا كان الجمهور شغوفاً

بموضوع بسبب الرغبات أو القناعات فلا حاجة هنا لإستخدام التأثيرات الدرامية.

(الآن، 1991م، ص167)

لذلك إذا أردنا ترسيخ قيمة معينة أو معني أو مفهوم معين، كالصدق أو التضحية أو الأمانة، أو معالجة قضية إجتماعية ، فالسبيل إلي ذلك مشهد تمثيلي تنتصر فيه هذه القيمة أو المعني أو المفهوم، كما يمكن تزويد الجماهير بالمعلومات العامة والمساهمة في رفع مستواهم الثقافي والعلمي من خلال استخدام الدراما، ولا سيما أن معدلات الإقبال الجماهيري ترتفع بدرجة تفوق الإقبال علي البرامج الثقافية والعلمية (الآن، 1991م، ص173) . وتكمن قوة الدراما في تقديم المعاني والأفكار وترسيخها في أن المتلقي يتلقي المعلومة أو القيمة أو الخلق من غير تكلف، إذ تساق إليه بإنسياب، وبكل أريحية، بل ويعيش محاسنها مع مشاهدته، وربما يعيش مساوئها إن كانت خلقة سلبيا فيمتنع عن الإتيان بها ، فضلا عن أن الدراما ما هي إلا انعكاس لأحوال المشاهد وأوضاعه التي يحياها، فهي تعالج مشكلاته وتلامس واقعه وأحواله، وبذلك تكون قريبة منه وملهمة له في إيجاد الحلول. تتدرج التأثيرات الدرامية التي يتلقاها المشاهد عبر التلفزيون لتحقيق الأهداف الإجتماعية لهذه البرامج في تصحيح السلوك وحل المشكلات الإجتماعية ، ويكون المشاهد في هذه الحال تحت تأثير الصورة المتحركة أمامه، كما أن الأعمال الدرامية تثير في الإنسان غريزة المحاكاة والتقليد المرتبطة بتغييرات المشاهد السلوكية، فالشخصيات الممثلة تجسد أنموذجا للمشاهد يستوحي منه المعاني والسلوك والقيم التي يخزنها في قاموسه المعرفي ويقوم باستخدامها وتقليدها لاحقا، وبذلك تأتي الدراما أثرها في المشاهد وتحقق العملية الاتصالية مرادها.

### المؤثرات الخاصة

إن استخدام نوع معين من المؤثرات الخاصة المصاحبة للصورة التلفزيونية من خلال أساليب تقنية دقيقة له دور بارز في إحداث الفعالية والتأثير وتوجيهه وخاصة في ترسيخه لدي المشاهد ونراه يتم خاصة بالانتقال من لقطة إلي أخرى من خلال استعمال بعض هذه التقنيات مثل الظهور والتلاشي والقطع أو المزج والتراكب والمسح السريع وغيرها.

قمتلأ يستخدم مزيجا من الظهور والتلاشي للقطات للتعبير عن مرور فترة زمنية بين مشهدين يقعان في نفس المكان والمنظر وكما يستعمل القطع في الانتقال من لقطة إلي أخرى في حالة حدوث أي فعل في مكان مختلف عن المكان الذي حدث فيه المشهد السابق مع حدوث الأثنين في وقت واحد ويستخدم الفلاش باك للتعبير عن الاختلاف الكبير في الزمان والمكان وأما المسح فيمكن أن يكون حادا أو ناعما فهذه التقنيات لها دور بالغ في التأثير البصري والنفسي والإدراكي للمشاهد.

## الإضاءة

تعد الإضاءة عنصراً هاماً في التعبير المرئي التلفزيوني لإبراز المواقف الدرامية و لجذب الانتباه و جعل الطبيعة و الجو المعنوي محسوساً و خلق مختلف الإيحاءات الخاصة بالخطاب التلفزيوني و التي تؤدي إلى التأثير النفسي الذي يجب أن تحدثه الصورة لدى المشاهد فعملية الإضاءة سواء أكانت رئيسية بإلقاء الضوء من فوق إلى تحت إما عن اليمين أو عن الشمال أو مواجهة لإضاءة الوجه أو جانبية لإبراز جزء جانبي أو خلفية أو طاردة من الخلف و تحت الجسم المراد تصويره أو متقاطعة أو إضاءة الخلفيات لتبيان تلف الخلفيات الموجودة خارج مجال الإضاءة الرئيسية (ابراقرن، 1995، ص288) وتهدف إلى تقليص حجم الإدراك في رؤية بيئة المشهد التلفزيوني وبتوفير الإيحاءات لكل اللقطات.

## الموسيقي

تعتبر الموسيقي المرافقة للصورة عنصر هام وضروري في كثير من الأحيان لإعطاء أكثر حياة وبعد دلالي رمزي لنوع الصورة ولمضمونها وبالتالي تساهم في عملية التفاعل والتأثير و حدوث الإستجابة المطلوبة من قبل المتلقي والتي تعتبر جوهر وهدف الرسالة الإعلامية.

## المؤثرات والخدع الرقمية

للمؤثرات الرقمية سواء المؤثرات التي تنفذ بواسطة المازج الصوري أو المؤثرات التي تتجز في الحاسوب دوراً مهماً في عملية تفعيل العناصر التعبيرية والجمالية في الصورة التلفزيونية العديد من التأثيرات الإبداعية التي تساعد علي جعل البرنامج يتسم بنوع من الجماليات بالإضافة إلي قدرتها علي الإيحاء بالزمان والمكان، ولم تعد المؤثرات والانتقالات كما كانت في التلفزيون التماثلي، لأن المؤثر الرقمي الآن يتسم بالمرونة والسرعة والسهولة في عملية الإختيار والتوظيف ومن المعلوم أن مؤثرات الفيديو الرقمية هي أكثر غني ومرونة من المؤثرات التشابهية، وتمتلك الحاسبة قدرة مذهشة علي التعامل مع صور الفيديو (زيتل، 2007م، ص509) ، أصبح المؤثر الرقمي حاضراً في الصورة التلفزيونية وسمة من سماتها، ولا يمكن حصر المؤثرات الرقمية وفاعليتها الجمالية في الصورة التلفزيونية علي الرغم من وجود توظيفات رائعة منها ما نجده من توظيفات فنية للمؤثر الرقمي في الصورة التلفزيونية في العديد من البرامج الثقافية والجماهيرية لتعزيز الشعور النفسي العام بالأجواء وتزيد من البعد الاتصالي للرسالة التي تتضمنها الصورة التلفزيونية، وتتضح الأبعاد الجمالية للصورة التلفزيونية في المؤثرات الانتقالية لتغيير اللقطات أثناء الحركة لخلق نوع من الإستمرارية.

## الرسوم ثلاثية الأبعاد:

اتخذت الرسوم الثلاثية الأبعاد مكانه الأولى في العديد من البرامج التلفزيونية مثل توظيف (الكروما) لاضافة المكان الافتراضي المكون حاسوبياً ان اضافة المكان الافتراضي الى البرنامج التلفزيوني مكن من تكوين صورة تلفزيونية مصممة بدقة فائقة، وحرر الانتاج التلفزيوني من صناعة قطع الاثاث الضخمة والمكلفة، من ناحية اخرى نجد ان توظيف المكان المكون حاسوبياً بدد القصور في امكانية الوصول الى تحقيق الصورة المطلوبة أو التأثير الفني المطلوب وذلك عبر المرونة التي يتمتع بها الحاسوب في خلق قطع الاثاث والمعالم التاريخية والانسانية أو حتى المكان الخيالي بلأثر المطلوب. أن الرسوم الثلاثية الأبعاد وما تمتلكه من مرونة تشكل رافد حيوي لمد الصورة التلفزيونية للبرنامج التلفزيوني بعنصر الابهار لأن الرسوم بحد ذاتها تجذب المشاهد و تستثير الانتباه نحوها لذلك فهي عنصر مهم في تفعيل الجانب الاتصالي للصورة و أداة مهمة في عملية تسويق البرنامج التلفزيوني. حيث استطاعت هذه التقنية الدخول بقوة في مجال إنتاج البرامج التلفزيونية الحديثة عبر احلال المتواجدين من مقدمي البرامج أو الضيوف في أي مكان سواء كان مصور سابقاً أم مكون حاسوبي، وكل ذلك ساهم في رفد الصورة التلفزيونية الحديثة بلهم السمات التي تجعل منها تحقق نوع من الابهار والتشويق عبر التوظيفات الفنية والجمالية لتقنية الكروما لصياغة الجو العام المطلوب في البرنامج التلفزيوني، بالإضافة إلي توسيع رقعة الاشتغالات الجمالية وإطلاق العنان لإيجاد صياغات إبداعية تعزز من القيمة الجمالية والتعبيرية للبرنامج التلفزيوني. (فوندر، 1985م، ص104)

## التكوين

يعتبر التكوين من أهم السمات الاتصالية للبرنامج التلفزيوني فالرسالة الاعلامية للمضمون لايمكن أن تكون من دون شكل جذاب يترك في ذهن المشاهد إنطبعا جيّاً على إعتبار أن " التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد انثاً في ذهن المشاهد بموضوعها والتكوين الجيد " هو ترتيب العناصر المصورة في وحدة مترابطة ذات كيان متناسق (ماشيللي، 1983م، ص23)، ونجد في الأونه الاخيرة مع دخول التقنيات الحديثة إلى البرنامج التلفزيوني تراحماً هائلاً في عملية توظيف هذه التقنيات والرسوم والأشكال الثلاثية الأبعاد إلى الدرجة التي جعلت العمل الفني يفتقد إلى الترتيب والتناسق، مما يضعف من فاعلية الصورة التلفزيونية من حيث القدرة الاتصالية لغياب التركيز علي المضمون وعلي المقدم أو المحاور التلفزيونين أو حتي الضيف علي اعتبار أن عملية صياغة التكوين الجيد " مع بداية تحديد موقع الممثل أو قطعة الأثاث أو الأكسسوار وتحديد وضع الممثلين وحركاتهم داخل المنظر للحصول على أفضل تأثري ممكن لدي جمهور المشاهد (ماشيللي، 1983م، ص23)، وعلى ذلك

فان التكوين هو البعد الجمالي الأول في عملية إعطاء البرنامج التلفزيوني الهوية الجمالية التي يتم تكوينها بنائاً على نوع البرنامج (فني، رياضي، سياسي) والإشغال علي إبراز المضمون من خلال الشكل.

## اللون

يعتبر اللون سمة من سمات العملية الاتصالية لما له من أهمية بللغة في إيصال المعنى والتحفيز الشعوري للمشاهد عبر الدلالات التي يحاول من خلالها المخرج توصيل ذلك الشعور المناسب (الفرح، الحزن، الهدوء) بالإضافة إلى العديد من الرموز والدلالات التعبيرية لأن اللون تفسير اللون وتأثيره بعد عملية الانبهار هي بلدرجة الأساس "عملية عقلية وجدانية حسية كي يدرك الإنسان اللون ويحسه ويتفاعل معه والإدراك هنا يفوق إدراك الحواس فقط ، لأن العقل هنا يلعب دوراً هاماً بإضافة أبعاد جديدة تفوق الإستقبال الحسي المحدود"

ومن هذا المنطلق فإن اللون يدخل بفعالية كمكون تعبيرى خاص يعمل بفعالية ضمن النسيج الفيلمي في توظيف اللون والإضاءة يقوم بخلق النسيج التعبيري (مسلم، 2005م، ص13) ، ومن خلال ما تقدم نجد أن الفضاء التعبيري والجمالي عبر اللون كسمة جمالية كان مقيداً في التلفزيون حيث كان رهن التطور التكنولوجي للتلفزيون كألة، وبعد دخولة إلي التلفزيون التماثلي وبسبب عدم وضوح الصورة نسبياً قياساً بالصورة الرقمية الحديثة كانت المراهنة علي الألوان في عملية صياغة الصورة الجمالية محدودة قياساً بالصورة الرقمية للبت العالي الوضوح كما نشاهد اليوم تقدماً في الأنظمة الرقمية من التصوير مروراً بالبت وصولاً إلي عرض الصورة علي التلفزيون. مكنت التقنيات الحديثة من إظهار ملايين التدرجات اللونية وبتدرجات وضوح عالية الدقة وبتصحيح لوني دقيق جداً وبما أن الصورة الملونة لها حظوظ كبيرة في جذب انتباه المتلقي (فيكتروف، 2015 ص53) ، أدي ذلك إلي إيجاد توظيفات جمالية تعتمد علي إضفاء نوع من الجمال في البرامج التلفزيونية، ونجد ذلك بصورة واضحة في العديد من البرامج مثل البرامج الجماهيرية والتي تعتمد علي الإبهار بصورة كبيرة.

إن المزايا التي تتحقق عبر الوضوح في الصورة الرقمية تمكن المخرجين من توسيع رقعة الإشغال علي توظيف الألوان عبر الإضاءة ونجد المخرجين يعملون علي دمج المصاييح والإضاءة الثابتة والمتحركة لتعطي العديد من الألوان الزاهية بتدرجات لونية تبعث البهجة والسرور للمشاهد، بالإضافة إلي حركة الإضاءة التي تعمل علي جعل الأستديو مساحة تتحرك فيها الألوان بصورة مبهرة تجعل المشاهد.

## الحركة:

الحركة هي أساس الصورة التلفزيونية وبدون الحركة تصبح الصورة جامدة تفتقد للبعد الزمني والمكاني، وتعتمد الحركة في البرامج التلفزيونية علي حركة الأشخاص أو حركات الكاميرا المتعددة أو حركة الديكور والإضاءة أيضًا علي قدرة المخرج ودرايته بطبيعة كل حركة من تلك الحركات وتوظيفها لخلق الجو العام للبرامج التلفزيونية" لأن حركة الأشياء لها دلالات ومعاني فالحركة البطيئة دلالتها الهدوء والتأني وقد تصل إلي الكسل وهي ترمز إلي الثبات والثقة أو التريص والعناد أو الرسوخ، أما المتوسطة فمعناها الإعتدا الذي يبعث علي الإطمئنان وهي تأخذ المظهر العادي المألوف لطبيعة الأشياء، أما السريعة فمظهرها النشاط الذي يبلغ حد الحماس، وهي تدل علي الحدة والعنف أو ما هو خارج عن المألوف، وهذه الأنواع الثلاثة من الحركة تستخدم لأغراض متباينة ولتكون جزء لا يتجزأ من المعني المعروض وتشارك إشتراكًا فعليًا عن التعبير عن الفكرة المعروضة (حسين ،ب.ت، ص116) .

## تقنيات المونتاج الرقمي

ينشأ من خلال تقنيات و أساليب التركيب التي أصبحت من أساسيات انتاج الصورة خاصة مع استعمال وسائل تكنولوجية متطورة خاصة رقمية تسمح بالجمع بين لقطات متنوعة عامة و متوسطة و قريبة ، أو صور ملونة مع أخرى أبيض وأسود ... الخ ، و أن أهم ما يحققه المونتاج الرقمية هو الإيحاء الذي يمكن من خلاله تغيير المعاني بتغيير الخلفية العامة للموضوع الأساسي (البطريق، 2007،ص270) كما تتيح عملية المونتاج الرقمي في التحكم أو التغيير في الزمن الواقعي بتكثيفه أو تمديده خاصة وأن أنواعها المختلفة تمكن من ذلك فنجد منها المونتاج التناوبي الذي يتم في لقطة المجال والمجال المقابل والتعاقبي المقام بين التعاقب في المكان والزمان والبطئ من خلال تركيب لقطات أطول والمتوازي الذي يقيم مقاربات بين قضايا متناقضة والتبايني الذي يبرز تداخل اللقطات بين مشهدين أو أكثر والسريع الذي يقوم علي وثبات زمنية معتبرة (ابراقن، 1995، ص288) فمثل تلك التصميمات والتكوينات التركيبية سواء أكانت متشابهة أو متضادة ، أو غير مرتبطة بعضها ببعض فمن شأنها أن تستحوذ علي انتباه وإدراك المتلقي لاستكشافها، فإذا نجحت في تمرير المعاني للرموز الدلالية التي تشكل مضمونها فإن وقعها البصري العالي يضمن اختزانها في الذاكرة.

## تقنيات الدمج

من بين الأساليب الأكثر استعمالاً لإيجاد معاني جديدة ومرغوبة للصورة التلفزيونية نجد تقنيات الدمج لصوت واحد أو أصوات مختلفة ومتعددة مع موسيقي ومؤثرات صوتية في مركب موحد يرافق الصورة

، له دلالات معينة منفردة ومتميزة ، لها دور في تكوين المعلومة من خلال تأثيرها في إدراكات المتلقي لتوجيهه وفقاً للهدف المنشود من الرسالة المتضمنة في هذه المعلومة.  
التقابل والمقارنة

يؤدي استخدام العرض المتجاور والمتقابل لعدد من العناصر المتباينة أو المختلفة في الصورة التلفزيونية من خلال أجهزة تقنية متطورة ، دوراً اتصاليًا تفاعلياً مهماً لدي المشاهد يتزايد خاصة من خلال المقارنة بينها فضلاً عن مظهره الحيوي المثير بحيث أن عرض التناقضات يبرز أهم سمات هذه العناصر المميزة ويعبر عن المدي الذي يفصل بينها.

الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع الدراسة (قناة سودانية 24 وقناة الشروق)

ثانياً: الإجراءات المنهجية

ثالثاً: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

مناقشة نتائج الدراسة

## أولاً: نبذة عن البرامج موضوع الدراسة

### برنامج دائرة الحدث:

دائرة الحدث برنامج ذا طابع حوارى وتفاعلي على قناة سودانية 24، يستخدم البرنامج أسلوب الإبهار البصري، ويتعامل بأحدث تقنيات البث، علاوة على استخدامه منصات التواصل الاجتماعي في خلق التفاعل مع المتابعين ، البرنامج يبث عند الساعة السابعة والنصف أيام "الأحد، الثلاثاء، الخميس".

### برنامج مقاربات:

تعد قناة الشروق من أهم ثلاث قنوات فضائية في السودان وتعد من القنوات السودانية التي يطل من خلالها المواطن السوداني إلي العالم ومعرفة كل ما يدور من حوله من أحداث وأخبار كما أنها تحرص علي إحياء التراث السوداني الأصيل بتقديمها للبرامج التي تروي تفاصيل هذا التراث العريق، كما أنها تحرص علي تطوير فقراتها الإعلامية بتقديم فقرات مهمة ومميزة عبر شاشتها وتقدم مجموعة من البرامج المتميزه والتي تحظى بأهتمام ومتابعة المشاهدين ومن هذه البرامج برنامج مقاربات من تقديم أ.دالجيلي علي البشير ويتناول العديد من الموضوعات في عدد من الحلقات ويقوم بإستضافة العديد من المفكرين والباحثين والمختصين والخبراء ممن لهم علاقة بمواضيع الحلقات.

## ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

### تصميم أداة البحث

استمارة الخبراء قام الباحث بتصميم استمارة الخبراء وتوزيعها علي عينة البحث، واحتوت علي مجموعة من المحاور، وكل محور يحتوي علي عدد من الأسئلة التي تغطي جوانب البحث بالشكل الذي يحقق أهداف البحث.

## خطوات إعداد الاستمارة:

استخدم الباحث مقياس (ليكرت) الخماسي لاختيار الإجابات المناسبة وهي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) كما كانت هنالك أسئلة مفتوحة تتعلق بتقديم مقترحات وتوصيات لزيادة فاعلية التكنولوجيا الرقمية في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية بالقنوات موضوع البحث، وقد تكونت الاستمارة من (49) سؤالاً تتكون من التالي:

القسم الأول: البيانات الشخصية ويتكون من عدد (6) سؤال.

القسم الثاني: الإهتمامات والمشاهدة ويتكون من (4) أسئلة كل سؤال يحتوي علي عدد (7) أسئلة داخلية.

القسم الثالث: ومقسم لثلاث محاور كل محور يتكون من عدد (5) أسئلة.

القسم الرابع: الأسئلة المفتوحة ويتكون من سؤالين.

**وقد تمت مراعاة التالي في بناء الاستمارة:**

1. أن تكون الصياغة واضحة والكلمات مقروءة.
2. أن تكون سهلة وسليمة اللغة.
3. التسلسل المنطقي للأسئلة.
4. عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.
5. أن تحتوي علي عدد من المحاور.

## تحكيم الاستمارة:

قام الباحث بعرض الإستمارة بصورتها الأولية علي عدد من أعضاء هيئة التدريس وبعض الخبراء والمختصين لتحكيمة (أنظر الهامش)<sup>1</sup>.

---

\* بروفييسور صلاح الدين الفاضل (جامعة أمدرمان الأهلية)

\* دكتور مجذوب بخيت محمد توم (قسم الإذاعة - كلية علوم الاتصال - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

\* دكتور صالح موسي علي (قسم العلاقات العامة - كلية علوم الاتصال - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

\* دكتور المهدي سليمان المهدي (قسم الصحافة - كلية علوم الاتصال - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

## اختيار العينة

حدد الباحث عينة عمدية من المختصين والخبراء في مجال التكنولوجيا الرقمية وجماليات الشاشة التلفزيونية، وبناء على ذلك فإن العينة الكلية للمبحوثين بلغت (60) عينة .

## تحليل البيانات

تناول الباحث في هذا الجزء تحليل البيانات ، وقد تم التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج ( SPSS ) (Statistical Package for Social Science) وهو أحد أهم برامج التحليل الإحصائي وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يتحصل عليها الباحث عن طريق الإستبيانات ومن ثم القيام بتحليلها التحليل الإحصائي، ويعتمد النظام الإحصائي SPSS علي المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيره علي معالجة البيانات التي يتم إدخالها به ويستفاد منه في جميع مناهج البحث العلمي، حيث تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتفقتة مع أهداف البحث وهي:

- (أ) **اختبار ثبات المقياس:** وذلك للتأكد من الثبات والإتساق الداخلي للعبارات المستخدمة في أداة البحث لكل محور.
- (ب) **التحليل الوصفي:** اعتمد الباحث علي الجداول التكرارية والنسب المئوية في تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، وإجابات المبحوثين لعبارات محاور الدراسة المختلفة.
- (ج) **صدق وثبات المقياس:** يقصد بالصدق صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي مدي ارتفاع مستويات الثقة فيما توصلت إليه الدراسة حيث بلغت نسبة الصدق والثبات (84.3).

الاتساق الداخلي والارتباط لمحاو الدراسة:

جدول (1): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها (ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	البرامج الثقافية	0.72	0.000	دال إحصائياً
2	برامج المنوعات	0.53	0.023	دال إحصائياً
3	البرامج الاخبارية و السياسية	0.74	0.000	دال إحصائياً
4	البرامج الاجتماعية	0.67	0.013	دال إحصائياً
5	البرامج الرياضية	0.69	0.001	دال إحصائياً
6	البرامج الاقتصادية	0.54	0.025	دال إحصائياً
7	البرامج الدرامية	0.34	0.159	غير دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2020)

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.34) وأكبر قيمة (0.74)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (2): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية (ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	جودة الصورة	0.642	0.000	دال إحصائياً
2	جودة الصوت	0.623	0.001	دال إحصائياً
3	غنية بالمؤثرات البصرية والألوان	0.508	0.00	دال إحصائياً
4	التكوين الجيد	0.614	0.000	دال إحصائياً
5	الإضاءة الجيدة	0.577	0.057	دال إحصائياً
6	التوظيف الجيد للمونتاج	0.608	0.000	دال إحصائياً
7	اخرى تذكر	0.408	0.012	دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.408) وأكبر قيمة (0.642)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (3): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية (ن=50)

م.	العبرة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	ضعف استخدام التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية	0.497	0.000	دال إحصائياً
2	قلة جودة الصورة والصوت	0.606	0.001	دال إحصائياً
3	عدم استخدام المؤثرات البصرية بطريقة فعالة	0.567	0.048	دال إحصائياً
4	تكوين الصورة الغير جيد	0.408	0.048	دال إحصائياً
5	الإضاءة الغير جيدة	0.502	0.012	دال إحصائياً
6	التوظيف الغير جيد لتقنيات المونتاج	0.497	0.000	دال إحصائياً
7	اخرى تذكر	0.412	0.024	دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلي قوي جداً، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.412) وأكبر قيمة (0.606)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (4): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها (ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	الصورة	0.566	0.012	دال إحصائياً
2	الصوت	0.408	0.001	دال إحصائياً
3	المؤثرات البصرية	0.567	0.012	دال إحصائياً
4	التكوين الجيد لعناصر الصورة	0.408	0.048	دال إحصائياً
5	الإضاءة	0.502	0.012	دال إحصائياً
6	الألوان	0.497	0.000	دال إحصائياً
7	تقنيات المونتاج	0.512	0.056	دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلي قوي جداً، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.408) وأكبر قيمة (0.566)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (5): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور التكنولوجيا الرقمية (ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية	0.67	0.000	دال إحصائياً
2	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية	0.719	0.000	دال إحصائياً
3	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور	0.467	0.001	دال إحصائياً
4	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية	0.321	0.001	دال إحصائياً
5	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية	0.632	0.000	دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.321) وأكبر قيمة (0.719)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحياتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (6): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور جماليات الشاشة التلفزيونية (ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية	0.516	0.000	دال إحصائياً
2	يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد	0.321	0.001	دال إحصائياً
3	استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية	0.412	0.001	دال إحصائياً
4	ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة	0.753	0.001	دال إحصائياً
5	للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد	0.322	0.001	دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2020)

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلي قوي جداً ، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.321) وأكبر قيمة (0.642)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (7): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور البرامج التلفزيونية (ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني	0.678	0.001	دال إحصائياً
2	يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات	0.615	0.001	دال إحصائياً
3	يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد	0.588	0.000	دال إحصائياً
4	الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح آفاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية	0.416	0.000	دال إحصائياً
5	التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثراً في ذهن المشاهد بموضوعها	0.612	0.001	دال إحصائياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2020)

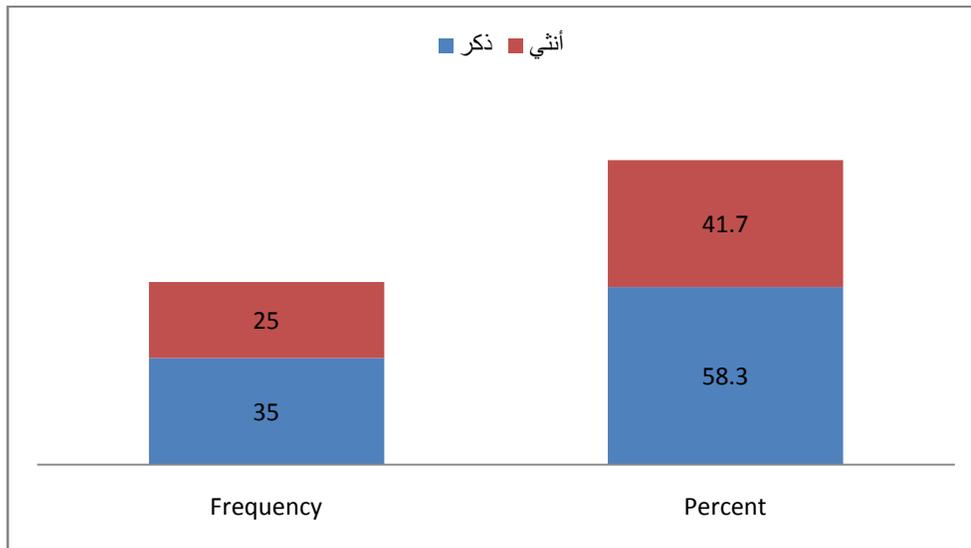
يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية ( 0.05)، وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون ( 0.416) وأكبر قيمة (0.678)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

## ثالثاً: عرض و تحليل البيانات

جدول رقم (8): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	35	58.3
أنثي	25	41.7
المجموع	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



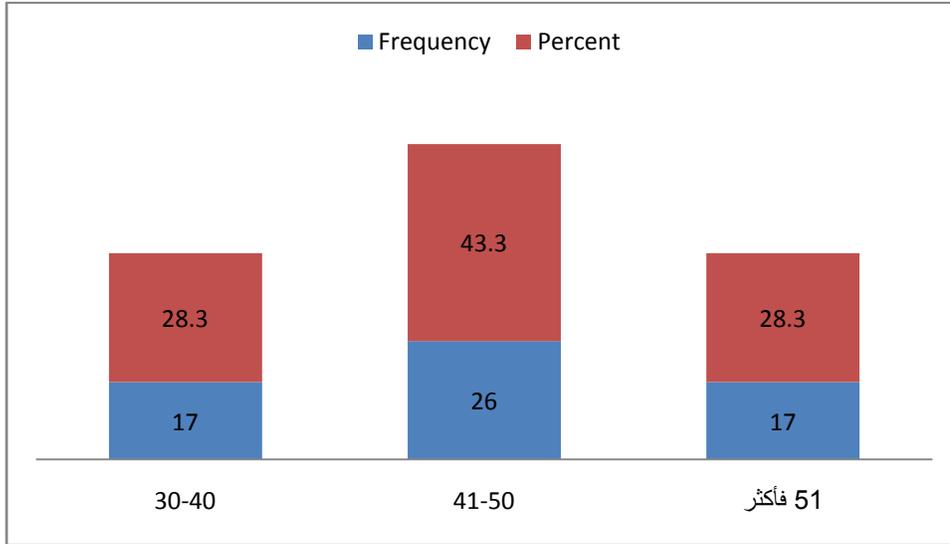
شكل رقم (1) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق النوع

يتبين من الجدول رقم (8) والشكل رقم (1) أن عدد الذكور في العينة المبحوثة أكبر من عدد الإناث بنسبة بلغت (58.3)، وبلغت نسبة الإناث (41.7) يري الباحث أن نسبة الذكور المرتفعة تدل علي أن العمل في المجال التلفزيوني والإعلامي يتركز علي الذكور لإختلاف طبيعتهم وأدائهم في العمل بخلاف الإناث.

جدول رقم (9): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
40-30	26	28.3
50-41	17	43.3
51 فأكثر	26	28.3
المجموع	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



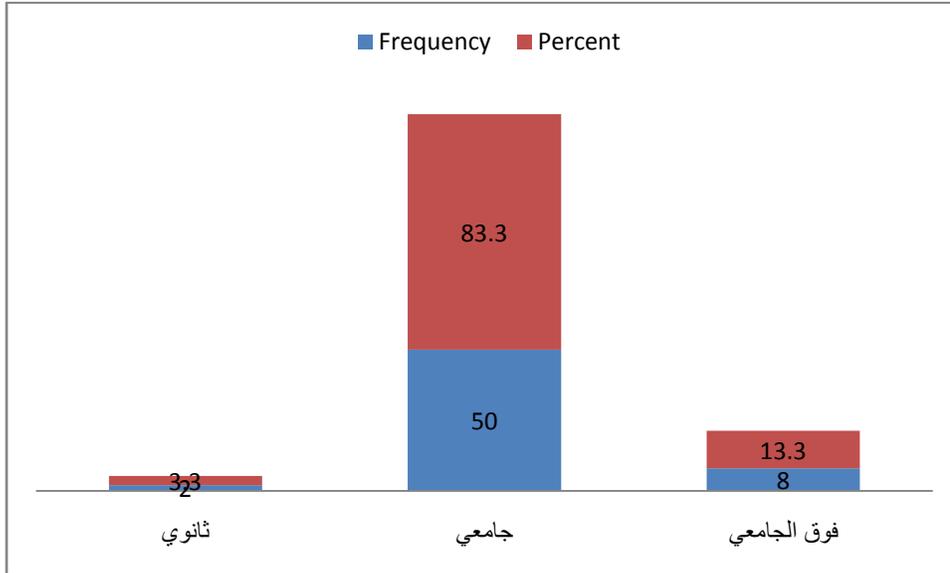
شكل رقم (2) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق العمر

يتضح من الجدول رقم (9) والشكل رقم (2) أن غالبية أفراد العينة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (40-30) حيث بلغت نسبتهم (28.3) من أفراد العينة الكلية بينما تساوت الفئات التي تتراوح أعمارهم ما بين (40-30) و (51 فأكثر)، ويرى الباحث أن الفئات التي حصلت علي أعلى نسبة هي الفئات التي لها مجال طويل في المجال الإعلامي والأكثر تأثيرًا في هذا العمر لما يمتلكونه من خبره ساعدتهم في العمل في المجال الإعلامي.

جدول رقم (10): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
3.3	2	ثانوي
83.3	50	جامعي
13.3	8	فوق الجامعي
%100	60	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2020)



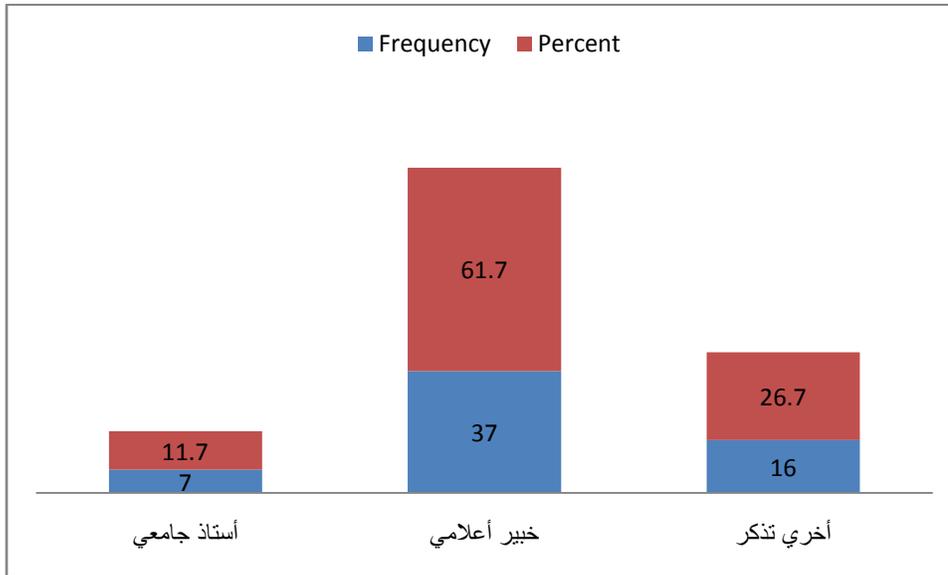
شكل رقم (3) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق المستوى التعليمي

يتضح من الجدول رقم (10) والشكل رقم (3) أن النسبة الأعلى من العينة ذات تأهيل جامعي فقط وبلغت نسبة من هم في المستوى فوق الجامعي (13.3) والفئة ذات التعليم الثانوي بلغت نسبتهم (3.3) ومن نسبة التأهيل الجامعي العالية نجد أن التأهيل الأكاديمي الجامعي والمهارة والخبرة هما الداعم الأساسي في مجال العمل التلفزيوني والإعلامي.

جدول رقم (11): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق المهنة

النسبة المئوية	العدد	المستوي المهنة
11.7	7	أستاذ جامعي
61.7	37	خبير إعلامي
26.7	16	أخري تذكر
%100	60	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



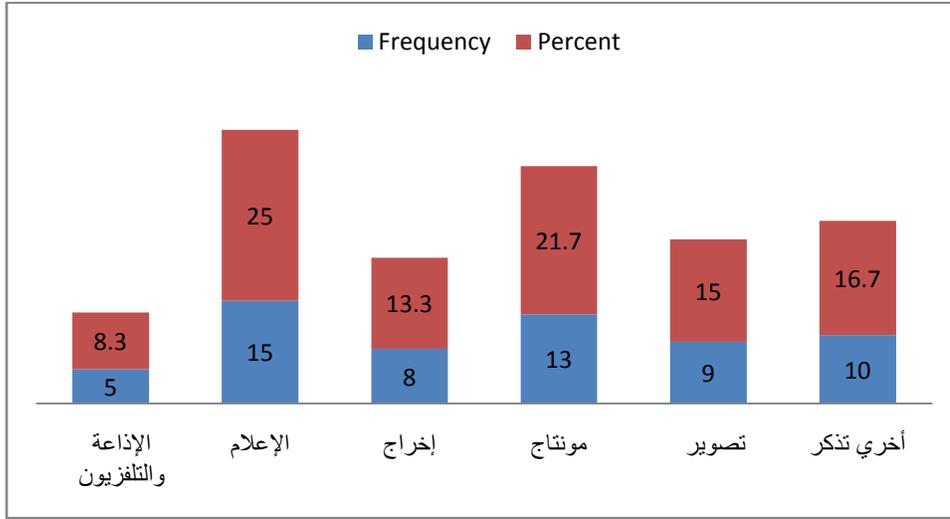
شكل رقم (4) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق المهنة

يتبين من الجدول رقم ( 11 ) والشكل رقم ( 4 ) أن نسبة الخبراء الإعلاميين هي الأعلى حيث بلغت (61.7) وبلغت نسبة الأساتذة الجامعيين ( 11.7 ) وأخري بلغت نسبتهم ( 26.7 ) وهذا يدل علي أن مجال العمل الإعلامي والتلفزيوني يزخر بالخبراء الإعلاميين وهذا يساعد علي تطوير مجال العمل الإعلامي السوداني ومن ثم ينعكس بصورة إيجابية علي الفئات السودانية للإستفادة من خبرتهم من أجل تطوير برامجها التلفزيونية ومواكبة التطور التكنولوجي في هذا المجال

جدول رقم (12): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق التخصص

النسبة المئوية	العدد	المستوي التخصص
8.3	5	الإذاعة والتلفزيون
25	15	الإعلام
13.3	8	إخراج
21.7	13	مونتاج
15	9	تصوير
16.7	10	أخري تذكر
%100	60	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



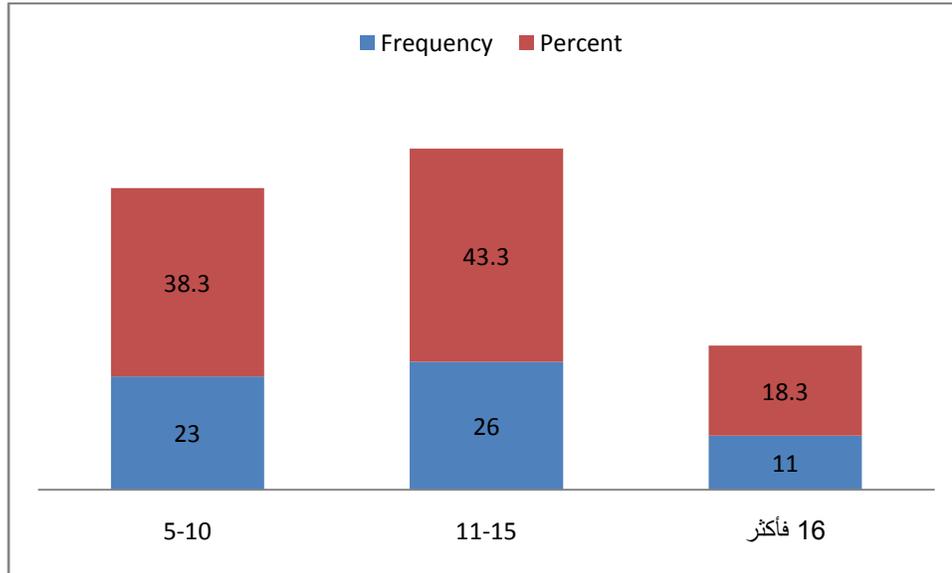
شكل رقم (5) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق التخصص

يتبين من الجدول رقم ( 12 ) والشكل رقم ( 5 ) أن هنالك تقارب في نسب تخصصات عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الإذاعة والتلفزيون ( 8.3 ) ونسبة الإعلام ( 25%) والإخراج ( 13.3%) والمونتاج ( 21.7%) والتصوير نسبة ( 15%) وأخري نسبة ( 16.7%) هذا يدل علي أن هنالك خبراء في أغلب مجالات العمل الإعلامي والتلفزيوني، وهذا يؤكد ما تم التوصل له في الجدول رقم ( 12 ) أن مجال العمل الإعلامي والتلفزيوني في السودان يزخر بالخبراء الإعلاميين.

جدول رقم (13): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
10-5	23	38.3
15-11	26	43.3
16 فأكثر	11	18.3
المجموع	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



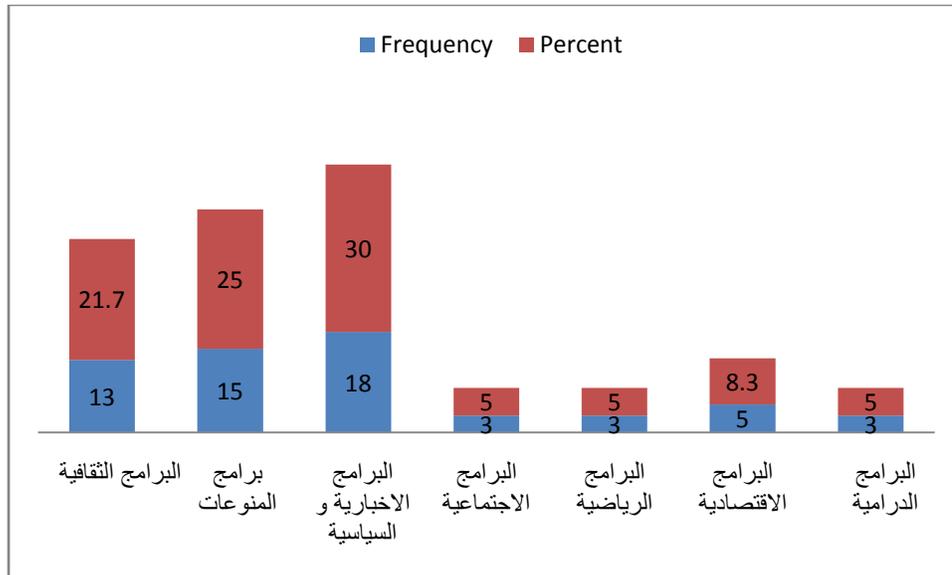
شكل رقم (6) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

من الجدول رقم (13) والشكل رقم (6) يتبين أن نسبة (38.3%) من تتراوح خبرتهم بين (5-10) و نسبة (43.3%) من تتراوح خبرتهم بين (11-15) ونسبة (18.3%) من تتراوح خبرتهم أكثر من 16 سنة ، ويرى الباحث أن هذا يدعم ما تم التوصل له في الجدولين رقم (11) و رقم (12) بأن العمل الإعلامي والتلفزيوني يعتمد علي عنصر الخبرة والشباب لتكامل دور كل منهم في العمل الإعلامي بالسودان.

جدول رقم (14): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها

م.	وفق البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها	العدد	النسبة المئوية
1	البرامج الثقافية	13	21.7
2	برامج المنوعات	15	25
3	البرامج الاخبارية و السياسية	18	30
4	البرامج الاجتماعية	3	5
5	البرامج الرياضية	3	5
6	البرامج الاقتصادية	5	8.3
7	البرامج الدرامية	3	5
	المجموع والنسبة المئوية	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2020)

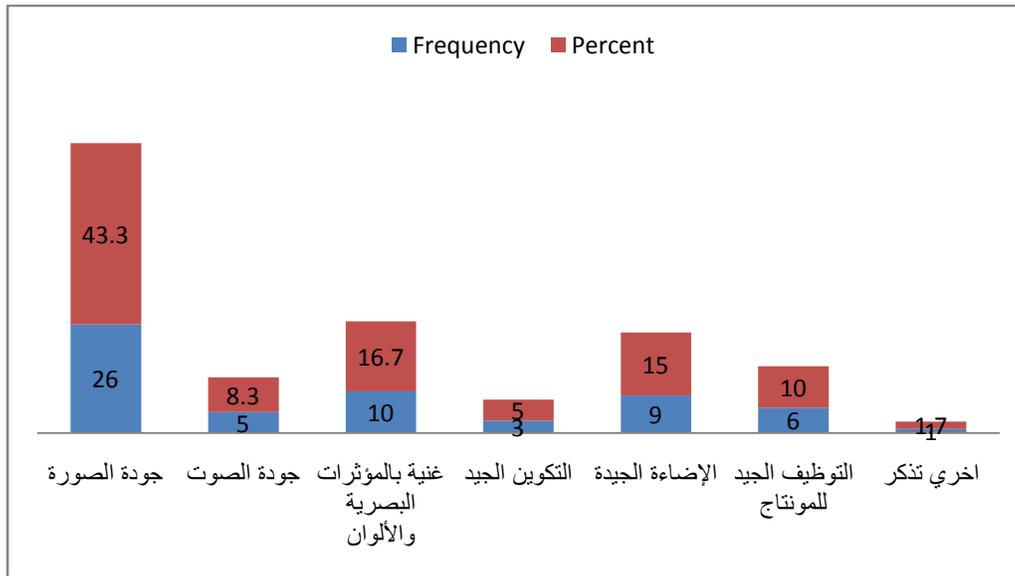


شكل رقم (7) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقين علي مشاهدتها يتضح من الجدول رقم (14) والشكل رقم (7) أن أكثر البرامج متابعة ومشاهدة هي البرامج الإخبارية والسياسية حيث بلغت نسبة إجابات العينة (30%) ومن ثم برامج المنوعات بنسبة (25%) والبرامج الثقافية حيث بلغت نسبتها (21.7%)، وهناك تقارب بين نسبة كل من البرامج الاقتصادية مع البرامج الاجتماعية والبرامج الرياضية والبرامج الدرامية.

جدول رقم (15): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية

م.	الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية	العدد	النسبة المئوية
1	جودة الصورة	26	43.3
2	جودة الصوت	5	8.3
3	غنية بالمؤثرات البصرية والألوان	10	16.7
4	التكوين الجيد	3	5
5	الإضاءة الجيدة	9	15
6	التوظيف الجيد للمونتاج	6	10
7	اخرى تذكر	1	1.7
	المجموع والنسبة المئوية	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

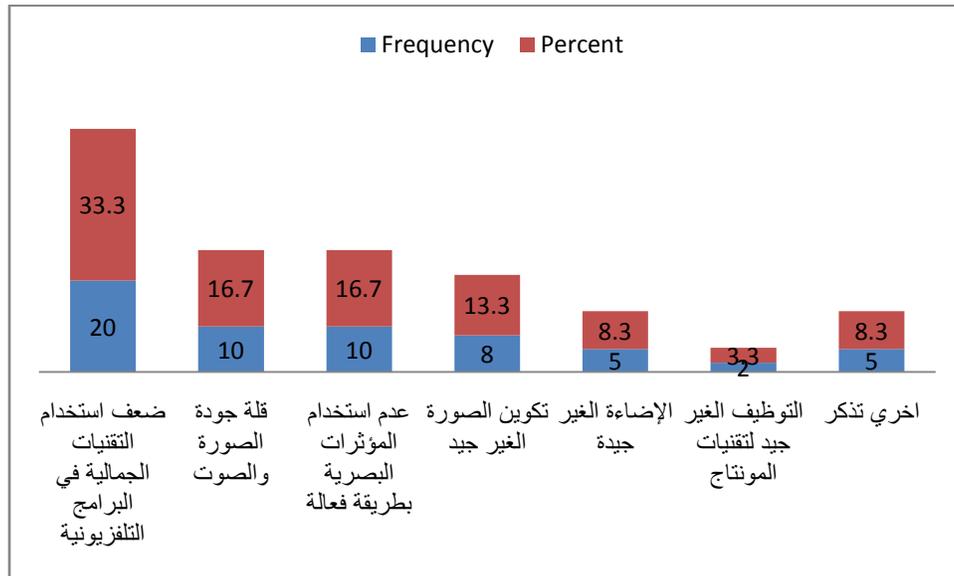


شكل رقم (8) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة للأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية يتضح من الجدول رقم (15) والشكل رقم (8) أن نسبة (43.3%) من إجابات العينة أكدت أن الأسباب التي تجعلهم يشاهدون البرامج التلفزيونية جودة الصورة ، وهناك تقارب في نسب الأسباب الأخرى التي تجعلهم يشاهدون البرامج التلفزيونية، هذا يدل علي أن القنوات موضوع الدراسة تهتم وتركز علي جانب جودة لما له من أثر بالغ في جذب المشاهدين أيضًا يؤكد أن هذه القنوات تمتلك أجهزة تكنولوجية تساعدها في بث صورة ذات جودة عالية لجمهورها.

جدول رقم (16): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية

م.	الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية	العدد	النسبة المئوية
1	ضعف استخدام التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية	20	33.3
2	قلة جودة الصورة والصوت	10	16.7
3	عدم استخدام المؤثرات البصرية بطريقة فعالة	10	16.7
4	تكوين الصورة الغير جيد	8	13.3
5	الإضاءة الغير جيدة	5	8.3
6	التوظيف الغير جيد لتقنيات المونتاج	2	3.3
7	اخرى تذكر	5	8.3
	المجموع والنسبة المئوية	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

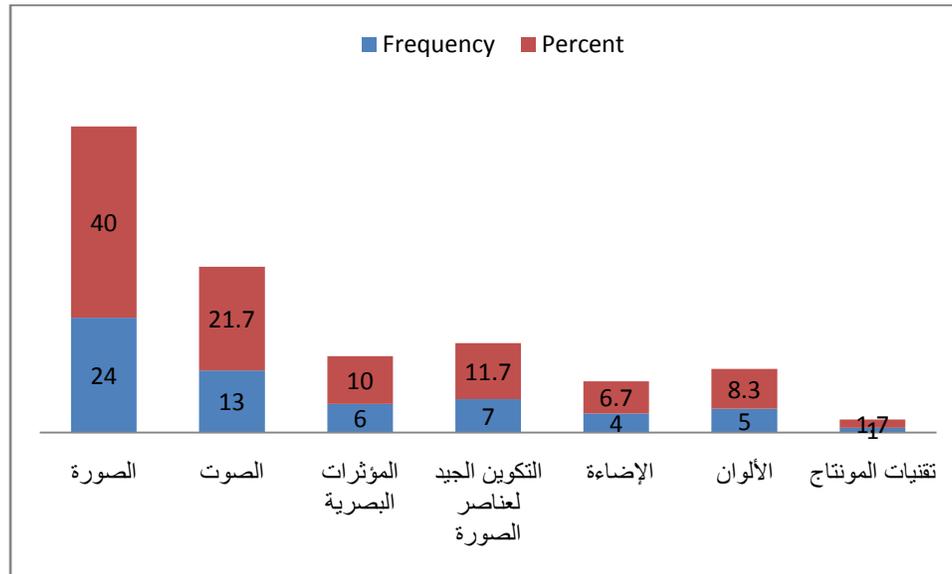


شكل رقم (9) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية من الجدول رقم (16) والشكل رقم (9) أكدت نسبة (33.3%) من العينة أن من الأسباب التي تجعلهم لا يشاهدون البرامج التلفزيونية السودانية ضعف استخدام التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية، وهناك تقارب بين نسب سبب قلة جودة الصورة والصوت وعدم استخدام المؤثرات البصرية بطريقة فعالة والإضاءة الغير جيدة والتوظيف الغير جيد للمونتاج وهناك من يري بأن هنالك أسباب أخرى وهذه الفئة بلغت نسبتهم (8.5%).

جدول رقم (17): التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي العناصر الأهم التي تمثل معايير لنجاح البرامج التلفزيونية؟

م.	العناصر	العدد	النسبة المئوية
1	الصورة	24	40
2	الصوت	13	21.7
3	المؤثرات البصرية	6	10.0
4	التكوين الجيد لعناصر الصورة	7	11.7
5	الإضاءة	4	6.7
6	الألوان	5	8.3
7	تقنيات المونتاج	1	1.7
	المجموع والنسبة المئوية	60	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

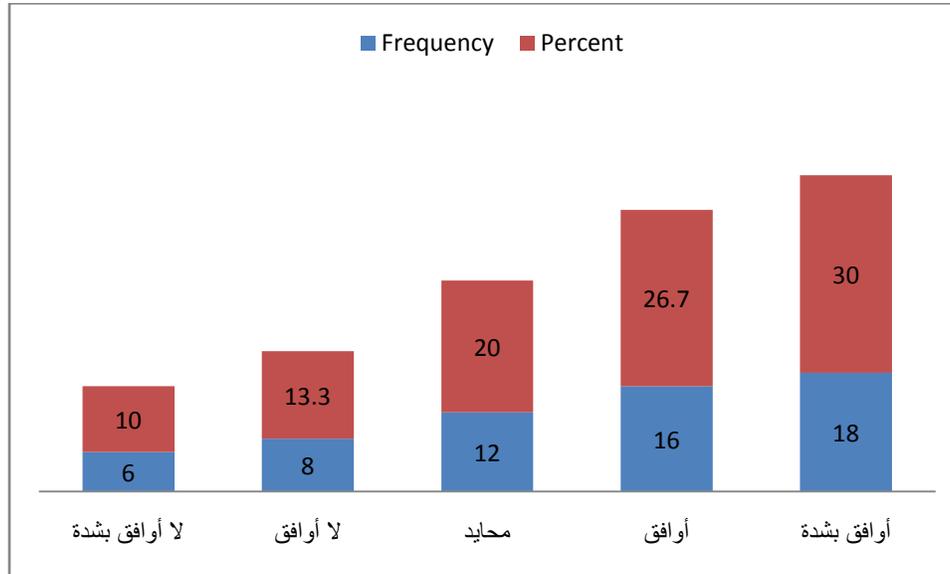


شكل رقم (10) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة للعناصر الأهم التي تمثل معايير لنجاح البرامج التلفزيونية. من الجدول رقم (17) والشكل رقم (10) تری نسبة (40%) من عينة البحث أن الصورة تمثل أهم عنصر وأهم معيار لنجاح البرامج التلفزيونية، ويأتي عنصر الصوت بنسبة (21.7%) والتكوين الجدي لعناصر الصورة بنسبة (11.7%) ومن ثم تأتي المؤثرات البصرية بنسبة (10%) والألوان بنسبة (8.3%) والإضاءة بنسبة (6.7%) وتقنيات المونتاج بنسبة (1.7%).

التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات محور التكنولوجيا الرقمي .  
 جدول رقم (18): يوضح عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز  
 جماليات الشاشة التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	18	30.0
2	أوافق	16	26.7
3	محايد	12	20.0
4	لا أوافق	8	13.3
5	لا أوافق بشدة	6	10.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2020)



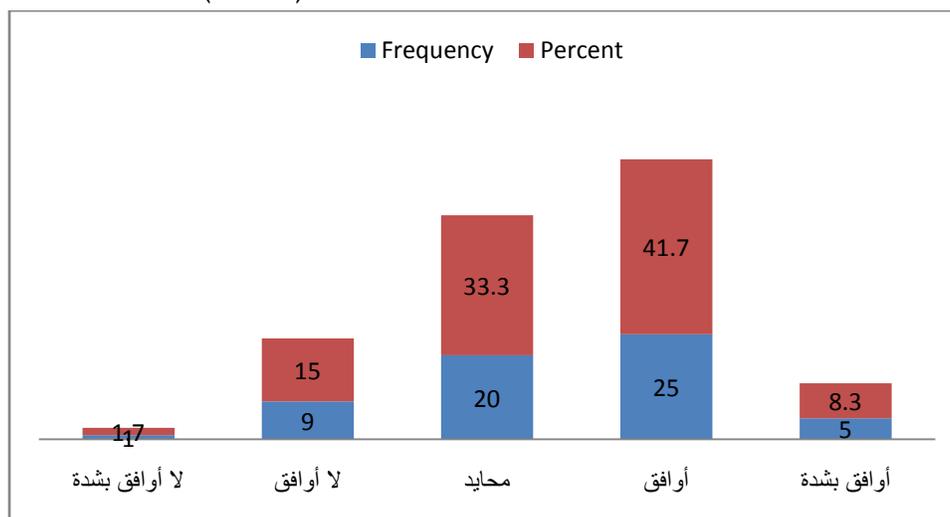
شكل رقم (11) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (18) والشكل رقم (11) أن نسبة (30%) من أفراد العينة يوافقون بشدة علي أنه تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية في برنامج دائرة الحدث، ونسبة ( 26.7%) موافقون ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (20%) ولا أوافق نسبتهم (13.3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (10%).

جدول رقم (19): يوضح عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	5	8.3
2	أوافق	25	41.7
3	محايد	20	33.3
4	لا أوافق	9	15.0
5	لا أوافق بشدة	1	1.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



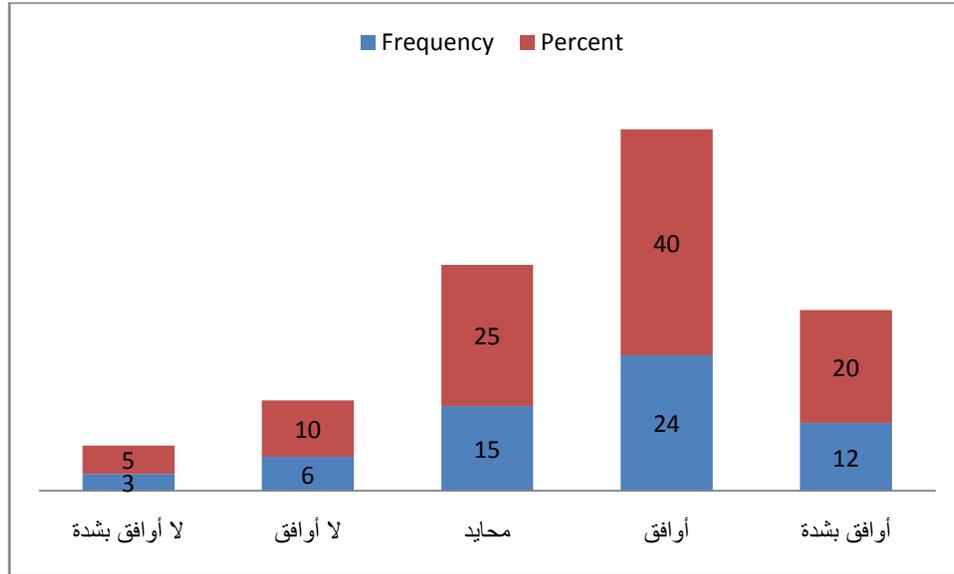
شكل رقم (12) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (19) والشكل رقم (12) أن نسبة (8.3%) من أفراد العينة يوافقون بشدة علي أنه تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية في برنامج مقاربات، ونسبة (41.7%) موافقون ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (33.3%) ولا أوافق نسبتهم (15%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1.7%).

جدول رقم (20): يوضح عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية  
 لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	12	20.0
2	أوافق	24	40.0
3	محايد	15	25.0
4	لا أوافق	6	10.0
5	لا أوافق بشدة	3	5.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



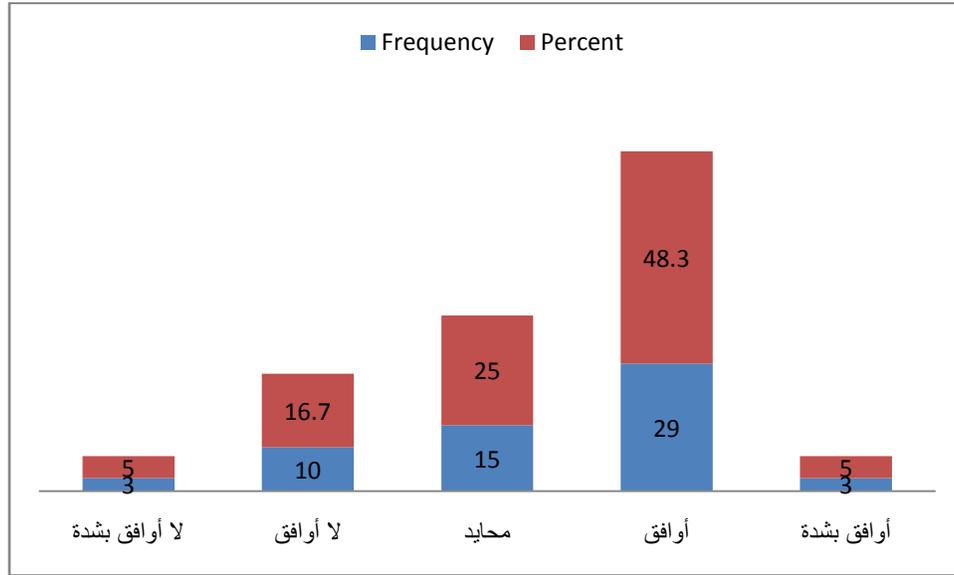
شكل رقم (13) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة  
 في توصيل الرسالة الإعلامية

يتبين من الجدول رقم (20) والشكل رقم (13) أن نسبة (20%) من أفراد العينة يوافقون بشدة علي أنه ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج دائرة الحدث، ونسبة (40%) موافقون ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 25%) ولا أوافق نسبتهم (10%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (5%).

جدول رقم (21): يوضح عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية  
 لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	3	5.0
2	أوافق	29	48.3
3	محايد	15	25.0
4	لا أوافق	10	16.7
5	لا أوافق بشدة	3	5.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



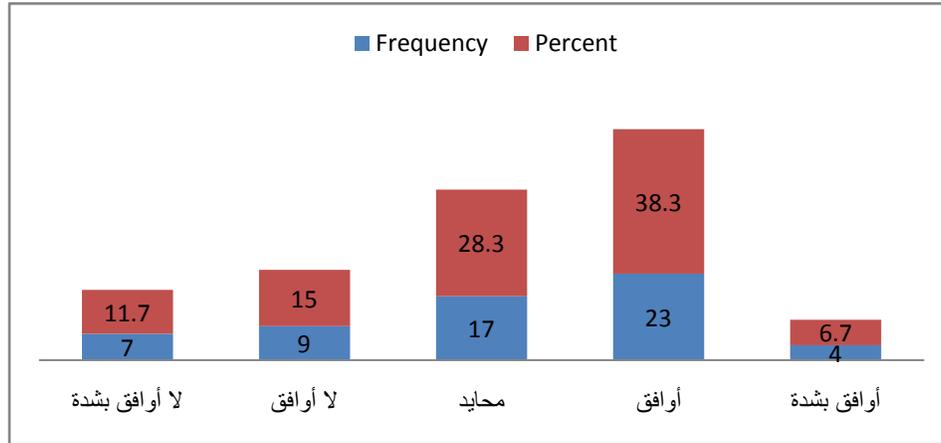
شكل رقم (14) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة  
 في توصيل الرسالة الإعلامية

يتبين من الجدول رقم (21) والشكل رقم (14) أن نسبة (5%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (48.3%) موافقون علي أنه ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج مقاربات، ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (25%) ولا أوافق نسبتهم (10%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (5%).

جدول رقم (22): يوضح عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	4	6.7
2	أوافق	28	38.3
3	محايد	20	28.3
4	لا أوافق	3	15.0
5	لا أوافق بشدة	4	11.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (15) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور

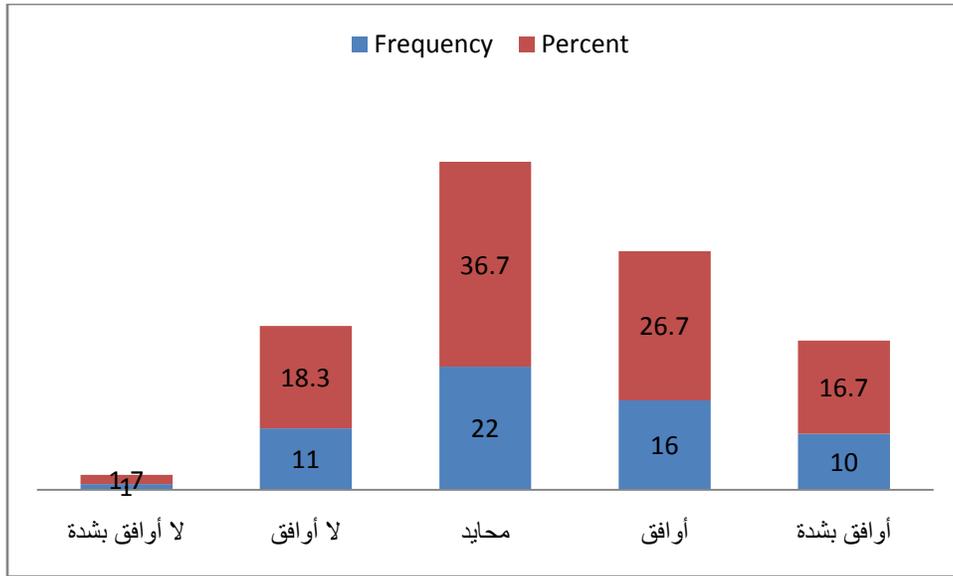
يتبين من الجدول رقم (22) والشكل رقم (15) أن نسبة (6.7%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38.3%) موافقون علي أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة ساهمت في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور في برنامج دائرة الحدث، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (28.3%) ولا أوافق نسبتهم (15%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (11.7%).

جدول رقم (23): يوضح عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين

البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	10	16.7
2	أوافق	16	26.7
3	محايد	22	36.7
4	لا أوافق	11	18.3
5	لا أوافق بشدة	1	1.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (16) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة

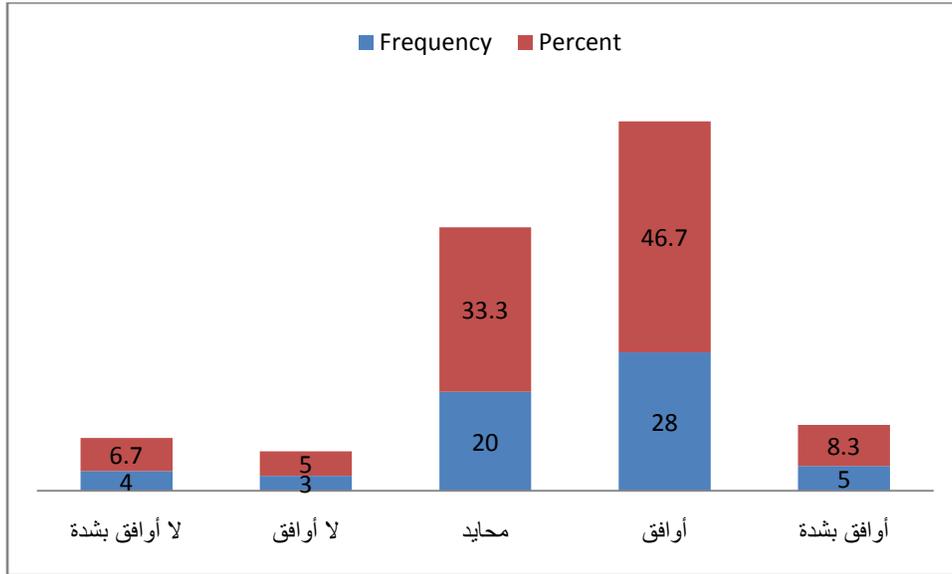
في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور

يتبين من الجدول رقم ( 23 ) والشكل رقم ( 16 ) أن نسبة ( 16.7% ) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة ( 26.7% ) موافقون علي أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة ساهمت في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور في برنامج مقاربات، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 36.7% ) ولا أوافق نسبتهم ( 18.3% ) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم ( 1.7% ).

جدول رقم (24): يوضح عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	5	8.3
2	أوافق	28	46.7
3	محايد	20	33.3
4	لا أوافق	3	5.0
5	لا أوافق بشدة	4	6.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (17) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية

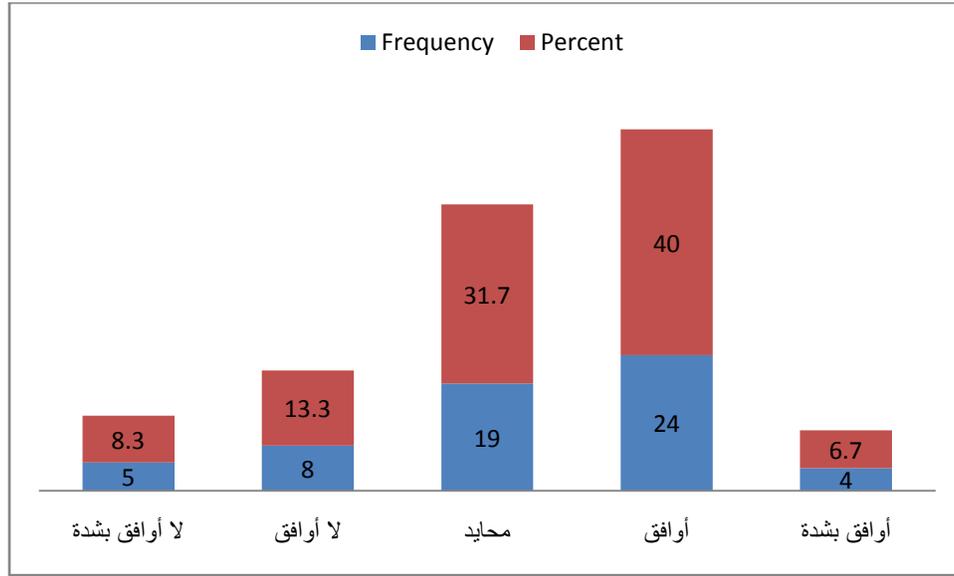
يتبين من الجدول رقم (24) والشكل رقم (17) أن نسبة (8.3%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (46.7%) موافقون علي أن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (33.3%) ولا أوافق نسبتهم (5%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (6.7%).

جدول رقم (25): يوضح عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في

### البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	4	6.7
2	أوافق	24	40.0
3	محايد	19	31.7
4	لا أوافق	8	13.3
5	لا أوافق بشدة	5	8.3
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (18) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس

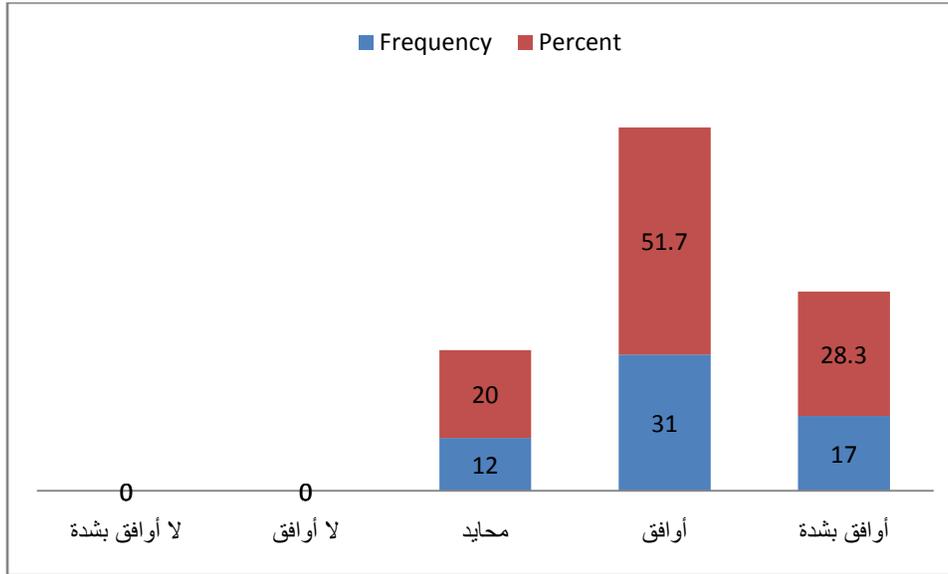
### واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (25) والشكل رقم (18) أن نسبة (6.7%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (40%) موافقون علي أن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (31.3%) ولا أوافق نسبتهم (13.3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (8.3%).

جدول رقم (26): يوضح عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	17	28.3
2	أوافق	31	51.7
3	محايد	12	20.0
4	لا أوافق	0	0.0
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



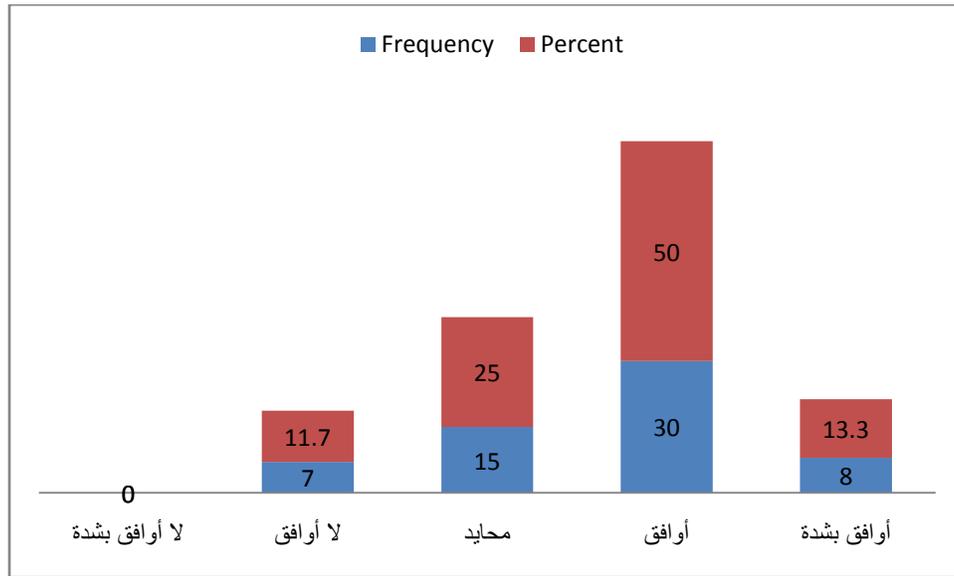
شكل رقم (19) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم ( 26 ) والشكل رقم ( 19 ) أن نسبة ( 28.3% ) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة ( 51.7% ) موافقون علي أن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 20% ) وانعدمت نسبة لا أوافق ولا أوافق بشدة .

جدول رقم (27): يوضح عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	8	13.3
2	أوافق	30	50.0
3	محايد	15	25.0
4	لا أوافق	7	11.7
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (20) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم ( 27 ) والشكل رقم ( 20 ) أن نسبة ( 13.3% ) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة ( 50% ) موافقون علي أن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 25% ) ولا أوافق نسبتهم ( 11.7% ) .

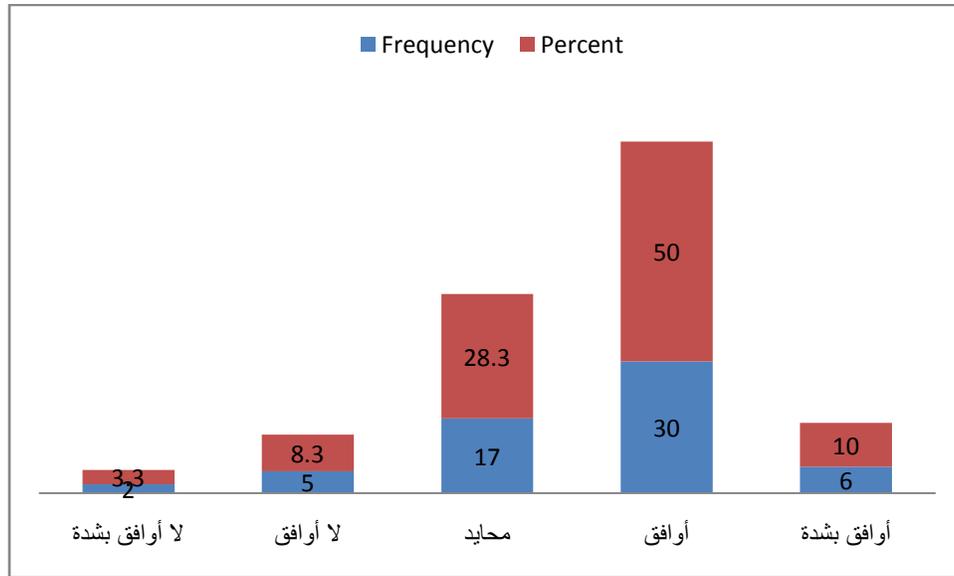
التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات جماليات الشاشة التلفزيونية.

جدول رقم (28): يوضح عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج

جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	6	10.0
2	أوافق	30	50.0
3	محايد	17	28.3
4	لا أوافق	5	8.3
5	لا أوافق بشدة	2	3.3
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (21) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا

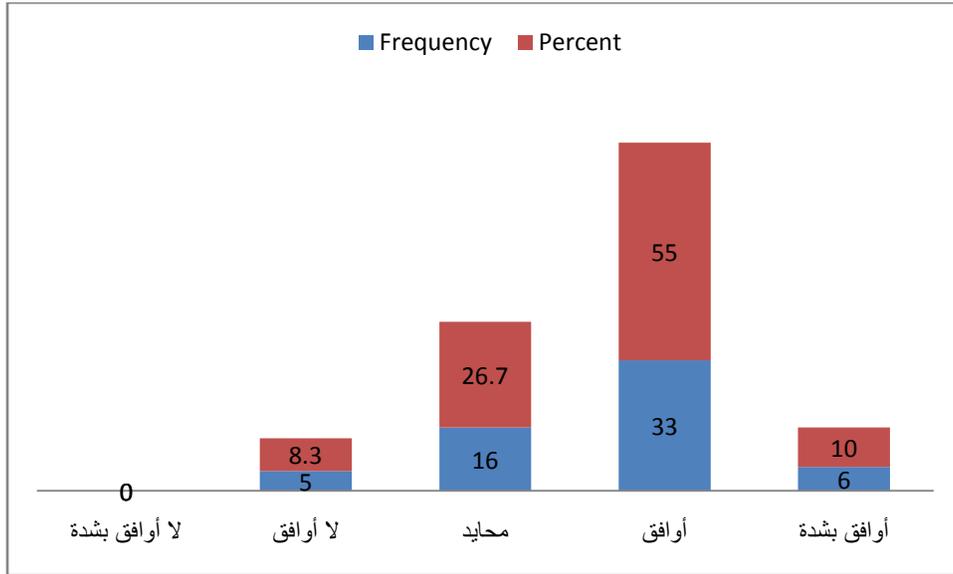
الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (28) والشكل رقم (21) أن نسبة (10%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (50%) موافقون علي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 28.3%) ولا أوافق نسبتهم (8.3%) ونسبة لا أوافق بشدة بلغت (3.3%).

جدول رقم (29): يوضح عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج  
جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	6	10.0
2	أوافق	33	55.0
3	محايد	16	26.7
4	لا أوافق	5	8.3
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



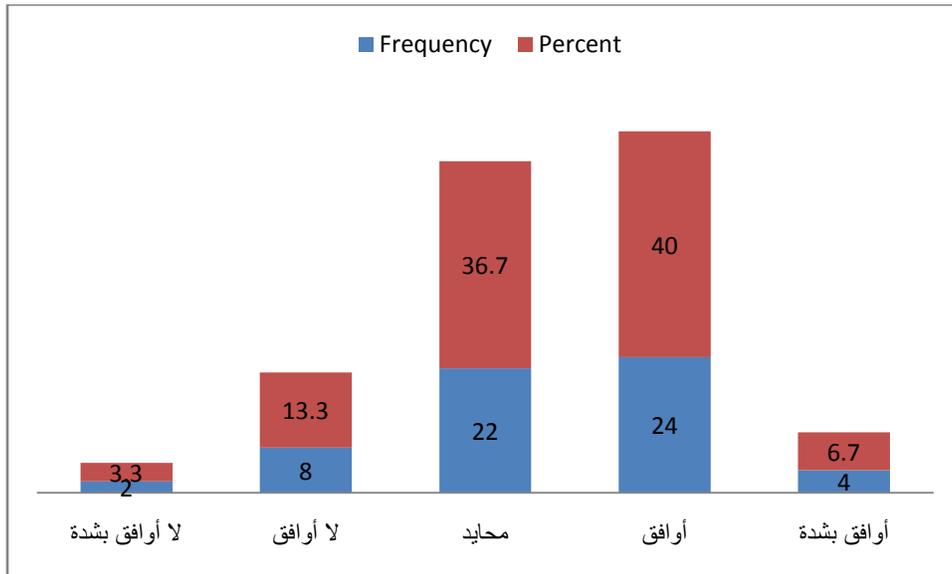
شكل رقم (22) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جمليات بصرية في برامجها التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (29) والشكل رقم (22) أن نسبة (10%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (55%) موافقون علي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جمليات بصرية في برامجها التلفزيونية ، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 26.7%) ولا أوافق نسبتهم (8.3%) .

جدول رقم (30): يوضح عبارة يوجد إرتباط بين تجربة مشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	4	6.7
2	أوافق	24	40.0
3	محايد	22	36.7
4	لا أوافق	8	13.3
5	لا أوافق بشدة	2	3.3
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



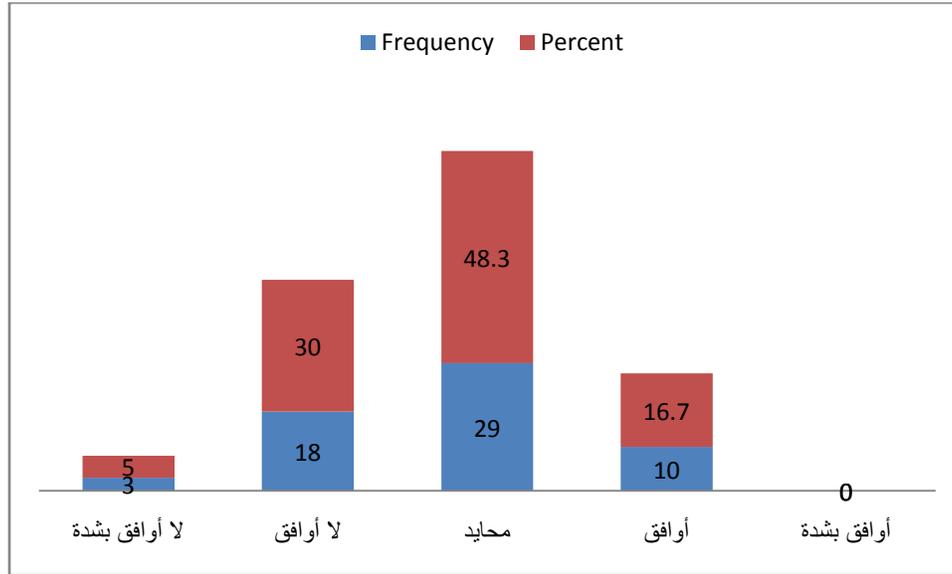
شكل رقم (23) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يوجد إرتباط بين تجربة مشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد

يتبين من الجدول رقم (30) والشكل رقم (23) أن هنالك تذبذب في إجابات العينة حول عبارة يوجد إرتباط بين تجربة مشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة نسبة ( 6.7%) ونسبة ( 40 %) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (13.3%) ولا أوافق نسبتهم (3.3%).

جدول رقم (31): يوضح عبارة يوجد إرتباط بين تجربة مشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	0	0.0
2	أوافق	10	16.7
3	محايد	29	48.3
4	لا أوافق	18	30.0
5	لا أوافق بشدة	3	5.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



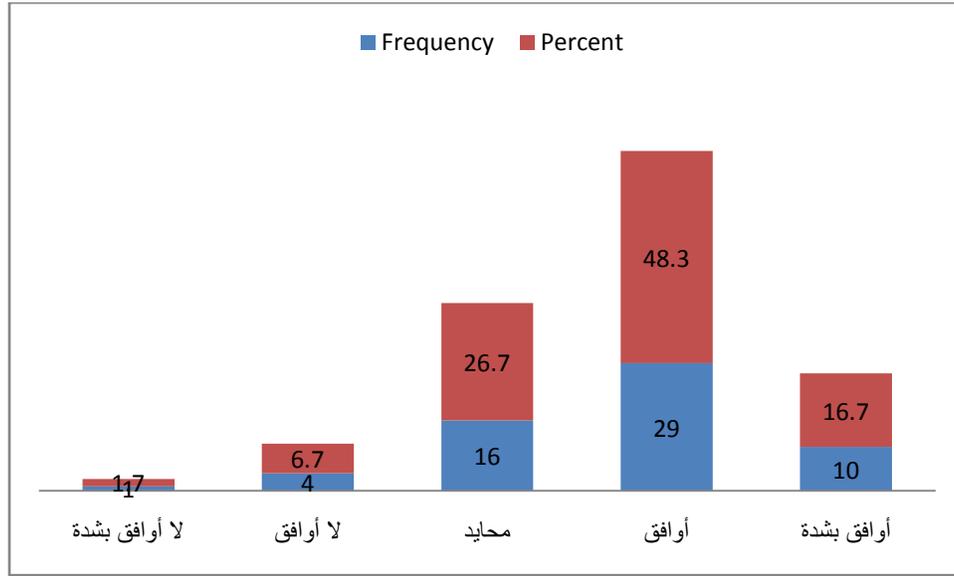
شكل رقم (24) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يوجد إرتباط بين تجربة مشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد

يتبين من الجدول رقم (31) والشكل رقم (24) أن هنالك تذبذب في إجابات العينة حول عبارة يوجد إرتباط بين تجربة مشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد حيث بلغت نسبة الموافقين نسبة (16.7%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (48.3%) ولا أوافق نسبتهم (30%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (5%).

جدول رقم (32): يوضح عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	10	16.7
2	أوافق	29	48.3
3	محايد	16	26.7
4	لا أوافق	4	6.7
5	لا أوافق بشدة	1	1.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



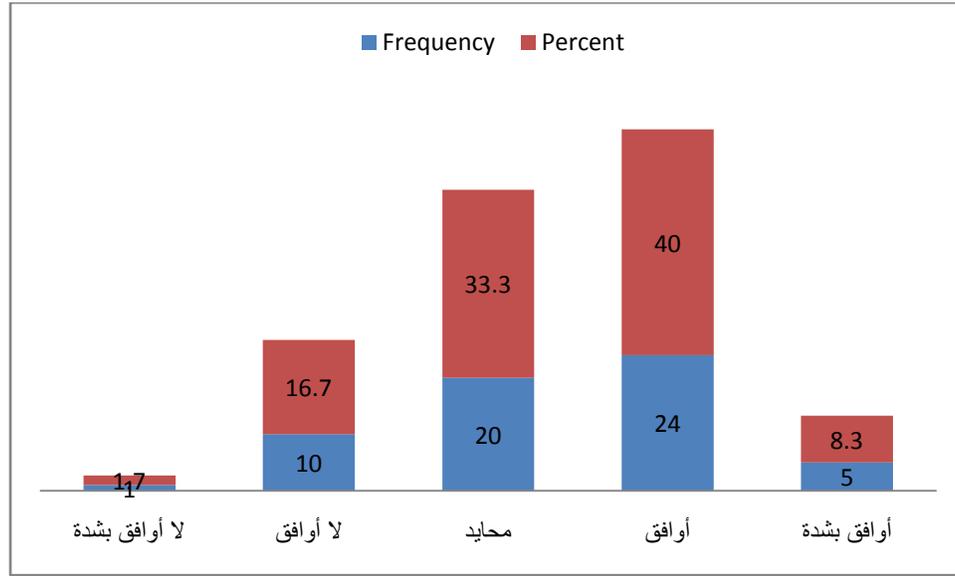
شكل رقم (25) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (32) والشكل رقم (25) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية بلغت نسبة ( 16.7%)، حيث بلغت نسبة الموافقين نسبة (48.3%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (26.7%) ولا أوافق نسبتهم (6.7%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1.7%).

جدول رقم (33): يوضح عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	5	8.3
2	أوافق	24	40.0
3	محايد	20	33.3
4	لا أوافق	10	16.7
5	لا أوافق بشدة	1	1.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



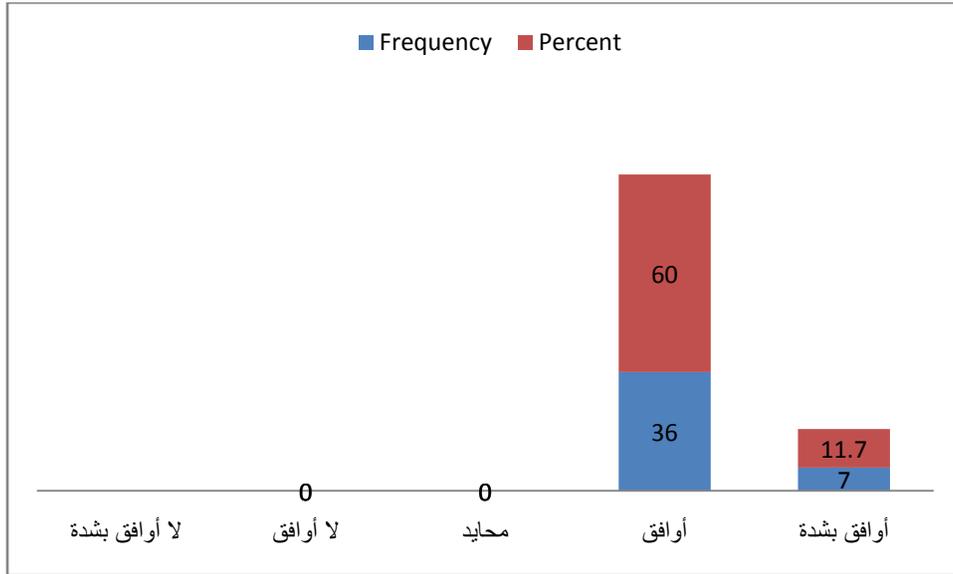
شكل رقم (26) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية

يتبين من الجدول رقم (33) والشكل رقم (26) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية بلغت نسبة ( 8.3%)، حيث بلغت نسبة الموافقين نسبة ( 40%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 33.3%) ولا أوافق نسبتهم (6.71%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1.7%).

جدول رقم (34): يوضح عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	7	11.7
2	أوافق	36	60.0
3	محايد	17	28.3
4	لا أوافق	0	0.0
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



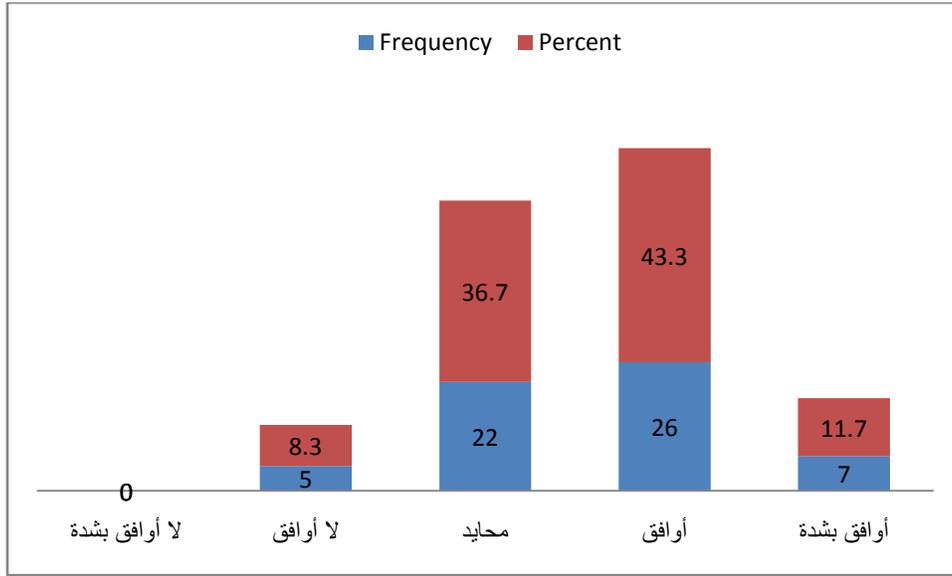
شكل رقم (27) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة

يتبين من الجدول رقم ( 34 ) والشكل رقم ( 27 ) أن نسبة الموافقين بشدة علي ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية والحديثة بلغت نسبة (11.7%)، حيث بلغت نسبة الموافقين نسبة ( 60%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (28.3%).

جدول رقم (35): يوضح عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط  
التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	7	11.7
2	أوافق	26	43.3
3	محايد	22	36.7
4	لا أوافق	5	8.3
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



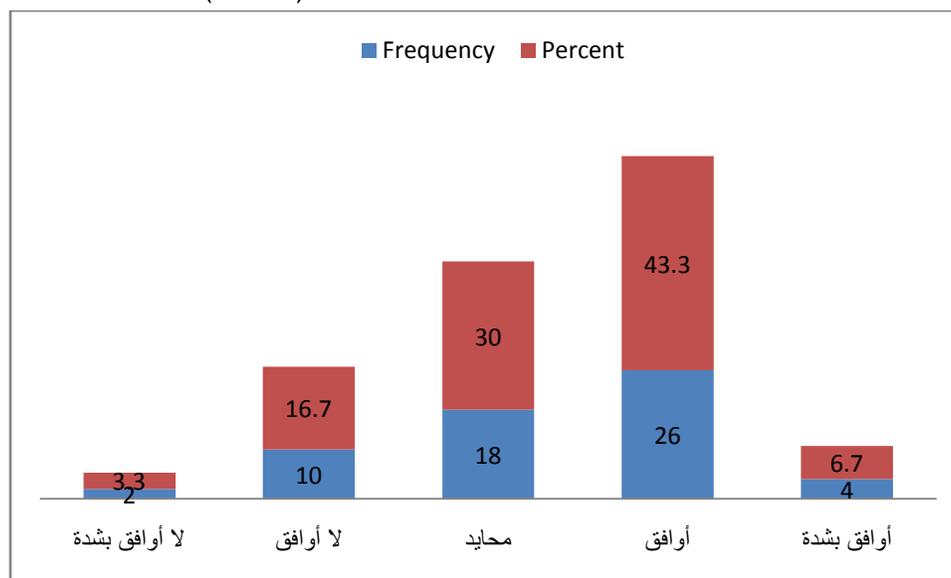
شكل رقم (28) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة ل عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص  
الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة

يتبين من الجدول رقم (35) والشكل رقم (28) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة ساعدت عناصر  
الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية والحديثة بلغت  
نسبة (11.7%)، حيث بلغت نسبة الموافقين نسبة ( 43.3%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم  
محايد (36.7%)، ولا أوافق جاءت نسبتهم ضئيلة جدًا حيث بلغت (8.3%).

جدول رقم (36): يوضح عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	4	6.7
2	أوافق	26	43.3
3	محايد	18	30.0
4	لا أوافق	10	16.7
5	لا أوافق بشدة	2	3.3
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (29) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة ل عبارة عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد

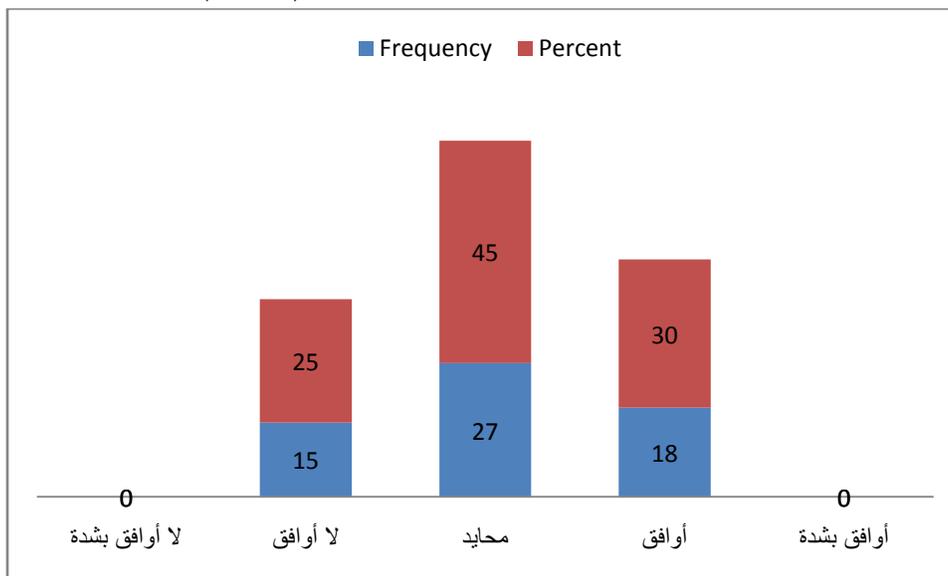
يتبين من الجدول رقم (36) والشكل رقم (29) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد بلغت نسبتهم (6.7%)، و بلغت نسبة الموافقين (43.3%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (30%)، ولا أوافق نسبتهم (16.7%)، ولا أوافق بشدة جاءت نسبتهم ضئيلة جدًا حيث بلغت (3.3%).

جدول رقم (37): يوضح عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج

مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	0	0.0
2	أوافق	18	30.0
3	محايد	27	45.0
4	لا أوافق	15	25.0
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (30) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين

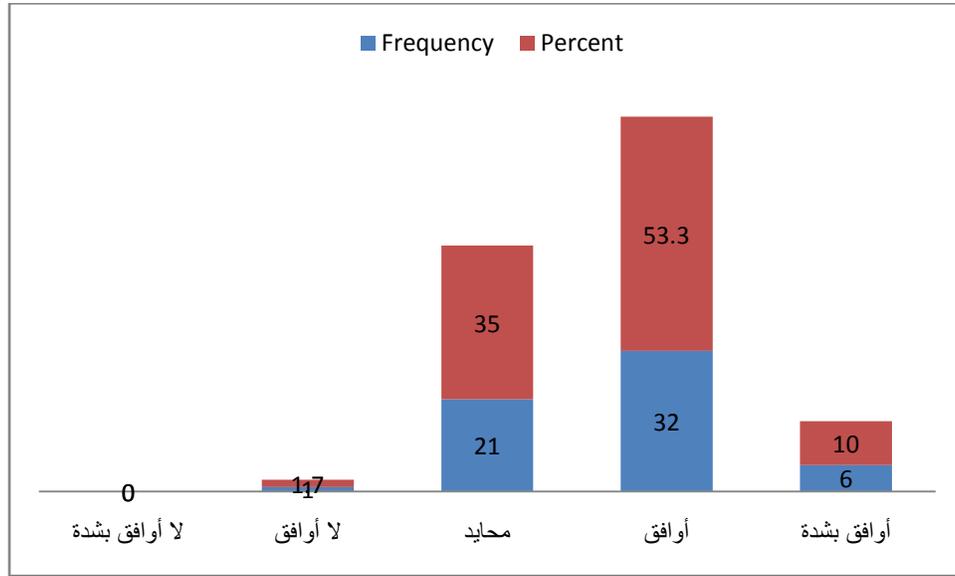
الوعي الجمالي للمشاهد

يتبين من الجدول رقم (37) والشكل رقم (30) أن نسبة الموافقين علي عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد بلغت نسبتهم (30%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (45%)، ولا أوافق نسبتهم (25%).

التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات محور البرامج التلفزيونية  
جدول رقم (38): يوضح عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي  
برنامج تلفزيوني لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	6	10.0
2	أوافق	32	53.3
3	محايد	21	35.0
4	لا أوافق	1	1.7
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



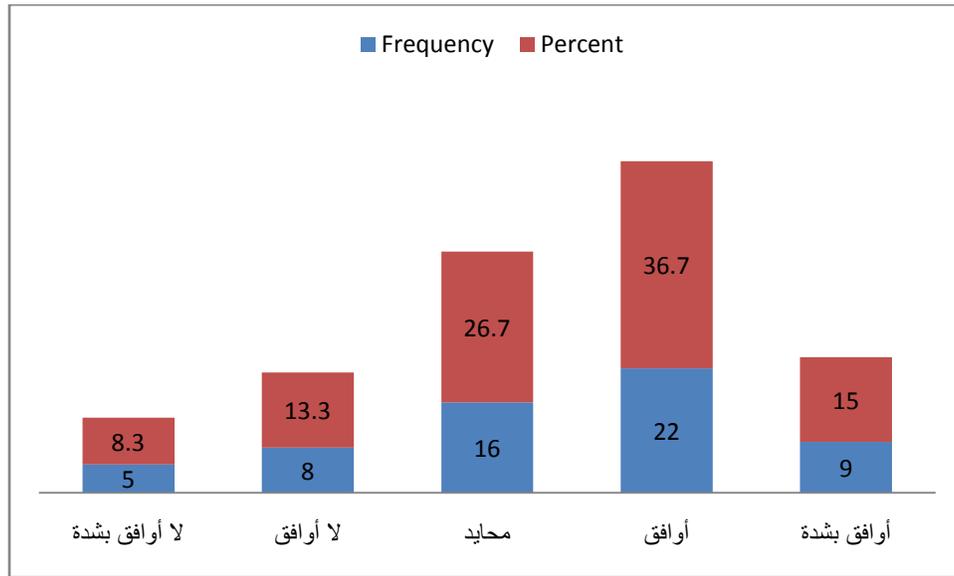
شكل رقم (31) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني

يتبين من الجدول رقم (38) والشكل رقم (31) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني بلغت نسبتهم (10%)، والموافقون بلغت نسبتهم (53.3%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (35%)، ولا أوافق نسبتهم (25%).

جدول رقم (39): يوضح عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني لمقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	9	15.0
2	أوافق	22	36.7
3	محايد	16	26.7
4	لا أوافق	8	13.3
5	لا أوافق بشدة	5	8.3
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



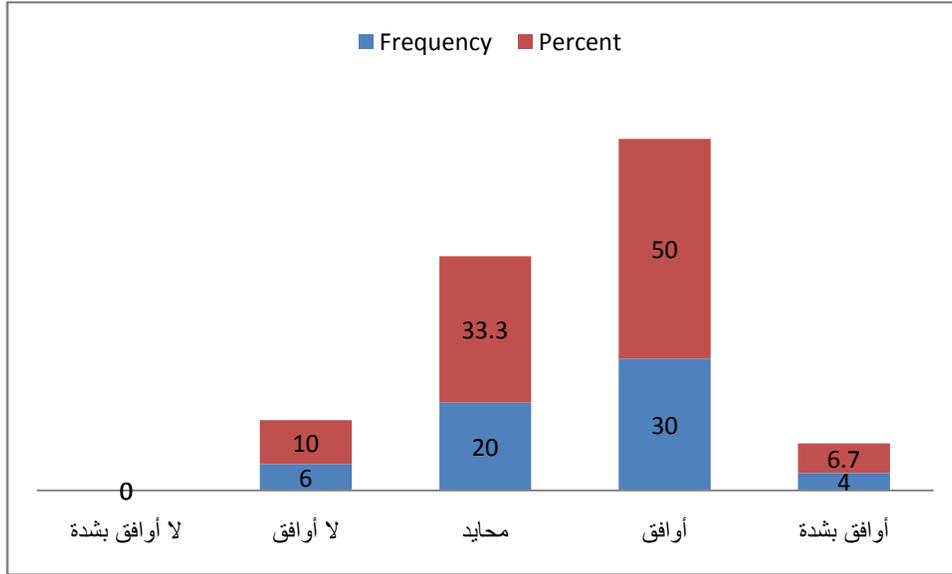
شكل رقم (32) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني

يتبين من الجدول رقم (39) والشكل رقم (32) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني بلغت نسبتهم (15%)، والموافقون بلغت نسبتهم (36.7%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابته محايد (26.7%)، ولا أوافق نسبتهم (13.3%)، ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (8.3%)

جدول رقم (40): يوضح عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	4	6.7
2	أوافق	30	50.0
3	محايد	20	33.3
4	لا أوافق	6	10.0
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



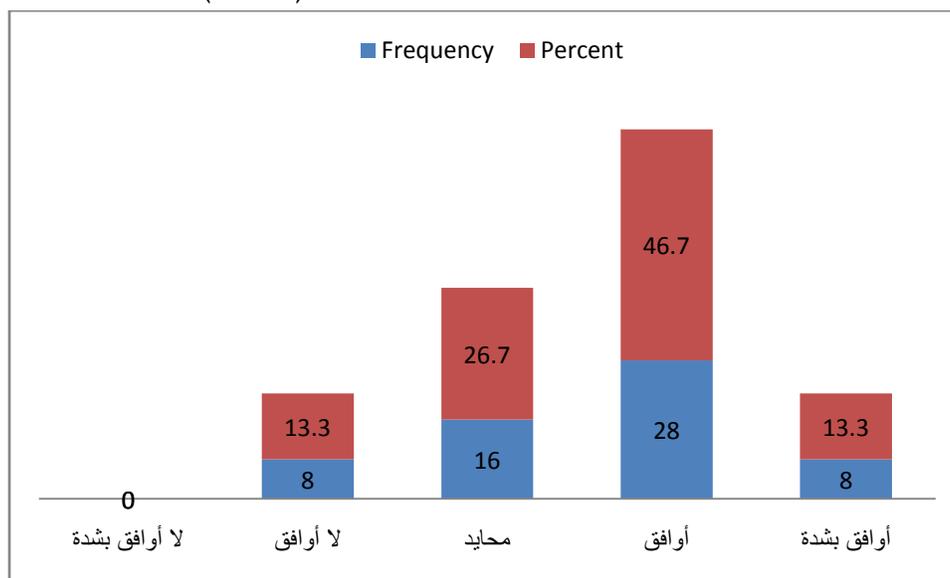
شكل رقم (33) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات

يتبين من الجدول رقم (40) والشكل رقم (33) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات بلغت نسبتهم (6.7%)، والموافقون بلغت نسبتهم ( 50%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (33.3%)، ولا أوافق نسبتهم (10%).

جدول رقم (41): يوضح عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	8	13.3
2	أوافق	28	46.7
3	محايد	16	26.7
4	لا أوافق	8	13.3
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



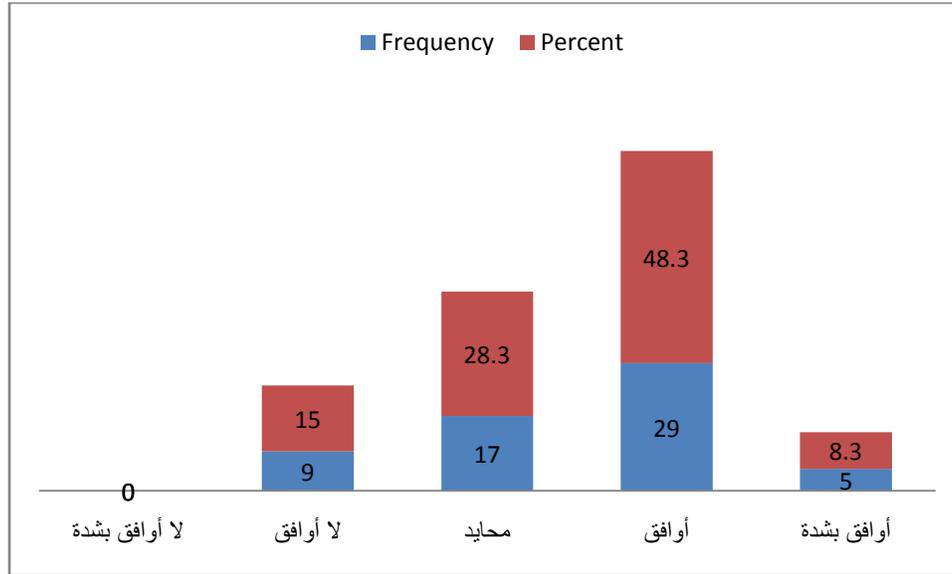
شكل رقم (34) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات

يتبين من الجدول رقم (41) والشكل رقم (34) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات بلغت نسبتهم (13.3%)، والموافقون بلغت نسبتهم (46.7%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (26.7%)، ولا أوافق نسبتهم (13.3%).

جدول رقم (42): يوضح عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	5	8.3
2	أوافق	29	48.3
3	محايد	17	28.3
4	لا أوافق	9	15.0
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



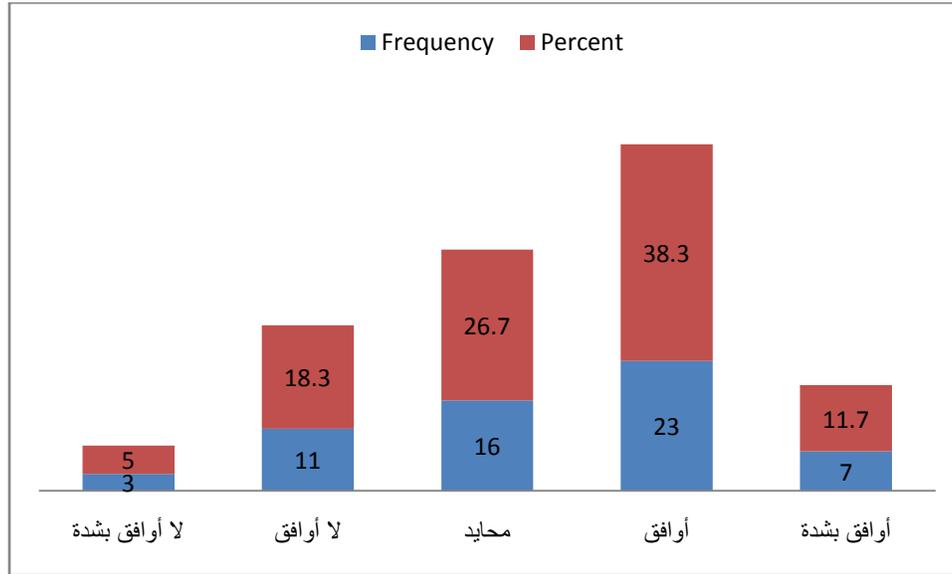
شكل رقم (35) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد

يتبين من الجدول رقم ( 42 ) والشكل رقم ( 35 ) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد بلغت نسبتهم (8.3%)، والموافقون بلغت نسبتهم (48.3%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (28.3%)، ولا أوافق نسبتهم (15%).

جدول رقم (43): يوضح عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	7	11.7
2	أوافق	23	38.3
3	محايد	16	26.7
4	لا أوافق	11	18.3
5	لا أوافق بشدة	3	5.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



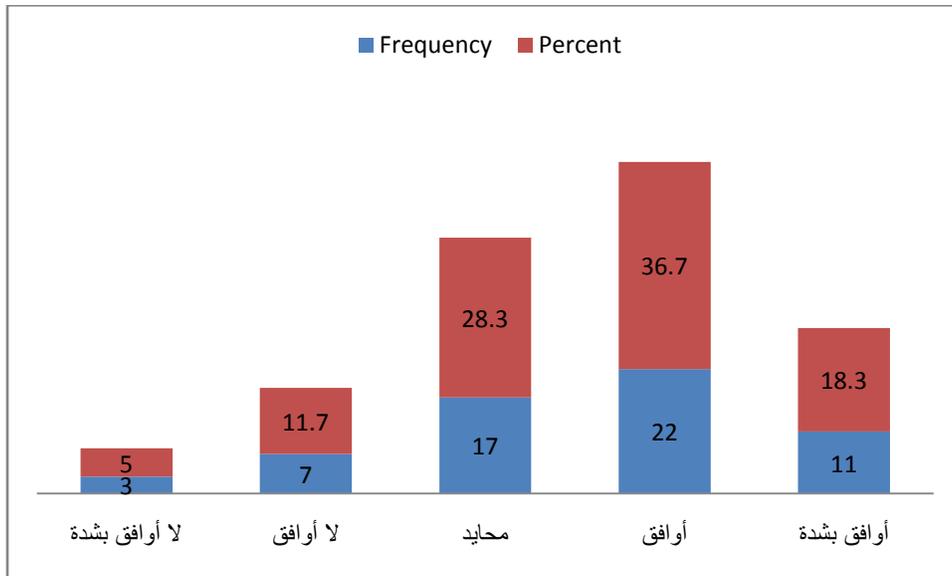
شكل رقم (36) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد

يتبين من الجدول رقم ( 43 ) والشكل رقم ( 36 ) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد بلغت نسبتهم (11.7%)، والموافقون بلغت نسبتهم (38.3%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (26.7%)، ولا أوافق نسبتهم (18.3%)، ونسبة لا أوافق بشدة (5%)

جدول رقم (44): يوضح عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	11	18.3
2	أوافق	22	36.7
3	محايد	17	28.3
4	لا أوافق	7	11.7
5	لا أوافق بشدة	3	5.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



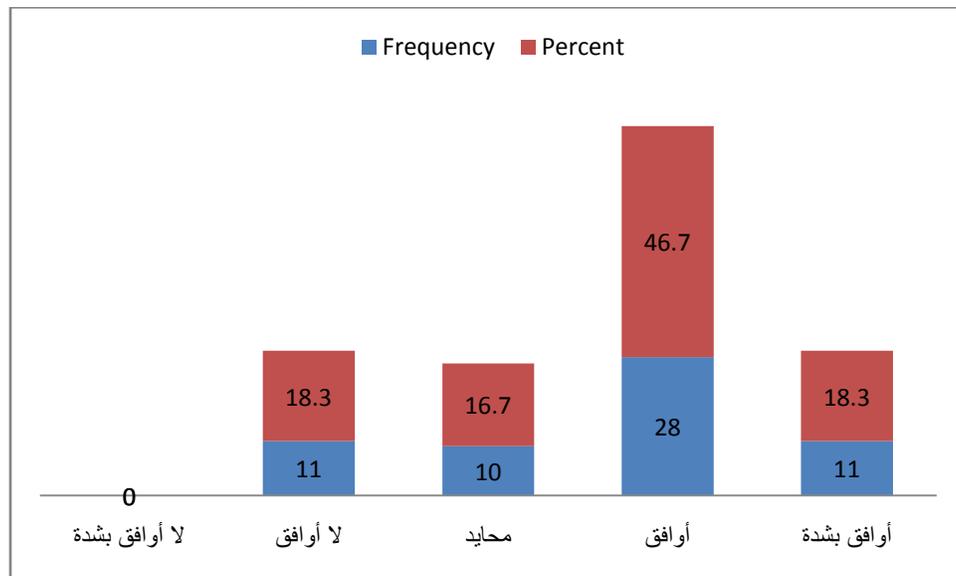
شكل رقم (37) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية يتبين من الجدول رقم (44) والشكل رقم (37) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة لعبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية، بلغت نسبتهم (18.3%)، والموافقون بلغت نسبتهم (36.7%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (28.3%)، ولا أوافق نسبتهم (11.7%)، ونسبة لا أوافق بشدة (5%).

جدول رقم (45): يوضح عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية  
أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج

#### التلفزيونية لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	11	18.3
2	أوافق	28	46.7
3	محايد	10	16.7
4	لا أوافق	11	18.3
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)

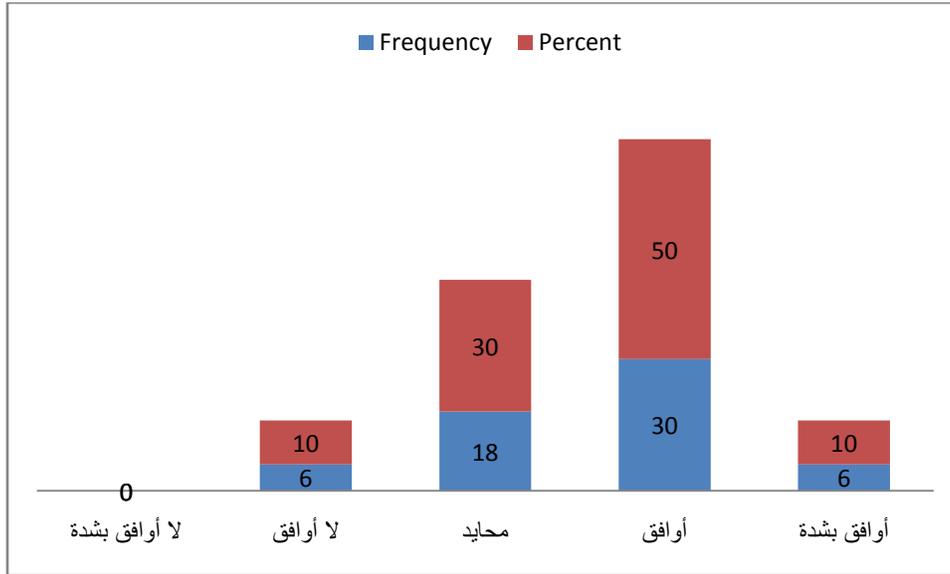


شكل رقم (38) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية  
يتبين من الجدول رقم (45) والشكل رقم (38) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة لعبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية، بلغت نسبتهم (18.3%)، والموافقون بلغت نسبتهم (46.7%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابته محايد (16.7%)، ولا أوافق نسبتهم (18.3%).

جدول رقم (46): يوضح عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد أثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها لبرنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24.

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	6	10.0
2	أوافق	30	50.0
3	محايد	18	30.0
4	لا أوافق	6	10.0
5	لا أوافق بشدة	0	0.0
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



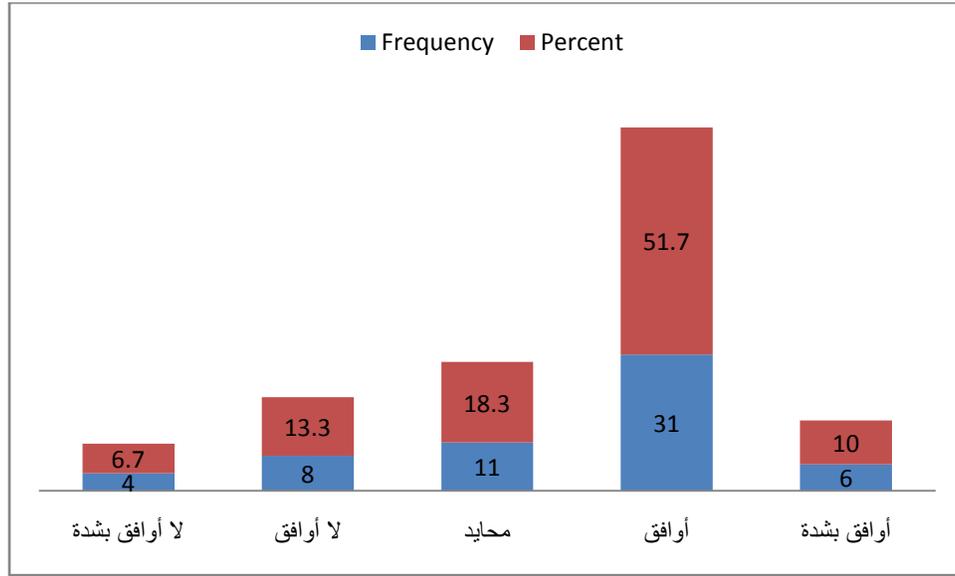
شكل رقم (39) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد أثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها

يتبين من الجدول رقم (46) والشكل رقم (39) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة لعبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد أثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها، بلغت نسبتهم (10%)، والموافقون بلغت نسبتهم (50%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (30%)، ولا أوافق نسبتهم (10%).

جدول رقم (47): يوضح عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد أثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها لبرنامج مقاربات بقناة الشروق

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	6	10.0
2	أوافق	31	51.7
3	محايد	11	18.3
4	لا أوافق	8	13.3
5	لا أوافق بشدة	4	6.7
المجموع والنسبة المئوية		60	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2020)



شكل رقم (40) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد أثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها

يتبين من الجدول رقم ( 47 ) والشكل رقم ( 40 ) أن نسبة الموافقين بشدة علي عبارة لعبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد أثرًا في ذهن المشاهد بموضوعها، بلغت نسبتهم ( 10% )، والموافقون بلغت نسبتهم ( 51.7% ) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد ( 18.3% )، ولا أوافق نسبتهم ( 13.3% )، ولا أوافق بشدة نسبتهم ( 6.7% ).

## تفسير ومناقشة النتائج

### الترميز:

تم ترميز إجابات المبحوثين حتي يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان التالية:

### جدول رقم (48) الأوزان

الفترة	الوزن	الخيار
5.0 - 4.20	5	أوافق بشدة
4.20 - 3.40	4	أوافق
3.40 - 2.60	3	محايد
2.60 - 1.80	2	لا أوافق
1.80 - 1.0	1	لا أوافق بشدة

### جدول رقم (49): تفسير النتائج لعبارات محور التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في برنامج دائرة

#### الحدث بقناة سودانية 24

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية	8.667a	3.53	1.321	4	0.07
2	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية	22.500a	3.6	1.077	4	0.000
3	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور	20.333a	3.13	1.127	4	0.000
4	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية	42.833a	3.45	0.964	4	0.000

0.008	2	0.696	4.08	9.700b	5	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية
-------	---	-------	------	--------	---	--

يلاحظ من الجدول رقم (49) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليه، وحققت عبارة (للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية) أعلى متوسط حسابي (4.08) أما الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلي تجانس إجابات المبحوثين وبالنظر إلي القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لها.

1. في المرتبة الأولى عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (4.08).
2. وفي المرتبة الثانية عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية بمتوسط حسابي (3.6)
3. وفي المرتبة الثالثة عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.53).
4. والمرتبة الرابعة عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.45) .
5. وفي المرتبة الأخيرة عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور بمتوسط حسابي (3.13) .

جدول رقم (50): تفسير النتائج لعبارات جماليات الشاشة التلفزيونية المستخدمة في برنامج دائرة

الحدث بقناة سودانية 24

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية	44.500a	3.55	0.91	4	0.000
2	يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد	35.333a	3.33	0.914	4	0.000
3	استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية	41.167a	3.72	0.885	4	0.000
4	ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة	21.700b	3.83	0.615	2	0.000
5	للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد	33.333a	3.33	0.951	4	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (50) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليه، وحققت عبارة (ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة) أعلى متوسط حسابي ( 3.83) أما الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلي تمركز إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها كما يؤكد ثبات أهم العوامل التي جعلت من قناة سودانية 24 تصل لمكانتها الحالية من باقي القنوات السودانية لإهتمامها بجماليات

الشاشة التلفزيونية وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية ( 0.05 ) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لها.

1. في المرتبة الأولى عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة بمتوسط حسابي (3.83)
2. وفي المرتبة الثانية عبارة ب استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية متوسط حسابي (3.72)
3. وفي المرتبة الثالثة عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.55).
4. والمرتبة الرابعة العبارتين يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد و للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد بمتوسط حسابي (3.33).

جدول رقم (51): تفسير النتائج لعبارات محور البرامج التلفزيونية بقناة سودانية 24

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني	40.133c	3.72	0.666	3	0.000
2	يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات	30.133c	3.53	0.769	3	0.000
3	يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد	22.400c	3.5	0.854	3	0.000
4	الاندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح آفاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية	19.333a	3.52	1.081	4	0.001
5	التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثراً في ذهن المشاهد بموضوعها	19.333a	3.6	0.807	3	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (51) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليه، وحققت عبارة (تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني) أعلى متوسط حسابي ( 3.72) أما الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أقل من ( 1) وهذا

يشير إلى مركز تجانس إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لها.

5. في المرتبة الأولى عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني بمتوسط حسابي (3.72)
6. وفي المرتبة الثانية عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد اثراً في ذهن المشاهد بموضوعها بمتوسط حسابي (3.6)
7. وفي المرتبة الثالثة عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات بمتوسط حسابي (3.53).
8. والمرتبة الرابعة عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.52) .
9. وفي المرتبة الأخيرة عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد بمتوسط حسابي (3.5)

جدول رقم (52): تفسير النتائج لعبارات محور التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في برنامج مقاربات  
بقناة الشروق

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية	34.333a	3.4	0.906	4	0.000
2	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية	38.667a	3.32	0.983	4	0.000
3	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور	20.167a	3.38	1.027	4	0.000
4	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية	26.833a	3.23	1.047	4	0.000
5	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية	22.533b	3.65	0.86	3	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (52) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليه، وحققت عبارة (للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية) أعلى متوسط حسابي ( 3.65) أما الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلي تمركز تجانس إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها وبالنظر إلي القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لها.

1. في المرتبة الأولى عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.65)
2. وفي المرتبة الثانية عبارة تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.4)
3. وفي المرتبة الثالثة عبارة ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور بمتوسط حسابي (3.38).
4. والمرتبة الرابعة عبارة ب ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية متوسط حسابي (3.32) .
5. وفي المرتبة الأخيرة عبارة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.23) .

جدول رقم (53): تفسير النتائج لعبارات جماليات الشاشة التلفزيونية المستخدمة في برنامج

مقاربات بقناة الشروق

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية	33.733b	3.67	0.774	3	0.000
2	يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد	24.933b	2.77	0.789	3	0.000
3	استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية	31.833a	3.37	0.92	4	0.000
4	ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة	22.267b	3.58	0.809	3	0.000
5	للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد	3.900c	3.05	0.746	2	0.142

يلاحظ من الجدول رقم (53) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليه، وحققت عبارة (مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية) أعلى متوسط حسابي (3.67) أما الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلي تمركز تجانس إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها كما يؤكد ثبات أهم

العوامل التي جعلت من قناة الشروق قناة منافسة بقوة لقناة سودانية 24 وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لها.

1. في المرتبة الأولى عبارة مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.67)
2. وفي المرتبة الثانية عبارة ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة بمتوسط حسابي (3.58)
3. وفي المرتبة الثالثة عبارة استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.37).
4. والمرتبة الرابعة عبارة للثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد بمتوسط حسابي (3.05) .
5. وفي المرتبة الأخيرة عبارة يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد بمتوسط حسابي (2.77) .

جدول رقم (54): تفسير النتائج لعبارات محور البرامج التلفزيونية بقناة الشروق

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني	15.833a	3.37	1.149	4	0.003
2	يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات	17.867b	3.6	0.887	3	0.000
3	يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد	20.333a	3.33	1.068	4	0.000
4	الاندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية	15.067b	3.65	0.988	3	0.002
5	التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثرا في ذهن المشاهد بموضوعها	39.833a	3.45	1.064	4	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (54) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليه، وحققت عبارة (الاندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية) أعلى متوسط حسابي (3.65) أما الانحراف المعياري لغالبية العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلي تجانس إجابات

المبحوثين وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية ( 0.05 ) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لها.

1. في المرتبة الأولى عبارة الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي (3.65)
2. وفي المرتبة الثانية عبارة يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات بمتوسط حسابي (3.6)
3. وفي المرتبة الثالثة عبارة التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد اثرا في ذهن المشاهد بموضوعها بمتوسط حسابي (3.45).
4. والمرتبة الرابعة عبارة تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني بمتوسط حسابي (3.37) .
5. وفي المرتبة الأخيرة عبارة يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من ايصال الفكرة للمشاهد بمتوسط حسابي (3.33) .

## خامسًا: النتائج والتوصيات

### النتائج:

1. أن أكثر البرامج متابعة ومشاهدة هي البرامج الإخبارية والسياسية ومن ثم برامج المنوعات والبرامج الثقافية وفق وجهة نظر العينة.
2. من وجهة نظر العينة أن الأسباب التي تجعل المتلقين يشاهدون البرامج التلفزيونية هي جودة الصورة ، هذا يدل علي أن القنوات موضوع الدراسة تهتم وتركز علي جانب الجودة لما له من أثر بالغ في جذب المشاهدين.
3. توصل الباحث أن من الأسباب التي تجعل أفراد العينة لا يشاهدون البرامج التلفزيونية السودانية ضعف استخدام التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية.
4. من نتائج الدراسة التي توصل لها الباحث ومن خلال إجابات عينة البحث أن الصورة تمثل أهم عنصر وأهم معيار لنجاح البرامج التلفزيونية.
5. توصل الباحث من خلال النسب المئوية لإجابات أفراد العينة أنه تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية في برنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات.
6. توصل الباحث من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة ساهمت في توصيل الرسالة الإعلامية لبرنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات.
7. توصل الباحث ومن خلال إجابات أفراد عينة البحث أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة ساهمت في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور لبرنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات.
8. أثبتت الدراسة أن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاسًا واضحًا علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية.
9. أوضحت الدراسة أن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثيرًا واضحًا علي تطوير إنتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية.

10. لاحظ الباحث ومن خلال إجابات أفراد العينة نجاح القنوات موضوع الدراسة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية.
11. لاحظ الباحث أن هنالك ارتباطاً بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد في قي قناة سودانية 24 ، بينما هنالك شتت في إجابات المبحوثين بقناة الشروق.
12. أكدت الدراسة علي أن استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية في إجابات أفراد العينة لكلتا القنوات.
13. ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة لبرنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات.
14. أثبتت الدراسة أن للثقافة البصرية للمشاهد دوراً في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد لبرنامج دائرة الحدث وبرنامج مقاربات.
15. أكدت الدراسة علي أن العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة تعتبر من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني.
16. لاحظ الباحث من خلال إجابات أفراد عينة البحث أن تأثير الصورة يزداد بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات.
17. أثبتت الدراسة أن استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد عبر البرامج التلفزيونية موضوع الدراسة.
18. أكدت الدراسة على أن الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح آفاق جديدة نحو تسويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية.
19. أثبتت الدراسة أن التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدي المشاهد أثراً في ذهنه عند متابعة موضوعها.

## التوصيات:

1. الأهتمام بجودة الصورة، لما تمتلكه الصورة من أثر بالغ في جذب المشاهدين ، ومواكبة التطور التكنولوجي في مجال العمل الإعلامي.
2. الاستقادة القصوى والتامة من الامكانيات التى يمكن عبرها مواكبة التطور المستمر في مجال جماليات الشاشة التلفزيونية.
3. التدريب المستمر للعاملين في مجال العمل التلفزيوني وذلك نسبة للتطور السريع يطرأ على الوسائط والمعدات في مجال العمل الإعلامي.
4. الأهتمام بتوفير كل ما هو جديد ومفيد من أجهزة وامكانيات وبرامجيات تسهم في تطوير جماليات الشاشة في القنوات السودانية.
5. الأهتمام أكثر بعملية الموازنة بين الجمالية الشكلية والجمالية في التعبير من خلال الدلالات البصرية للعناصر المكونة للصورة التلفزيونية.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

أ. القرآن الكريم

ب. السنة النبوية

ج. المعاجم

### ثانياً: الرسائل والبحوث الجامعية

1. إبراهيم ، بدرالدين أحمد (1997) ، تكنولوجيا الصورة وتأثيرها فى البرامج التلفزيونية ، رسالة ماجستير جامعة ام درمان الإسلامية .
2. إبراهيم ، بدرالدين أحمد (2000) تكنولوجيا البث الفضائى وتطوير الإنتاج التلفزيونى دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية.
3. ابراهيم ، بدرالدين احمد ،1994 تكنولوجيا الصورة ، رسالة ماجستير، جامعة امدرمان الإسلامية .
4. التميمى ، مصطفى عبيد دفاك ، (2010) الحل الإخراجى وعلاقته بوحدة الموضوع ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد - العراق .
5. الجيلانى ، الأرقم محمد (2013) فاعلية الصوت والصورة فى المنتج التلفزيونى ، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
6. سمير لعرج ، 2007م ، دور التلفزيون فى تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة الجزائر .

### ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

1. ابراقن ، محمود (1995م) هذه هي السينما، دار بن غازي للنشر والتوزيع، ليبيا.
2. إبراهيم ، بدر الدين أحمد(2005) بحوث المعلومات الواقع وآفاق المستقبل، ط1 الخرطوم، المركز القومي للإنتاج الاعلامي .
3. ابراهيم دملخى ،1999م ، الالوان نظرياً وعملياً .
4. ابن كثير(1401هـ) . تفسير القرآن العظيم ، الجزء الرابع ، بيروت.

5. ابن منظور . لسان العرب ، المؤسسة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.
6. أبو أصعب ، صالح خليل (2015) الإعلام الإلكتروني الرقمي : خصائص واتجاهات الإعلام الجديد ،جامعة فيلادلفيا - عمان - الاردن .
7. أبو رستم ، رستم (2012) جماليات التصوير التلفزيوني ، دار المعتز للنشر والتوزيع .
8. أحمد باشي (2003) واقع وأفاق التجارة الإلكترونية ، مجلة إدارة ، العدد 2 ، الجزائر.
9. أحمد بدر(1998) الاتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية ، القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
10. الأصفهاني . الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة ، بيروت.
11. ألان، روبرت ( 1991م )، التلفزيون والنقد المبني على القارئ. ترجمة حياة جاسم محمد. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
12. انشراح الشال ، بث واحد على شاشات التلفزيون ، القاهرة :دار الفكر العربي، 1994 ص 130 - 131 .
13. البسيوني . محمود ، (1994) ،أسرار الفن التشكيلي ، عالم المعرفة ، القاهرة :
14. البطريق ، نسمة أحمد ،(2009) نقد الفيلم والمسلسل ،ط1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع .
15. البطريق، نسمة (2007م) الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
16. البكري ، إياد شاكر (2003) تقنيات الاتصال بين زمنين ،عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع .
17. بلعابد . عبدالحق ، " سيميائيات الصورة بين القراءة وفتوحات التأويل " ، جامعة الجزائر ،٧، م
18. بوسعدة ، عمر إبراهيم (2011)، تأثير التطور التكنولوجي على إنتاج وتلقى المعلومة الإقتصادية التلفزيونية .
19. جاكسون ، كيفن (2008) السينما الناطقة ، ترجمة علام خضر ، وزارة الثقافة ، دمشق .
20. جهاد الصفدي ، 2008م ، أسس التصميم والتشكيل الفني ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق ، ورقة علمية منشورة .

21. جورج سانتيانا (بدون تاريخ) الإحساس بالجمال، تخطيط لنظرية في علم الجمال. ترجمة محمد مصطفى بدوي، مراجعة زكي نجيب محمود، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
22. جوناثان ، جيرمي ، (2007) ، المرجع الشامل في التلفزيون ، ترجمة عبدالحكم أحمد ، دار الفجر للنشر ، القاهرة .
23. جوهانز ايتين 1998م ، التصميم والشكل المنهج الاساسى ، مصر .
24. حافظ ، أسما حسين (2005)، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي فى عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي .
25. حجاب ، محمد منير (2010) نظريات الاتصال ، القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.
26. الحديثي ، مؤيد عبد الجبار (2002) :العولمة الإعلامية، عمان الأهلية للنشر والتوزيع، ط 1 .
27. حسان أبو عياش ،2003م ، تجارب فى الديكور التلفزيونى ، سوريا .
28. الحسن ، عبدالدائم عمر (2003) ، انتاج البرامج التليفزيونية ، دار القومية للثقافة والنشر ، القاهرة .
29. مكاوي، حسن عماد وعلم الدين، محمود (1993) تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،القاهرة ، الدار اللبنانية المصرية .
30. حسين، مصطفى (ب.ت) ، فن الفيلم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
31. خباز ، نجوى ،(2002) تعرف على الواقع الافتراضى .
32. خليل ، ايمان (2004) ، الكروما ، مجلة الفن الإذاعى ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، عدد 173 ، القاهرة .
33. شرف، عبد العزيز (2000) الاساليب الفنية في التحرير الصحفي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
34. داوره ، فؤاد (1991) السينما والأدب ، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب .
35. فريمان، ديفيد (2005) لا يبدو الأمر حقيقياً فحسب أنه حقيقي ، دار الوطن ، الكويت نيوزويك ،277.
36. روبرت ألان 1991م ، التلفزيون والنقد المبني على القارئ. ترجمة حياة جاسم محمد. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

37. رياض . عبدالفتاح ،(1995) ، التكوين في الفنون التشكيلية دار النهضة العربية ، ط ٣ ، القاهرة .
38. عصمت،رياض، 2003م، نظريات الجمال والفنون البصرية. تونس: الإذاعات العربية. العدد: 2.
39. ريد . هريبت ،(1996) ، التربية عن طريق الفن ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، الهيئة العامة للكتب ، طبعة جامعة القاهرة .
40. زاهي . فريد ،(2002) ، مقدمة في ترجمة لكتاب حياة الصورة وموتها تأليف : ريجسي دوبريه ، إفريقيا الوسطى ، الدار البيضاء .
41. زكي . محمد عبد المنعم ،(1996) الفن والتصميم ، مطبعة الموسكي ، القاهرة .
42. زيتل، هاربرت (2007م) المرجع في الإنتاج التلفزيوني، ترجمة سعدون الجنابي وخالد الصفار، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين.
43. زيتي، هريبت (2004) المرجع في الإنتاج التلفزيوني، ترجمة سعدون الجنابي خالد
44. زئيل ، هيربيت (2007) ، المرجع في الإنتاج التلفزيوني .
45. سالم ، محمد عزيز نظمي ، 1996م، الجمالية وتطور الفن. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة .
46. سانتيانا، جورج (بدون تاريخ) الإحساس بالجمال، تخطيط لنظرية في علم الجمال. ترجمة محمد مصطفى بدوي، مراجعة زكي نجيب محمود، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
47. ستولينتير . جيروم ،(1981) ، النقد الفني ، ترجمة فؤاد ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
48. السراج ، حديد الطيب (2005) ، التخطيط وإنتاج البرامج في تليفزيون السودان ، الخرطوم .
49. لعرج، سمي ، 2005 م ، جمالية الصورة التلفزيونية بين العبقورية و الشعرية ، 2005. الشارقة -دار الضيافة.
50. محمود، سمير (1997) الحاسب الالي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، مصر دار الفجر للنشر والتوزيع .
51. عبدالحميد، شاکر ، 2007م . الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ، القاهرة ، دار العين للنشر .

52. عبدالحميد، شاکر ،2000م ، التفضيل الجمالی دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة .
53. الشفيح . الشفيح بشير ،(2007) مدخل إلى التذوق الفني ، دار الاندلس ، حائل ،السعودية .
54. شما ، السيد عبداللطيف (2004)، الوسائط المتعددة ،الأردن :الشبكة العربية للتعليم المفتوح ، مجلة آفاق ، العدد 24 .
55. شمو ، علي محمد (1999) التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت الرياض ، الشبكة السعودية للابحاث والنشر .
56. الشيخ ، محمد بكرى أحمد (2014) تحديات استخدامات التقنية الرقمية في الإنتاج التلفزيوني ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، العدد السادس ،
57. صادق ، عباس مصطفى (2007) ،التليفزيون الأرضي الرقمي ، مجلة إذاعة الخليج .
58. صادق ، عباس مصطفى (2008) الإعلام الجديد ،عمان ،دار الشروق للنشر والتوزيع .
59. الصفار ، العين، دار الكتاب الجامعي .
60. عبد مسلم، طاهر ، 2002م ، عبقرية الصورة والمكان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 .
61. محمد، عبد الباسط محمد عبد الوهاب (2005) استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج التلفزيوني والإذاعي، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث .
62. رضا، عبد الواحد (2007) الصحافة الإلكترونية، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
63. عبدالحميد . شاکر ، (2005) ،عصر الصورة السلبيات والإيجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت.
64. عبدالحميد . شاکر ،(2008) ، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
65. أبو راشد، عبدالله ، 2000م ، التذوق والنقد الفني ، ورقه علمية منشورة ، الجمهورية العربية السورية .
66. عبده ، آسيا إبراهيم أحمد (2015) دور تكنولوجيا الاتصال فى تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديوالسودان .

67. عبود ، محمد أحمد محمد (2008) دور مسلسلات التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين : دراسة تطبيقية « رسالة ماجستير منشورة القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
68. عدوي، عبدالله محمود (2016) ، الجماليات في الإعلام التلفزيوني، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
69. الفران، هانى خليل ( 2009م ) القيم التشكيلية والتعبيرية فى المشهد التلفزيونى .
70. فرج ، منى مجدى (2007) دور القنوات التلفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية فى ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .
71. ديلىو، فضيل(2010) التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، (المفهوم، الاستعمالات، الآفاق) دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 .
72. داوهر، فؤاد (1991) السينما والأدب، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب
73. ذياب، فوزية، 1980 ، القيم والعادات الاجتماعية، ط 2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
74. فوندرا ، جاروسلاف (1985م) اخراج البرامج الفنية في التلفزيون، تعريب فؤاد صندوق، منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس.
75. فيدكات إ. ف و راسل مارك(2005). شركات هاتف عصرية . دار الوطن ، الكويت . نيوزويك ، 277 .
76. فيكتروف، ديفيد، (2015م) الإشهار والصورة، منشورات ضفاف، الجزائر.
77. لويس، كارولين ديانا (1993) التغطية الاخبارية للتلفزيون ، ترجمة : محمد شكري العدوي  
مراجعة : سعد لبيب ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية .
78. كامل، ماهر (1957م) ، الجمال و الفن ، مصر مكتبة الأنجلوالمصرية .
79. لعرج ، سمير(2005م) ، جمالية الصورة التلفزيونية بين العبقرية و الشعرية ، 2005.الشرافة -دار الضيافة.
80. لي ، بي جيه (2005) موصل باي ثمن – مثال يدعو للتفكير في عالم الموجات عريضة النطاق . دار الوطن ، الكويت ، نيوزويك 277.

81. الحلواني، ماجي (1999) مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح .
82. ماشيللي ، جوزيف (1983م) التكوين في الصورة السينمائية، ترجمة هاشم النحاس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
83. كامل، ماهر، 1957م، الجمال و الفن ، مصر مكتبة الأنجلوالمصرية .
84. محجوب ، كمال، (2007) ، حرفيات فنون التلفزيون والتصوير التلفزيوني ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .
85. محمي، حمد الفاتح و بوسعدية، مسعود و قرنائي، ياسين، (2011) تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، . مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط 1 .
86. عبدالحسيب، محمد تيمور و علم الدين، محمود ، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط 1، القاهرة، دار . الشروق، 1997 .
87. شطاح، محمد (1997) البحث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال العدد 15.
88. عبد الحميد، محمد (2000) نظريات الإعلام، واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب .
89. عبد الحميد، محمد (2007) الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1 .
90. محفوظ، محمد (2005) تكنولوجيا الاتصال ،دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال، دار المعرفة الجامعية.
91. معوض، محمد و عبدالعزيز بركات (1996) الخبر الاذاعي والخبر التلفزيوني ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
92. ابراقن، محمود ( 1995 ) هذه هي السينما :ليبيا، دار بن غازي للنشر و التوزيع.
93. علم الدين، محمود (2005) تكنولوجيا المعلومات ومستقبل صناعة الصحافة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط 1 .
94. المرادني ، محمد إيهاب (2006) المونتاج اللاخطي الرقمي، دمشق، منشورات المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني .
95. مسلم، طاهر عيد (2005م) الخطاب السينمائي من الكلمة إلي الصورة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

96. عيروط، مصطفى (1982) وسائل الاعلام والمجتمع ، الاردن ، مطبعة فلاديفيا ، 1982 .
97. مطر ، أميرة حلمي ، 1998م، فلسفة الجمال أعلامها و مذهبها (القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع
98. مكايي ، حسن عماد (1993) تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات ، القاهرة .
99. مكايي ، حسن عماد (2002) محمود سلمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة، مرفئو جامعة القاهرة .للتعليم المفتوح .
100. مكايي ، عماد حسن ، السيد ،ليلى حسين (1998) الإتصال ونظرياته، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
101. مكايي، حسين و السيد ، ليلي حسين (2017) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، الدار اللبنانية للنشر .
102. مهنا ، محمد نصر (2007) الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق ، ،الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
103. البطريق، نسمة ( 2007 ) ، الدلالة في السينما و التلفزيون في عصر العولمة :الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.
104. الفران، هانى خليل، 2009م القيم التشكيلية والتعبيرية فى المشهد التلفزيونى .
105. هول ، روبرت سي 1992م، نظرية الاستقبال. مقدمة نقدية. ترجمة رعد عبد الجليل جواد، ط 1، دار الحوار للنشر .
106. ولير شرام (1970) أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية ، ترجمة محمد فتحى، يحي أبو بكر ، القاهرة :الهيئة العامة للتأليف والنشر .
107. ولي، محمد جاسم، (2007م) ، الصورة وتأثيراتها النفسية والتربوية والإجتماعية، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر .
108. عمشة، وليد ، مذكرة حول اقتصاديات الإنتاج الاعلامي، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

#### رابعًا: الكتب الأجنبية

1. Dennis longiey et Michel Shain, Dictionnaire de la technologie de l'information Macmillan presse 2em edition london 1985
2. Gilles Amadeo(1995) la dynamique de la communication dans les groupes: Paris, Edition Armand colin.
3. Hersh , Ed , The Minicam Revolution , TV . Book , Workman publishing Company , New York , 1977 .
4. Martine Joly(1999) introduction à l'analyse de l'image:Paris, édition Nathan
5. Monroe , JR . Studio and Control Equipment , Technical Aspects . Television Broad Casting . Communication Arts Book , Hasting House , New York , 1978 .
6. Morgan , T . J .The True Book About Television and Radio . Fredrick Muller Ltd . London , 1958 .
7. Roger Carter, information technologie made simple books, without places, london. 1991.
8. ZeHL, H . Television Production , Handbook . Wadsworth Publishing com . California , 1984 .
9. Zettl , H . Television Production Handbook . Wadsworth Publishing Company , California , 1984.

#### خامسًا: المقالات والدوريات

1. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( 2005 ) : التقرير العالمي لليونسكو : من مجتمع المعلومات إلي مجتمعات المعرفة ،باريس، اليونسكو .
2. عمار، عبدالرحمن (2009) الصورة و الرأي العام السلطة الخامسة دراسة سيميولوجية : الجزائر منشورات بغدادية
3. اليحي،وليد (1984) تجميع الاخبار التلفزيونية الكترونيا ، تونس ، مجلة اذاعات عربية ، العدد [ 3 ] .

#### سادسًا: المراجع الإلكترونية

1. [www.feedo. Net/lifestyle/ entertainment radio. Htm](http://www.feedo.Net/lifestyle/entertainmentradio.Htm).25/9/2018
2. <http://www.algomhoriah.net/atach.php?id=21394>
3. <http://www.world-gd.com/fourum/archue/idex.php/t-129503html>

الملاحق

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا

استمارة خبراء

موجهة للخبراء والمختصين

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال تخصص (التصوير  
والسينما) بعنوان:

فاعلية استخدام التكنولوجيا الرقمية في ترقية جماليات الشاشة للبرامج التلفزيونية  
برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 وبرنامج مقاربات بقناة دراسة وصفية على  
الشروق

(ديسمبر 2015-ديسمبر 2018م)

إشراف الدكتور/

عكاشة أبو العلا حامد

مشرف م. /د. نجي حسب الرسول أحمد

إعداد الطالب

الرشيد الطاهر عبدالمحمود موسى

1442 هـ / 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخ الكريم ... الأخت الكريمة

تحية وتقدير

في إطار التعاون مع الباحثين ومدى أهمية البحث العلمي نلتمس كريم إسهامكم العلمي، ومشاركتكم في هذا الجهد العلمي بغرض الوقوف على فاعلية التكنولوجيا الرقمية في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية "دراسة على عينة من البرامج التلفزيونية السودانية" والباحث إذ يثق في صدق إجاباتكم العلمية لأسئلة الاستبانة ويؤكد لكم بأن ما تدلون به من معلومات وآراء ستكون وفقاً لأغراض البحث العلمي وما يلزمه من سرية تامة.

إرشادات عامة:

أرجو شاكراً وضع علامة (√) داخل المكان المخصص أمام الإجابة التي توافق وجهة نظركم ورأيكم.

المعلومات الواردة في هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط.

والله الموفق.

الباحث: الرشيد الطاهر عبدالمحمود موسي

الهاتف: 0129877095

القسم الأول: البيانات الأولية (الشخصية) :

النوع:

ذكر ( )	أنثي ( )
---------	----------

العمر:

40-30 ( )	50-41 ( )	51 فأكثر ( )
-----------	-----------	--------------

المستوي التعليمي:

ثانوي ( )	جامعي ( )	فوق الجامعي ( )
-----------	-----------	-----------------

المهنة:

أستاذ جامعي ( )	خبير إعلامي ( )	أخري تذكر ( )
-----------------	-----------------	---------------

التخصص:

الإذاعة والتلفزيون ( )	الإعلام ( )	إخراج ( )
مونتاج ( )	تصوير ( )	أخري تذكر ( )

سنوات الخبرة:

10-5 ( )	15-11 ( )	16 فأكثر
----------	-----------	----------

القسم الثاني: الاهتمامات والمشاهدة:

1. ما هي البرامج التلفزيونية التي يحرص المتلقي علي مشاهدتها؟ يمكنك أن تختار أكثر من خيار.

البرامج الثقافية ( )	برامج المنوعات ( )	البرامج الاخبارية و السياسية ( )
البرامج الاجتماعية ( )	البرامج الرياضية ( )	البرامج الاقتصادية ( )
البرامج الدرامية ( )		

2. ما هي الأسباب التي تجعل المتلقي يشاهد البرامج التلفزيونية؟ يمكنك أن تختار أكثر من خيار.

م.	العناصر	الاجابة
1.	جودة الصورة	
2.	جودة الصوت	
3.	غنية بالمؤثرات البصرية والألوان	
4.	التكوين الجيد	
5.	الإضاءة الجيدة	
6.	التوظيف الجيد للمونتاج	
7.	اخرى تذكر	

3. ما هي الأسباب التي تجعل من البعض لا يشاهد البرامج التلفزيونية السودانية؟ يمكن اختيار أكثر من خيار.

م.	العبرة	الاجابة
1.	ضعف استخدام التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية	
2.	قلة جودة الصورة والصوت	
3.	عدم استخدام المؤثرات البصرية بطريقة فعالة	
4.	تكوين الصورة الغير جيد	
5.	الإضاءة الغير جيدة	
6.	التوظيف الغير جيد لتقنيات المونتاج	
7.	اخرى تذكر	

4. رتب العناصر التالية حسب الأهمية ( ما هي العناصر الأهم التي تمثل معايير لنجاح البرامج التلفزيونية؟)

م.	العناصر	الترتيب
1.	الصورة	
2.	الصوت	
3.	المؤثرات البصرية	
4.	التكوين الجيد لعناصر الصورة	
5.	الإضاءة	
6.	الألوان	
7.	تقنيات المونتاج	

القسم الثالث: البيانات الموضوعية:

المحور الأول: التكنولوجيا الرقمية

م.	الوحدة	برنامج دائرة الحدث (قناة سودانية 24)								برنامج مقاربات (قناة الشروق)		
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
1.	تم توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة بصورة جيدة في تعزيز جماليات الشاشة التلفزيونية											
2.	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في توصيل الرسالة الإعلامية											
3.	ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة عنصر التفاعل بين البرامج التلفزيونية والجمهور											
4.	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة انعكاس واضح علي القائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية											
5.	للتكنولوجيا الرقمية الحديثة تأثير واضح علي تطوير انتاج العناصر الجمالية في البرامج التلفزيونية											

المحور الثاني: جماليات الشاشة التلفزيونية

م.	الوحدة	برنامج دائرة الحدث (قناة سودانية 24)							برنامج مقاربات (قناة الشروق)			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة		
1.	مدي نجاح القناة في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إنتاج جماليات بصرية في برامجها التلفزيونية											
2.	يوجد إرتباط بين تجربة المشاهدة التلفزيونية و التجربة الجمالية لدي المشاهد											
3.	استخدام العناصر الجمالية تختلف باختلاف طبيعة المشاهد واختلاف البرامج التلفزيونية											
4.	ساعدت عناصر الوسائط في تقليص الفجوة بين أنماط الوسائط التكنولوجية التقليدية و الحديثة											
5.	الثقافة البصرية دور في تكوين الوعي الجمالي للمشاهد											

المحور الثالث: البرامج التلفزيونية

م.	الوحدة	برنامج دائرة الحدث (قناة سودانية 24)								برنامج مقاربات (قناة الشروق)			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق بشدة	أوافق
1	تعتبر العناصر الجمالية والتقنيات الحديثة من مقومات نجاح أي برنامج تلفزيوني												
2	يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان والأصوات والمؤثرات												
3	يعد استخدام العناصر الجمالية من أكثر الطرق التي تضمن أكبر قدر ممكن من إيصال الفكرة للمشاهد												
4	الإندماج في التقنيات بالتزامن مع توظيفها في البرامج التلفزيونية أعطي فرصة لفتح افاق جديدة نحو تزويق المواد والأفكار المختلفة التي تتناولها البرامج التلفزيونية												
5	التكوين الجيد هي الصور التي تترك لدى المشاهد انك في ذهن المشاهد بموضوعها												

## القسم الرابع: مقترحات وتوصيات

ما المشكلات والمعوقات التي تواجه فاعلية التكنولوجيا الرقمية في تعزيز جماليات الشاشة في قناة  
سودانية 24 وقناة الشروق؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

ما المقترحات والتوصيات لتطوير جماليات الشاشة في البرامج التلفزيونية في قناتي سودانية 24  
والشروق؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

